القلق و الاكتئاب و تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال الذين تعرضوا لاساءة المعاملة

إعداد

خوله عبد الكريم احمد البقور

إشراف

الأستاذ الدكتور موفق الحمداني

المشرف المشارك

الدكتور تيسير احمد

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في

علم النفس

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الثاني ٢٠٠٢

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٣٠/١/٢٠٠٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٢٠٠٢/١/١٣ واجيزت

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور موفق الحمداني	مشرفاً	التوقيع.....
الدكتور تيسير احمد	مشرفاً مشاركاً	التوقيع.....
الدكتورة ياسمين حداد	عضواً	التوقيع.....
الدكتور فارس حلمي	عضواً	التوقيع.....
الأستاذ الدكتور محمد الياس	عضواً	التوقيع.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى تلك الايادي التي امتدت بكل رفق لتعانق احلامي و طموحاتي وتلفها بالحب و الحنان والدعاء كي تخرج الى النور

..... أمي و أبي

إلى من وقفت الكلمات حائرة أمام وصف حبي و احترامي له

..... أخي بسام

إلى تلك النجوم التي تسطع في سمائي كل ليلة

.....اخوتي جميعاً

إلى من كنَّ مصدر بسمتي و أملي في عز يأسي

.....صديقاتي

..... إلى محمد و رامز و كل طفل في هذا العالم

..... اهدي جهدي المتواضع

الباحثة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر و تقدير

الحمد و الشكر أولا لله عز و جل الذي أعانني على إنجاز هذا العمـــل. ثـم أتقــدم بالشــكر الىالاستاذين الفاضلين الأستاذ الدكتور موفق الحمداني و الدكتور تيسير الياس على ما بذلاه مــن جهد و وقت في ابداء الرأي و النصح ولم يبخلا على بالعلم والمعرفة.

ثم أتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة ممثلين بالأستاذ الدكتور موفق الحمداني و الدكتــور تيسير الياس و الدكتورة ياسمين حداد و الدكتور فارس حلمي و الدكتور مجمد الياس.

و لا يفوتني أن اشكر أعضاء لجنة التحكيم ممثلين بالأستاذ الدكتور محمد الريماوي و الأســتاذ الدكتور نزيه حمدي و الأستاذ الدكتور شحدة الفارع و الأستاذ الدكتور محمد الخولي و الدكتــورة ياسمين حداد و الدكتورة أروى العامري و الدكتور رياض ملكوش و الدكتور موسى جـــبريل و الدكتورة جهاد النابلسي و الدكتورة رغده شريم و الدكتور فارس حلمي و الدكتور يعقوب خلاد و الدكتور محمد بني يونس والدكتور إبراهيم المنلا والدكتور أنور العيسى.

كما اتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى العاملين في كل من مؤسسة الحسين الاجتماعيــة و دار البر و دار الامان ومركز انس بن مالك و جمعية رعاية اليتيم ومركز الشــهيد وصفــي التــل و مدرسة ام حكيم و مدرسة ام البساتين الثانوية للبنين و مدرسة البيرة الاساسية و مدرسة ام حبيبــة الثانوية و مدرسة الجندويل الأساسية.

و أتقدم بالشكر أيضا إلى زملائي في قسم علم النفس خاصة نسرين الشهوان و نجاة جفـــال و نعمان النتشة و مروان الزعبي وخالد القضاة وجوزيف البوالصة وليد المومني .

و أخص بالشكر الأستاذ امجد الطرودي والملازم حمزة السعايدة و الآنسة سوزان شــنيكات و السيد ناصر الشيخ و السيد كمال الظاهر لما قدموه من دعم أثناء طباعة و تدقيق الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر و التقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ز
فهرس الملاحق	ط
الخلاصة باللغة العربية	ي
الفصل الأول	
المقدمة	٢
نبذة تاريخية	٦
تعريف إساءة معاملة الأطفال	١٤
أنواع الإساءة	١٧
أسباب الإساءة	٢١
نتائج الإساءة	٣١
القلق	٣٩
الاكتئاب	٤٢
تقدير الذات	٤٤
التحصيل الدراسي	٤٥
تعريف متغيرات الدراسة إجرائيا	٤٦
محددات الدراسة	٤٨
فرضيات الدراسة	٤٨
الفصل الثاني	
عينة الدراسة	٥٠
أدوات القياس	٥٢
إجراءات التطبيق	٦١
الفصل الثالث	
النتائج	٦٤
الفصل الرابع	
مناقشة النتائج	٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع.....٨٨
الملاحق.....١٠٦
الخلاصة باللغة الإنجليزية.....١٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
٢-١	توزيع الأطفال حسب الجنس و العمر	٥١
٢-٢	معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية على مقياس ممارسة الاساءة الوالدية.	٥٤
٢-٣	نتائج اختبار ت بين الاطفال المساءة معاملتهم و الاطفال غير المساءة معاملتهم على مقياس ممارسة الاساءة الوالدية كما يدركها الابناء.	٥٤
٢-٤	درجات القطع على مقياس ممارسة الاساءة الوالدية التي يعتبر عندها الطفل مساء له.	٥٥
٢-٥	معامل ارتباط كل فقرة على مقياس حالة القلق مع الدرجة الكلية.	٥٨
٢-٦	معامل ارتباط كل فقرة على مقياس سمة القلق مع الدرجة الكلية.	٥٨
٢-٧	درجات القطع على قائمة الاكتئاب	٥٩
٣-١	مقارنة المتغيرات الديموغرافية بين الاطفال.	٦٥
٣-٢	مقارنة المتوسطات الحسابية والافتراضية والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث على المتغيرات التابعة.	٦٦
٣-٣	تحليل التباين الاحادي لحالة القلق.	٦٧
٣-٤	نتائج المقارنات البعدية لشافية بين متوسطات الايتام و المساء معاملتهم والمجموعة الضابطة على قائمة حالة القلق.	٦٧
٣-٥	تحليل التباين الاحادي لسمة القلق.	٦٨
٣-٦	نتائج المقارنات البعدية لشافية بين متوسطات الايتام و المساء معاملتهم والمجموعة الضابطة على قائمة سمة القلق.	٦٩
٣-٧	توزيع الاطفال على فئات الاكتئاب	٧٠
٣-٨	تحليل التباين الاحادي للاكتئاب.	٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣-٩	نتائج المقارنات البعدية لشافية بين متوسطات الايتام و المساء معاملتهم والمجموعة الضابطة على قائمة الاكتئاب.	٧١
٣-١٠	تحليل التباين الأحادي لتقدير الذات.	٧٢
٣-١١	نتائج المقارنات البعدية لشافية بين متوسطات الايتام و المساء معاملتهم والمجموعة الضابطة على قائمة تقدير الذات.	٧٣
٣-١٢	تحليل التباين الاحادي للتحصيل الدراسي.	٧٤
٣-١٣	نتائج المقارنات البعدية لشافية بين المجموعات الثلاث في التحصيل الدراسي	٧٤
٣-١٤	الفروق بين المساء اليهم وغير المساء اليهم على متغيرات القلق و الاكتئاب وتقدير الذات و التُحصيل الدراسي.	٧٥
٣-١٥	اختبار ت بين الذين يقيمون في دور الايواء(الايتلم و المساء معاملتهم) والمجموعة الضابطة.	٧٦
٣-١٦	مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات التابعة(القلق و الاكتئاب و تقدير الذات و التحصيل الدراسي).	٧٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الملاحق

مقياس ممارسة الاساءة الوالدية كما يدركها الابناء.....١٠٦

مقياس حالة القلق.....١١٢

مقياس سمة القلق ١١٣

قائمة اكتئاب الأطفال ١١٤

مفهوم الذات للفئة العمرية من ٧-١٦سنة.....١١٩

قائمة البيانات الشخصية.....١٢٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

القلق و الإكتئاب وتقدير الذات و التحصيل الأكاديمي لدى الأطفال الذين تعرضوا لاساءة المعاملة.

إعداد:

خولة البقور

إشراف:

الأستاذ الدكتور: موفق الحمداني

المشرف المشارك:

الدكتور: تيسير احمد

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص تأثير إساءة معاملة الأطفال على بعض الخصائص النفسية لديهم (القلق والإكتئاب وتقدير الذات) إضافة لمعرفة تأثيرها على التحصيل الدراسي.

تألفت مجموعة الدراسة الحالية من (١٨٠) طالب وطالبة من الفئة العمرية (١٠-١٥) سنة ، منهم (١٢٠)إناث و(٦٠) ذكور.

وتم فحص ثلاث مجموعات من الأطفال:

-أطفال مساء إليهم(إساءة نفسية وجسدية واهمال) ويقيمون في دور الايواء.

-أطفال أيتام يقيمون في دور الإيواء.

-أطفال غير مساء إليهم يقيمون مع ذويهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتم فحص الأطفال الأيتام لمعرفة فيما إذا كانت هذه الخصائص ناتجة عن الإساءة أم عن إقامة الأطفال في دور الإيواء. وتم مزاوجة بعض الخصائص وهي الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

تم استخدام أربعة مقاييس وهي: مقياس ممارسة الإساءة الوالدية لفاطمة الطروانة ومقياس القلق المعرب لسبيلبرجر ومقياس الاكتئاب المعرب لكوفاكس ومقياس مفهوم الذات لعبد الله الكيلاني.

أشارت النتائج إلى أن الأيتام أكثر قلقاً واكتئاباً وأدنى تقديراً لذواتهم وأدنى تحصيلاً من الأطفال المساء معاملتهم.

كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال المساء معاملتهم أكثر قلقاً واكتئاباً وأدنى تقديراً لذواتهم وأدنى تحصيلاً من المجموعة الضابطة.

اتفقت النتائج مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الإساءة تؤثر سلباً على مستوى القلق والاكتئاب لدى الأطفال وعلى تقديراتهم لذواتهم وعلى مستواهم التحصيلي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الاول

المقدمة

والاطار النظري

والدراسات السابقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمـــــــة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الإساءة للطفل على درجة القـــــــلق والاكتئاب وتقديـر الـذات والتحصـيل الدراسي لديه؛ حيث أن هذا الموضوع يحظى الآن باهتمام ووعي كبيريـن مـن معظـم القطاعات المهتمة بشؤون الطفل، سواء على المستوى العالمي أو على المسـتوى المحلـي. ففي الأردن تم إنشاء إدارة حماية الأسرة التي تشرف عليها مديرية الأمن العـام و وزارة التنمية الاجتماعية و الطب الشرعي، كما تم إنشاء دار الامان التي تعنى بشكل رئيسـي بهذه الفـئة من الاطفال ليس لحمايتها فقط وانما لعلاجها. وتلاحظ قلة في الدراسات فـي هذا الموضوع سـواء على المستوى العربي أو المحلي. وعلى حد علم الباحثة، ومن خـلال مراجعـتها للدراسـات العربية كان الاهتمام الأكبر ينصب على العوامل الديموغرافية المرتـبطة بالإساءة ودرجة وجود الإساءة(المصري 2000،الطراونة 1999،خلقي 1990)، أما هـذه الدراسة فتتجه اتجاهاً اخر في البحث، حيث تحاول استكشاف النتائج النفسية للاساءة للطفل مـن خـلال قـياس درجـة القلـق والاكتئاب وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لديه. وتشير الدراسـات الأجنبـية إلى أن هذه الجوانب الأربعة هي الأكثر تأثراً بالإساءة، لكـن في الأردن بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام لم تجر دراسات حول هذا الموضوع.

و تشـير الإحصائيات إلى أن إساءة معاملة الأطفال آخذةٌ في التزايد؛ ففي الأردن في الفترة مـا بيـن عامـي 1990 – 1992 كان عدد حالات الإساءة الجسدية المُسجّلة(29) حالة بينما بلغـت حالات الإساءة الجنسية المُسجّلة(561) حالة. أما لعام 1995 فتبين أن الاساءة للأطفال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شـــكلت ربـــع حالات الإساءة الجسدية الواقعة على جميع أفراد العائلة، وان الأطفال تحت سن(10) ســـنوات يمـــثلون اكثر من نصف هذه الحالات(UNICEF,1997) وفي إحصائية لهيئة العمل الوطنـــي للطفولـــة عـــام 1995 ،سجلت (1945) حالة إساءة منها (249)حالة اعتداء جسدي عنـــيف على الأطفال و(371) حالة إساءة جنسية، وتشير الإحصائيات إلى وقوع خمس حالات يومـــيا فـــي المعـــدل وهذا العدد لا يشمل تشغيل الأطفال والاستغلال الاقتصادي (هيئة العمل الوطني للطفولة، 1998).

وقـــد وجـــدت الطـــراونة أن نســـبة لابأس بها من الأطفال في محافظة الكرك تعرضوا إلى الإســـاءة الجسدية والاساءة النفسية والاهمال(الطراونة،1999). كما وجد المصري أن الأطفال فـــي محافظـــة الكرك كذلك تعرضوا للإساءة اللفظية وان اكثـــر ألفاظ الإساءة المستخدمة هي المـــتعلقة بالزجـــر والتوبـــيخ والـــتهديد وتقليل القدرات العقلية والتشبيه بالجمـــــاد والحيوان والدعـــوة بالمـــرض ورفـــض الطفل وشتم الوالدين ومس كرامة الطفل والالفاظ ذات المرجع الجنســـي وذات العلاقـــة بالذات الإلهية والنظافة الشخصية للطفل (المصري،2000).ووجدت خلقـــي أن الأطفـــال في محافظة العاصمة تعرضوا للإساءة الجسدية والجنسية كليهما وان نسبة الإســـاءة الجســـدية أعلـــى من الجنسية و أن غالبية حالات الإساءة تقع من قبل الذكور(خلقي، 1990).كما وجدت الباحثة غنان أن نسبة العنف ضد الطفل في محافظة عجلون بلغت 35 % مـــن مجموع العنف الاسري في المحافظة، والعنف الجسدي هو الأكثر من وجهة نظر الأسرة حيث بلغ (98 %)من مجموع العنف الاسري في المحافظة، بينما كان رأي الأطفال أن العنف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللفظـــي هـــو الأكثر انتشارا، و يمارس العنف الجســـــدي ضد الذكور اكثر مما يمارس ضد الاناث ويمارس من قبل الاناث اكثر من الذكور (احمد، 1999).

أمـــا في الدول العربية فقد وجد في دراسة حول انواع الإساءة التي يتعرض لها الأطفال في الكويـــت بـــأن بعـــض الأطفـــال تعرضوا الى الإساءة الجسدية والجنســـــية والايذاء بالادوية والاســـاءة النفســـية والاهمـــال رغـــم أن هـــذه الاشكال لا تظهر كثيرا بسبـــب طبيعة الأسرة والمجـــتمع اضـــافة الـــى التســـتر عليها (الخفش، 1990)، اما بعض الأطفال في مصر فقد تعرضـــوا الى الإساءة الجسدية وتم تسخيرهم لاعمال اجرامية وتشغيلهم في اعمال لا تليق بهم ولا تتناســـب مع قدراتهم البدنية والعقلية (حلمي، 1999)، وحول اسباب انحراف الأطفال في المغـــــرب وجـــد أن ابرز الاسباب هو تفكك الأسرة والفقر والاهمال والقدوة السيئة في المنزل وتعاطـــي المخدرات وجهل الاباء (وزارة الصناعات التقليدية والشؤون الاجتماعية في المغرب ،1988).

و فـــي الولايـــات المتحدة سجلت في عام 1976(60) ألف حالة اســـاءة جنسية و(200) ألـــف حالـــة إســـاءة جسدية(Williams & Money,1982). بينما في عام 1997 كان عدد الأطفال المســـاءة معاملـــتهم 2 ملـــيون و980 ألف طفل (CWLA,2000).وهناك اعتقاد بان المشكلة في الولايـــات المـــتحدة اكـــبر منها في أي مكان آخر؛ حيث تشير الدراسات الى أن الإساءة اكثر شـــيوعا فـــي الامم الغربية الصناعية المتطورة، وقد يعزى ذلك الى سياسة و قوانين هذه الدول فـــي الـــتعريف القانونـــي للإســـاءة ودقـــة التسجيل(Gilles & Cornell,1983).وتشير التقديرات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاحصائية في امريكا الى انه يموت كل يوم ثلاثة أطفال نتيجة الإساءة والاهمال (CWLA,2000).

امـــا في قارة اسيا فتشير تقارير الامم المتحدة الى انه يتعرض مليون طفل للاعتداء الجنسي والاســـتغلال الجنسي ، حيث أن ممارسة الجنس مـــــع الأطفال اصبحت من اشكال السياحة ، حيـــث يفضـــل رجـــال مـــن الدول الصناعية ممارسة الجنس مع الأطفال في دول أخرى لعدة اســـباب؛ منها تقليل خطر التشهير بهم وتقليل احتمالات السجن ان تم القاء القبض عليهم اضافة الـــى أن ممارسة الجنس مع الأطفال يقلل من احـــــتمالات نقل الامراض اليهم. و على الرغم مـــن انـــه لا يوجـــد دولـــة تشجع على هذا النوع من السياحة، الا أن الكثير من الدول لا تتخذ القوانيـــن والتشريعات اللازمة لمنع هذا العمل باستثناء استراليا وفرنسا ونيوزلندا التي اصدرت تشـــريعات تحـــاكم السياح الذين يمارسون هذه الاعمال كما في بلدانهم الاصلية، وتشير تقارير الامـــم المـــتحدة عـــام 1994 الـــى وجود(32) دولة تشتهر بالسياحة الجنسية(مسيرة الامم ، 1994). وقـــد تعـــود هذه الزيادة الى الاهتمام بهذه الظاهرة وبالتالي التبليغ عنها وعدم التكتم علـــيها علـــى العكـــس ممـــا كان يجري في الـــسابق(UNICEF,1997)،وهذا واضح في تشديد القوانيـــن على تسجيل حالات الإساءة ،اضافة الى ظهور معيار ثقافي جديد يتعلق بمقدار العنف الذي يمكن استخدامه للتأديب(حلمي،1999).

وعلـــى الـــرغم مـــن ذلـــك فالاحصـــائيات المنشورة غير دقيقة ولا تشير الى الواقع الفعلي لمعـــدلات الاساءة، حيث انه لايتم التبليغ عن كثير من حالات الاساءة خاصة الجنسية خوفا من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تدمـــير العائلـــة(Hopper,1998). و يصعب اجراء المقارنات بين تلك المجتمعات المختلفة نظرا لاخـــتلاف معايـــير الاساءة واختلاف القوانين او الاختلاف في تطبيق القوانين، اضافة الى عدم التبليغ احيانا في حالة حدوثها او عدم تسجيلها حتى عندما يُبَلغ عنها (الشربيني ودويدار وعياد، 1996).

نبذة تاريخية:

ربمـــا كان تاريخ إساءة معاملة الاطفال قديماً قدم الانسان(Justice & Justice,1990)، فتعرض الاطفـــال-مـــنذ أقـــدم العصـــور- للقتل والتشويه والموت جوعا والاهمال والتأديب المفرط و القســـوة(Selwyn,1975)، كمـــا كـــان الاطفـــال ضـــحايا الخـــرافات فقـــُدموا قرابين للآلهة (Justice&Justice,1990). وفـــي الحضـــارات القديمة في الهند والصين كان الناس يقتلون الأطفال الذين يولدون مشوهين.

أمـــا الاســـبارطيون في اليونان القديمة فكانوا يتركون اطفالهم الضعاف لكي يموتوا ويبقى الاقـــوى فقط، حيث يُلقى الطفل الضعيف من فوق جبل؛ ويفسر أرسطو ذلك بانه محاولة لتقوية الســـلالة ،كمـــا أن القانون الروماني في الالواح الاثني عشركـــان ينص على منع الوالدين من تربـــية الابـــناء المشـــوهين (Selwyn, 1975)، واعتبر القـــــانون الروماني الابناء ملكا لآبائهم وبالتالـــي للاب حق التصرف فيهم كيفما شـــاء (Justice&Justice1995).اما في فترة الانحطاط فـــي الامبراطورية الرومانية فقد شاع استخدام الأطفال خدماً، وفي فترة حكم القياصرة كان قتل الأطفـــال مـــن قـــبل ابـــائهم يُعدّ عملاً مشروعاً. واستمر قتل الأطفال على الرغم من اختلاف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاســـباب ؛ ففـــــي الهند والصين والمكسيك كان الأطفال يُلقون في النهر كي ينزل المـــطر. وفـــي الجاهلـــية كـــان العـــرب يئدون البنات خوفا من الفقر والعار (Selwyn,1975)،أما العصر الاســـلامي فيشير ابو جادو إلى انه تميز بتطور الوعي حول حقوق الانسان بشكل عام والطفل بشـــكل خـــاص؛ فاعتبر الاسلام الأطفال من اسباب نزول الرحمة لقول الرسول عليه الصلاة و الســـلام : " لـــولا عباد ركع ، وصبية رضع، وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا"، واعطى الاســـلام الطفل حقوقا قبل أن يولد مثل حسن اختيار الأم فيقول الرسول عليه الصلاة و السلام "تخـــيروا لـــنطفكم"،كما حض على العناية بصحة الام الحامل بتوفير الغذاء وحسن المعاملة ،و حفـــظ حق الجنين في الميراث من خلال وقف تقسيم التركة حتى تضع الام حمـــلها ،و مراعاة صـــحة الجنيـــن حيـــث شـــرع بعض الاحكام والرخص للام بقصد الحفاظ على صحة الجنين وحـــياته ، كالافطـــار فـــي رمضـــان(ابو جادو،1997)،كما حرم الإسلام الاجهاض، واشترط وجـــوب اعـــلان الزواج حماية لشرعية نسب الطفل(العوايشة،1997).اما عن حقوق الطفل بعد ولادتـــه فمـــنها: حفظ نسبه،وحسن اختيار اسمه. يقول الرسول عليه السلام : " انكم يوم القيامة تدعـــون باسمائكم واسماء ابائكم ، فأحسنوا أسماءكم "،وكذلك الحق في الرضاعة يقول عز وجلّ فـــي سورة البقرة في الآية 233 :{ والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضـــاعة}،و حقه في الحضانة، وحقه في النفقة،و حقه في التربية والتعليم (ابو جادو،1997).فـــيقول الرسول عليه السلام "ما نحل والد ولد من نحل أفضل من أدب حسن". كما ان الإسلام نهـــى عـــن قـــتل الاطفال اثناء الحروب واعفى الطفل من المسؤولية الجنائية قبل بلوغه؛ حيث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أرجـأ توقـيع عقوبة الإعدام للمرأة حتى تضع حملها (الأزهر الشريف،1990).أما عن كيفية تأديـب الطفـل في الإسلام فقد ركز الإسلام على تعليم الطفل القرآن والآداب العامة والقصص وقواعد اللغة؛ وركز على تأديب الطفل من خلال عدم التشدد في التعامل معه كيلا يحزن وعدم التسـامح معـه كـيلا يعـيش في فراغ يقوده للفساد. وقد تدرج الإسلام في حماية الطفل من الانحـراف مـن خـلال تعلـيمه الصدق والأمانة والشجاعة ومحاسبته وعقابه إذا اخطأ، وهذه المحاسـبة لا تـتم إلا بعـد سن العاشرة؛ فقد قال الرسول عليه الصلاة و السلام "مروا أولادكم بالصـلاة لسـبع واضربوهم لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع"، وهذا الضرب يشترط فيه أن لا يكـون ضـرباً مبرحاً وانما لإغراض التأديب (عواد، 1991).ويظهر هذا التدرج في التأديب فـي آراء بعـض الفلاسـفة المسـلمين ومنهم القابسي القيرواني الذي رأى بان التأديب يكون بالتأنيـب و الـتقريع ولا يـتم اللجوء الى العقاب البدني الا إذا باءت الاساليب الاخرى بالفشل ،وايـد ذلك ابن سينا الذي راى بان التاديب يكون باستعمال المدح والذم ، و إذا لم يُجدِ ذلك فيتم اللجوء الى العقاب البدني، أما ابن خلدون فرأى أن استخدام الرفق واللين في التعامل مع الطفل افضل وان استخدام التسلط والعنف يقود إلى الكذب تجنباً للعقاب(الحمداني،1985).

أمـا فـي أوروبا فقد تراوح الاهتمام بالطفل من دولة لأخرى ومن وقت لآخر ، فمثلا اهتم فـريدريك ملـك بروسـيا شخصـياً بمشاكل قتل الأطفال؛ فالغى كفارة الكنيسة للأمهات غير المـتزوجات؛ لان الحمل غير الشرعي كان يؤدي للخوف من العار والعقاب فتلجأ الامهات لقتل الطفـل الـذي يولد سفاحاً، وفي العصور الوسطى عندما نشبت الحروب كان اكثر المتضررين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مـــنها الأطفال والنساء. فاستُخدم الأطفال للعمل في المصانع بأجور زهيدة واقتصر التعليم على أطفـــال الأغنـــياء (Selwyn ,1975). وفـــي فترة الاستعمار البريطاني لأميركا أعطيَ الأب حق تأديب ابنه بقسوة تقرب من القتل (Justice & Justice,1990).

ومـــع نهايـــة الحـــرب العالمـــية الثانية بدأت ظاهرة اساءة معاملة الاطفال تستقطب اهتماما خاصـــا(Doyle, 1997). و يـــرجع البعض فضل العناية بهذا الموضوع الى الطبيب كيمب Kemp وهـــو طبيـــب اشعة حيث لاحظ عام 1946 حالات يعاني فيها الاطفال من كسور ونزف دموي داخـــل الدمـــاغ اسبابها متعمدة وليست عارضة؛ ولذا اطلق عليها اسم "متلازمة الطفل المعذب" Battered Child Syndrome. فلفـــت الانتـــباه الـــيها والى آثارها ليس على الطفل فحسب بل على الاســـرة ككل. وهذا ادى ايضا الى اعادة النظر في تشخيص الاصابات التي كانت توصف على انهـــا عرضية؛ فقد ظهر في احدى الدراسات ان من بين(96) حالة وفاة تحت سن ستة شهور فـــي نيويورك وحدها كان(47%)منها متعمداً و(25%)منها مشتبه انه متعمد (الخفش، 1990). ثـــم ظهـــرت في الستينات من القرن الماضي مقالة لمجموعة أطباء نفسيين بعنوان "متلازمة الطفـــل المعـــذب " حول اساءة معاملة الاطفال اثارت الراي العام (الدخيل، 1997). ونجم عن ذلـــك الاهـــتمام إيجاد المراكز الطبية الاجتماعية المتخصصة في مثل هذه الحالات، في محاولة مـــن الدولة لمنع حدوث الاساءة والعمل على الحماية منها. ويرى رشيد ان ذلك كان ينجم عن الـــتفكك الاســـري والفســـاد الاجتماعي وانعدام الرادع الديني مما يزيد من القسوة ضد الاطفال (رشـــيد، 1985). وفـــي عام 1974 سُن في الولايات المتحدة قانون يحمي الطفل من الاساءة

٥٤٩٨٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اليه. وكان اول قانون يتعامل مباشرة مع اساءة معاملة الاطفال، حيث ان المنظمات والجمعيات هي التي كانت تقوم بحماية الاطفال منذ القرن التاسع عشر.فقد انشئت جمعية نيويورك لحماية الطفـــل من القسوة عام 1874 ،على غرار الجمعيات التي كانت موجودة في ذلك الوقت لحماية الحيوان (Justice&Justice,1990).

وفـــي 30 ايلـــول مـــن عـــام 1990عُقد مؤتمر عالمي لحقوق الطفل برعاية صندوق الامم المـــتحدة لـــرعاية الطفولـــة (اليونيسف) وصدر عنه اتفاقية حقوق الطفل التي أكدت على حق الاطفـــال في التعليم والصحة والامن والحماية من الاستغلال ومن المعاملة السيئة،كما أكدت ان علـــى الـــدول الموقعـــة علـــى هذه الاتفاقية ايجاد التشريعات والادوات اللازمة لحماية الطفل (يونيســـف،1991). وقـــد وقعت معظم دول العالم على هذه الاتفاقية باستثناء الولايات المتحدة والصومال. ولم تنل أي اتفاقية دولية مثل هذا الاجماع (Unicef,2000).

اما على المستوى العربي فقد تم وضع ميثاق حقوق للطفل العربي عام 1985؛ حيث يقدر عدد الاطفال العرب انذاك باكثر من 89 مليون طفل في الوطن العربي ككل(فراج، 1986).

وقد ركز هذا الميثاق على نقاط اساسية منها:-

1-تنمية الطفولة ورعايتها وصون حقوقها.

2-التنشئة السوية للاطفال.

3- الاسرة هي نواة المجتمع لذا يجب مساعدتها لتتمكن من منح ابنائها الرعاية والاستقرار والامن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-تأكيد حقوق الطفل العربي ومنها :-

ا)تأكيد وكفالة حقه في الرعاية والتنشئة الاسرية.

ب)تأكيد وكفالة حقه في الامن الاجتماعي.

ج)حقه ان يُعرف باسم وجنسية منذ ولادته.

د)حقه في التعليم المجاني والتربية في مرحلة ما قبل المدرسة والتعليم الاساسي كحد ادنى.

و)حقه في الخدمة الاجتماعية في كافة القطاعات.

ل)تأكيد وكفالة حقه في رعاية الدولة وحمايتها له من الاستغلال و من الاهمال الجسماني والروحي، حتى اذا كان ذلك من جانب اسرته وتنظيم عمالته بحيث لا تبدا الا في سن مناسبة.

5-على الدول العربية الالتزام بصون هذه الحقوق.

6- ضرورة ايجاد تشريعات سليمة ضمانا لتقنين هذه الحقوق وتشمل هذه التشريعات.

ا)اقرار الحماية التشريعية لحقوق الطفل.

ب) سن وتعديل القوانين:-

1)تعديل القوانين العامة بما يحقق مصلحة الطفل والاسرة.

2)سن تشريعات خاصة بحماية ورعاية الطفولة ومنها قانون الاسرة الذي يختص بما يلى:-

-تقييد الحد الادنى لسن الزواج واجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج.

-تنظيم الطلاق.

-تنظيم تعدد الزوجات وفق احكام الشريعة الاسلامية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-قانون رعاية الطفولة.

-قانون رعاية الاحداث.

-قانون الفئات الخاصة.

-قانون رعاية الاطفال غير الشرعيين (ميثاق حقوق الطفل العربي، 1985).

أمـــا علـــى المستوى المحلي فكان الأردن من أوائل الدول الموقعة على اتفاقية حقوق الطفل الصـــادرة عـن الأمم المتحدة و ذلك في العاشر من تشرين الاول عام 1990 (الامم المتحدة ، 1996). وقـــد الـــتزم الأردن ببـــنود هذه الاتفاقية ؛ فعلى مستوى المؤسسات التي تم استحداثها لحمايـــة الطفـــل تم استحداث قسم حماية الأسرة عام 1997 ومن ضمنه وحدة الإساءة للأطفال ويتـــبع لمديـــرية الامن العام ، وهيئة العمل الوطني للطفولة عام 1995 ووحدة حماية الطفولة عـــام 1995 وتشرف عليها منظمات غير حكومية (هيئة العمل الوطني للطفولة ،1998)، أما علـــى مستوى التشريعات فقد تم تغيير سن العمل للأطفال والذي كان في دستور 1952 يشترط أن لا يكـــون عمـــر الطفل الذي يعمل أقل من 15 سنة (رمزي 1998)، إلى 16 سنة أي بعد الانتهاء من التعليم الإلزامي وذلك كي لا يتعارض التعليم مع العمل .كما تم تشديد العقوبة على مرتكب الجريمة بحق الطفل المساء إليه (هيئة العمل الوطني للطفولة،1998).

وبمقارنـــة الدســـاتير العربـــية نجـــد انـــه تم التأكيد في دستور كل من الامارات والبحرين والجزائـــر والســـودان وســـوريا والعراق وقطر والكويت ومصر واليمن على ضرورة حماية الاطفـــال من الاستغلال والاهمال ، بينما كانت دساتير كل من تونس والمغرب ولبنان خالية من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هــذه النصــوص. أما الاردن فقد جعل عقوبة الشخص الذي يعرض طفلاً دون السنــتين الى الاهمــال والقســوة الحبس من سنة الى ثلاث سنوات، واكد في المادة 289 من قانون العقوبات علــى حمايــة الطفل من الاهمال والقسوة(الخطيب 1980).بيد ان عدد الاطفال العاملين في الاردن يقــدر بـــ (9400) طفل تقريبا أي(2.1 %) من القوى العاملة. ويبلغ متوسط ساعات العمــل(54) ســاعة اسبوعيا بواقع ثماني ساعات ونصف يوميا وهذا اكثر مما يسمح به قانون العمــل (رمــزي،1998). اضــافة لذلك فالعمل في سن الطفولة له تاثير على الوضع النفسي للطفــل فقــد وجدت اسماعيل بأن الاطفال العاملين يعانون من اهتزاز صورة ومفهوم الذات ، والاضــطراب النفسي، وقد ذكروا ان سبب العمل هو الاهمال من الوالدين اضافة للفقر وكثرة الاخــوة (اســماعيل، 2000). وتقدم الدساتير العربية حقوقا للطفل اضافة لحقه في الحياة مثل الحــق فــي التعليم وفي الصحة وفي الامن و غيره. وقد قام المعهد العربي لحقوق الطفل بعقد ندوة عن حقوق الطفل عام 1994 قامت بتجميع حقوق الطفل في اربع مجموعات هي:_

{1} حق البقاء {2} حق التطور والإنماء {3} حق الحماية {4} حق المشاركة.

وباســتعراض بــنود الاتفاقــية خاصة البندين الثاني والثالث يتجلى الاهتمام بعلاقة الوالدين بالاطفــال حيــث تــنظر الاتفاقية للاسرة من باب المسؤولية وليس من باب الولاية التي تعني التسلط (المعهد العربي لحقوق الانسان،1994).

هــذه النــبذة التاريخــية المختصرة هدفت إلى الإشارة إلى أن مشكلة إساءة معاملة الأطفال ليســت جديــدة وانمــا الجديد هو في اعتبار الكثير مما كان يعد في السابق اسلوباً صحيحاً في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التنشـــئة اصبح الآن يعد إساءة للطفل مثل العقوبة البدنية وتدريب الطفل على العمل،واصبح هذا الأمـــر(الإســـاءة للطفل) شيئاً مهما لا يجوز التغاضي عنه،كما ينبغي حماية الأطفال من والديهم أحيانا بحيث تناط هذه المهمة بمؤسسات حكومية أو اجتماعية.

تعريف اساءة معاملة الاطفال :-

واجـــه العلمـــاء والباحثون صعوبة في إيجاد تعريف لما يسمى بإساءة معاملة الأطفال؛ وذلك يعود إلى عدة أسباب:

الأول مـــنها يـــتعلق بالجانـــب الذي ينبغي التركيز عليه، فقال اميرمان Ammerman أن هذا المصـــطلح يشـــير إلـــى مجموعة كبيرة من التصرفات مثل الإساءة الجسدية والإساءة الجنسية والإســـاءة الانفعالية وافعال اللامبالاة مثل الإهمال الجسدي والإهمال الانفعالي (Ammerman & Hersen ,1990).وقـــال فونـــتانا Fontana1974ان الإساءة للطفل لا تشمل الإهمال وانما تشير إلى الإســـاءة الجســـدية والإســـاءة النفسية والإساءة الجنسية.أما باكان Bakan1973 فلا يحدد جانباً معيـــناً وانمـــا يقصد بذلك "التصرفات غير الطبيعية التي تشكل الخبرات الشاذة في طفولة الفرد المساء إليه"(كما ورد فيKalisch, 1978,p36).

والســـبب الثانـــي يـــتعلق بدرجة الإساءة فيقول امري Amery 1984 انه إلى الان لم يتحقق اجمـــاع حـــول تعـــريف الإساءة،لان تسمية الفعل بأنه مؤذ ليس قراراً موضوعياً بل هو حكم اجتماعـــي، فيذهب البعض في تعريف الإساءة إلى مواقع متطرفة فيعدّ الصفع شكلاً من اشكال الإســـاءة(حلمـــي، 1999)، أو يعتـــبر التدخين من قبل الوالد بحضور الطفل مما قد يؤدي إلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإضـــرار بصـــحة الطفـــل إســـاءة، وبالمقابل نجد اخرين لا يدخلون في التعريف إلا الإساءة الواضحة المؤذيـــة(الدخيل،1997)أي تلك التي تسبب له ضررا مؤكدا. وقد عرف جيلزGilles الاســـاءة بانها "تلك الحالات التي تصبح فيها الضحية معروفة علانية أو جهرا ولا يتم تصنيف الطفـــل بانـــه مساء إليه إلا من قبل مؤسسات رسمية"(Gilles & Cornell,1972).أي أن المسيء لا يصـــبح مســـيئاً إلا إذا حُكـــم علـــيه قضـــائيا بذلك، و لا يغدو الطفل مساء إليه إلا إذا حكمت المحكمة بذلك.

امـــا الســـبب الثالـــث في صعوبة التعريف فيتعلق بوجود النية؛ فيشترط البعض وجودها كي يعتـــبر الفعل إساءة فيقول جلGill 1970 بان الاساءة هي "الممارسة المتعمدة أو المقصودة من جانـــب احـــد الوالدين بهدف الايذاء والاضرار وحتى تدمير الطفل" (حلمي 1999 ، ص91و 129). ويـــرى الحديدي أيضا بان العنف ضد الأطفال هو"الإساءة المقصودة للطفل سواء كان ذلـــك بفعـــل مباشر ضده أو تركه للخطر من قبل شخص أو اشخاص انيطت بهم رعاية الطفل بصـــورة تـــؤدي الـــى أحداث ظروف جديدة تحيط بالطفل من شانها التأثير بصورة جدية على نمـــوه الطبيعي أو نمو ذكائه وسلوكه الكامن في الجينات الوراثية التي يحملها"(الحديدي،1997).وبالمقـــابل هـــناك مـــن لا يشترط وجود النية كي يعدّ الفعل إساءة، فيرى احمد إسماعيل بان الإســـاءة هـــي"أي شكل من أشكال المعاملة القاسية والعنيفة في التعامل مع الطفل" (اسماعيل ، 1993، ص20).وتـــرى جمعية حماية وعلاج الطفل المساءة معاملته CAPTA أن الإساءة هي" أي فعـــل يقوم به الوالدان أو القائمون على رعاية الطفل أو يمتنعون عن القيام به والذي يسبب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المـــوت أو الإيـــذاء الجســـدي أو الايـــذاء الانفعالـــي أو الاســـاءة الجنســـية أو الاســـتغلال"(CAPTA,2000,p1). ولا ريـــب أن تعريف الأذى الانفعالي والاستغلال وخطورة الأذى أو وضع معيار لكل منها ليس أمرا هينا.

و تعـــدّ المشكلة الرئيسية في التعريف هي في صعوبة ايجاد معيار ثقافي لما يعرف بالإساءة، فـــبعض الثقافات تعتبر الضرب اسلوباً من اساليب التربية والتأديب المألوفة والمحبذة، والبعض الآخـــر يعتبرها شكلاً من اشكال المعاملة السيئة للاطفال؛ حيث أن الثقافات تختلف عن بعضها فـــي انمـــاط التربية المستخدمة وفي الحقوق المعطاة للطفل وفي الخدمات المتوفرة له(Gilles& Cornell,1983). فعـــندما قورنت التنشئة في الولايات المتحدة مـــــــع التنشئة في السودان وجد أن العائلـــة الســـودانية تهـــتم بعملـــية التنشئة اكثر وتعتمد على الأسرة الممتدة في تقديم الدعم لأطفالهـــا وتمـــارس العائلـــة السودانية دوراً اكثر فعالية في حيـــاة الأطفال (عودة، 1988)، وعلى الرغم من ذلك الاهتمام فقد ظهر أن العائلة العـــــربية والهندية يحتمل أن تسيء معاملة الطفـــل اكـــثر ، مـــع أن الأســـباب لا تخـــتلف ما بين الشرق والغـــرب؛ فالتغير الاجتماعي والاتجاهـــات نحـــو الأطفـــال هـــي مـــن أســـباب الزيادة في إحصائيات الإساءة في الولايات المتـــــحدة وفي إفريقيا (Gilles& Cornell,1983).

وفـــي الاردن لاتتماشى القوانين الموجودة حالياً مع التعريف العلمي ؛فمثلاً تنص المادة 62 الفقـــرة 2/أ مـــن قانون العقوبات الاردني رقم 16 لسنة1960 على انه: "يجيز القانون ضروب التأديـــب التي ينزلها بالاولاد اباؤهم على نحو ما يبيحه العرف العام، وغاية التأديب هنا مقررة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للتهذيب او التعليم"(الحديدي،1997).والعرف العام في الاردن كما وجده الربايعة، يقوم على ممارسة الهيمنة والتسلط من قبل الاب الذي يحتل المركز الرئيسي في الاسرة ،ويتشدد باستخدام العقاب الجسدي و الترغيب والترهيب اكثر من الاقناع(الربايعة،1999). و ينص القانون الاردني ايضا في المواد 289و290على معاقبة الشخص المهمل للطفل بالسجن من شهر الى ثلاث سنوات.اما اذا اقدمت الام على قتل وليدها فانها تعاقب بالاعدام كما في المادة 331 من قانون العقوبات الاردني (مدغمش و المناصرة، 1998).

أنواع الإساءة:_

لا يختلف العلماء فقط في تحديد تعريف للاساءة وانما في تصنيف الاساءة فيقسم بعضهم الاساءة الى: اساءة جسدية و اساءة جنسية واساءة انفعالية واهمال (CAPTA,2000)، ويقسمها آخرون الى اساءة جسدية و اساءة لفظية و اهمال (Justice & Justice,1995)، يضيف لها الخفش الايذاء بالادوية والايذاء الجنسي والايذاء العاطفي والاهمال (الخفش،1990). ويميز اخرون بين الاساءة والاهمال فيقسمون الاساءة الى :اساءة جسدية و اساءة جنسية و اساءة نفسية/ عقلية و اساءة انفعالية و اساءة اقتصادية(Brown& Herbert,1997). اما ستراوس 1993 فيشير الى اربعة أشكال للاساءة وهي الجسديةو النفسية و الجنسية و اللفظية(حلمي ،1999). ويصنفها آخرون الى اساءة جنسية و اساءة جسدية واهمال نفسي(Padem & Simring, 1997). ومن خلال مراجعة هذه التصنيفات يمكننا القول بوجود اربعة أنواع يجمع عليها العلماء وهي:_

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1- الاســاءة الجسدية : ويعرفها بيسرا وجيوفاني Becerra& Giovannani على انها "الايذاء المــتعمد والــذي يؤدي الى نتائج خطيرة تؤثر على وظائف الجسم" (Jackson& Nuttall, 1997). ويشــير سنوSnow ايضا الى انها أي فعل يقع على الطفل من قبل الوالدين او القائم على الرعاية ولا يكــون صــدفة ويــؤدي لجــرح جسدي. الا ان هذا النوع من الاساءة لم يتم الاتفاق على تعــريف له بسبب صعوبة التمييز بين الاساءة والتأديب (Snow, 1998). وتتخذ الاساءة الجسدية اشــكالاً منها الضرب و العض و السحب من الشعر و الحرق (Brown&Herbet, 1997)و ضرب الــراس و هــز الدمــاغ واصــابات الــرأس التــي تؤدي الى ارتجاج في المخ او نزف في الدمــاغ(الخفــش ،1990) وقد لا يكون الضرب مقصودا وانما تنتج الاصابة عن المبالغة في التأديب والعقاب الجسدي (CAPTA ,2000).

2-الإســاءة النفسية:وتتضمن الإهانة اللفظية و المتطلبات غير المعقولة و العزل وأي إساءة أخــرى تقلــل من تقدير الطفل لذاته ، كما تتضمن تجاهل الطفل وعدم التعبير عن الحب تجاه الطفــل(Snow,1998).أمــا ســكيوز Skuse1989 فيرى أن الإساءة الانفعالية تشير إلى الألفاظ الجارحــة و المهــددة للطفــل و رفضه سواء كان ذلك الرفض لفظي أو غير لفظي(Brown & Lynch ,2000).و يقــول الــبعض أن الإســاءة الانفعالية تشمل الإساءة النفسية والإساءة اللفظية والإيذاء العقلي وتظهر الإساءة الانفعالية غالبا مصاحبة للأشكال الأخرى من الإساءة (CAPTA, 2000).ولــدى الحديــث عــن الإساءة النفسية فغالباً ما يشار لعمالة الأطفال؛ حيث يتم تشغيل الطفــل عــادة تحت ضغط من الأباء، أو نتيجة لإهمال الأباء. فيحرم العمل الطفل من كثير من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حقوقـــه مـــثل حقـــه في الصحة والأمن والتعليم، خاصة إذا كان دون السن القانوني للعمل(أي دون 16 سنة من العمر في الأردن)؛ فقد وجدت دراسة في مصر 1995 انتشار أمراض معينة لدى الأطفال العاملين مثل الالتهابات الجلدية والحروق وأمراض الدم والتسمم وأمراض الجهاز العصـــبي وحساسية العيون والإعاقة وأمراض الجهاز التنفسي (رمزي،1998).ويشير العلماء إلـــى نـــوع آخـــر من الإساءة النفسية وهو إنكار الوالدين للواقع. فيذكر اوبرستين حالة فتاة في الطفولـــة المتوسطة كانت تتعرض لإساءة جسدية من امها واساءة جنسية من والدها وفي الوقت نفســـه يـــنكران قـــيامهما بذلك مما جعل الفتاة تشك في قدراتها العقلية(Oberstine,1983).ويشير ســـرحان إلـــى اربعـــة مظاهـــر للاســـاءة النفســـية وهي: اولاً الاهمال في حماية الطفل من الخطر،وثانـــياً تقديـــم ادعـــاءات خاطئة للاطباء حول الطفل أو ما يعرف بمتلازمة منكهاوزن Munchausen Syndrom، حيـــث يقـــوم الوالدان باختلاق المرض و اعطاء اعراض خاطئة تضلل الطبيـــب الذي بدوره يصف علاجاً خاطئاً، و ثالثاً اهمال المرافق الخاصة بالاطفال وهي اساءة ناتجـــة عـــن المدرســـة و المجتمع فيضطر الأطفال للعب في الشارع مما يعرضهم للحوادث و الانحـــراف و الاســـتغلال، ورابعـــاً اطفال الشوارع الذين يتم استغلالهم من قبل الاخرين في الكسب مما يعرضهم لخطر الحوادث و الانحراف(سرحان،1997).

3-الاســـاءة الجنسية :وهي أي افعال او نشاطات جنسية مع الطفل قبل بلوغه السن القانوني(Snow,1997). وتشـــمل مداعبة الاجهزة التناسلية للطفل ، الاغتصاب، سفاح المحارم، الاتصال، اللواط،الاستعراضـــية ، الاســـتغلال التجاري في انتاج المواد الاباحية. ويشير الباحثون الى ان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هــذا النوع هو اكثر انواع الاساءة حدوثا في الخفاء(CAPTA , 2000)، و يتعرض طفل من كل ســتة اطفال (ذكور) الى الاساءة الجنسية قبل سن 16 في الولايات المتحدة على الرغم من ان هــذه الاحصائية لا تمثل الوضع الحقيقي لان الكثيرمن الحالات يتم التكتم عليها خوفا من تدمير العائلة(Hobber,1998).

4-الاهمــال :و يقصد به الفشل في توفير الحاجات الاساسية للطفل. ويأخذ أشكالا عدة منها الاهمال الجسدي والتعليمي و الانفعالي، مثل تجاهل الطفل وعدم الانتباه لحاجاته ونبذه(CAPTA 2000,).و يقصــد بــه ايضــاً حــرمان الطفــل من حقه في الامومة وما يرتبط بها من اشباع الحاجــات الضــرورية لــنموه ســواء كان ذلك بسبب جهل الام او بسبب الاساليب السلبية في التنشــئة (الفقي، 1981). أي انه الفشل في توفير حياة جيدة من قبل الوالدين او من يقوم على رعايــة الطفــل بحيــث تتلاءم الخدمات المقدمة مع حاجات الطفل الاساسية كالطعام و اللباس والمــأوى والعلاج الطبي. و وجد في احدى الدراسات ان نسبة حدوث الاهمال قليلة مقارنة مع الاســاءة الجســدية التــي تمثل ضعفي حالات الاهمال(Snow,1998).على حين وجد احمد ان الاهمــال و الاســاءة النفسية شكلت 64%،بينما شكلت الاساءة الجسدية 25%،وشكلت الاساءة الجنسية 11%(احمد،2001).

اسباب الاساءة:-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

علـــى الـــرغم مـــن عـــدم الاتفاق على تعريف اجرائي محدد لاساءة معاملة الاطفال الا ان الاهـــتمام بهـــذا الموضوع يزداد مع مرور الوقت ويأخذ بالاتساع في العالم ، بداية في محاولة لفهم اسبابها ومن ثم بتصنيفها الى انواع واخيراً باكتشاف نتائجها على الطفل.

مـــن وجهـــة نظر المدرسة التحليلية فان نوعية العـــــلاقة بـــين الأم والطفل تعتبر العنصر المركـــزي فـــي نمـــو الشخصـــية ، وبالتالي فان الأساليب التي تتفاعل بها الأم مع طفلها أثناء المواقـــف المخـــتلفة مثل التدريب على استخدام المرافق والتغذية يكون فيها التأسيس الاجتماعي للطفـــل، وهـــذا يعنـــي أن كيفـــية الإشـــباع في كل مرحلة وكيفية التعامل مـــع الطفل في هذه المـــراحل تشـــكل في مجملها أنماط سلوك وشخصية الفرد(Hasselit,1988)، ففي المرحلة الفمية يحـــتاج الطفـــل إلـــى الغـــذاء الممزوج بالحب والحنان كي يثق الطفل بأمه والآخرين.أما في المـــرحلة القضـــيبية فيبدأ الطفل بالانجذاب إلى الوالد المخالف له في الجنس، لكنه يجد أن هذا غـــير مقـــبول اجتماعياً؛فـــيحاول إرضاء والده المشابه له في الجنس عن طريق التوحد معه و تقمـــص شخصـــيته. وفي مرحلة الكمون يبدأ الطفـــل بتقمص مكانة الوالدين ومعاييرهما، ومن خـــلال عملـــية توحد الطفل مع أحد والديه فانه يذوّت خصائص هذا الوالد(Freud,1961). وهذا يفســـــر ســـبب وجود دائرة العنف؛ أي انتقال العنف عبر الأجيال (حلمي،1999)؛ حيـــــث تشـــير الدراسات الى أن الاباء المسيئين تعرضوا على الاغلب الى الإساءة في طفولتهم (Kail, 1998)، و انتشـــرت هذه الفكرة واصبحت تلقى قبولا،حيث أن العديد من الدراسات ايدت ذلك. ففـــي دراسة جيبز و ولكر Gibbis& Walker 1956 ظهر أن الاباء الذين يسيئون معاملة ابنائهم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كـانوا قـد تعرضـوا في طفولتهم الى الرفض أو التمّيز و العدائية اضافة الى انخفاض ذكاء الوالديـن وبطالـة الوالد وتحمل الام مسؤولية البيت كاملة(Williams&Money, 1982) كما يشير يونـغYoung 1964 و إلمـر Elmer 1967 الـى أن العديـد مـن الدراسات اشارت الى أن الـتعرض للاسـاءة في الطفولة يعدّ سبباً في الإساءة فيما بعد؛ فقد وجد مايكل 1999 أن 31% مـن الامهات المسيئات لاطفالهن تعرضن للاساءة الجنسية في طفولتهن و38%تعرضن لاساءة جسدية(Michelle, Jim & David, 1999).

الا أن الدراسـات اللاحقـة لـم تؤيد هذه النتائج، حيث وجد كوفمان و زيغلر Kaufman & Zigler,1987 مـن خـلال مراجعتهما للدراسات أن واحداً من كل ثلاثة اشخاص تقريباً من الذين تعرضـوا فـي طفولـتهم الى الإساءة يقوم بالإساءة لطفله .أي انه ليس كل من تعرض لاساءة سـوف يسـيء لاطفالـه بالضـرورة (Snow, 1997). يضيف وليامز وموني أن الإساءة في الطفولـة لا تعنـي أن الاسر المحرومة سوف تسيء معاملة أطفالها بالضرورة (Williams& Money, 1982). بـل علـى العكـس مـن ذلـك فان الكثيرين ممن يتعرضون الى الإساءة في طفولـتهم سيحمون ابناءهم كما يفترض هيرزبيرج1993 Herzberg (Doyle,1997). وهناك كثير مـن الامهات والاباء تعرضوا لاساءة المعاملة في طفولتهم ومع ذلك لم يسيئوا معاملة أطفالهم (اسماعيل،1993).

اما نظرية التعلم فترى ان الطفل يثاب على السلوك العدواني و يعمم التنبيهات و الاستجابات فـتغدو تلـك الاستجابات عادات سلوكية يصعب اقتلاعها في الكبر.لذلك يمارس الابوان اللذان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعرضـــا لمثل هذه التنشئة اللاساءة لاطفالهم(Skinner,1969).اما باندورا Bandora فيرى ان الطفل يـتعلم عن طريق نمذجة سلوك الوالدين؛ اذ تشير ابحاث السلوكيين الى ان الطفل الذي يتعرض لـــنماذج عدوانية يميل لان يكون عدوانيا فيما بعد (مسن، كونجر،وكاجان ،1986).وهذا يعني ان السبب في الاساءة يعود الى النماذج التي تعرض لها الاطفال في طفولتهم،اما نظرية التبادل الاجتماعـــي فـترى ان الاساءة تحدث عندما يجد الوالدان ان كلفة تربية الطفل اكبر من الفائدة المـــرجوّة(Justice& Justice,1990).وعلـــى العكـــس مـــن ذلـــك يرى اصحاب النظرية الثقافية الاجتماعـــية-مثل جيلز Gelles و بورن Bourne و نيوبرجر Newberger -ان الاساءة تحدث نتيجة الظروف الاجتماعية حتى لو كانت شخصية الوالدين منحرفة فان السبب الاساسي هو المجتمع(Hasselit,1988).

ويمكن تقسيم اسباب الاساءة الى ثلاثة اصناف:_

اسباب تتعلق بالوالدين:_

فقـــد وجد ستراوس ، وهو احد اهم الباحثين في مجال العنف في الاسر الامريكية،ان العنف هـــو واحد من عدة استجابات محتملة نتيجة للضغوط الحياتية Stress؛ حيث وجد في دراسة على 1146 والـــدا ان عددا من العوامل غالبا ما تصاحب العدوان الناجم عن الضغوط الحياتية، و يتصف الوالدان المسيئان عادة بما يلي:-

1-تعـــرض الوالديـــن للعقوبـــات البدنـــية فـــي صـــغرهم.كم انهم شاهدوا آباءهم يضربون أمهاتهم؛لذلك يبدو انهم قد تعلموا الاستجابة للضغوط بالعنف الموجه نحو من هم اضعف منهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2-يعتقد الوالدان بأن العقاب الجسدي للاطفال وإهانة الزوجة هو سلوك ملائم.

3-الزواج ليس جزءاً مهماً في حياة الوالدين ولا يقدم لهما مردوداً مجزياً.

4-غالبا ما يدخل الوالدان في عراك جسدي مع بعضهما.

5-ينتمي الوالدان الى مستوى اقتصادي و تعليمي ووظيفي منخفض.

6-يؤمـــن الوالدان بأن الزوج يجب ان يكون الشخص المسيطر في الحياة الزوجية، وبخاصة عندما يكون الزوج في موقع قوة.

7-يكون الوالدان منعزلين اجتماعيا(Justice& Justice, 1990) .

وقـــد وجـــد احمد أن الوالدين المسيئين يتميزان بالاعتماد على الاسلوب التسلطي في التنشئة، أويعانـــيان مـــن تدنـــي المستوى الثقافي و الوعي الديني، أويتعاطيان الكحول و المخدرات ،أو يعانـــيان مـــن امراض نفسية خاصة الاضطرابات الذهانية، أويعانيان من اضطراب الشخصية خاصة الشخصية السيكوباتية (احمد،2001).

ومـــن الأســـباب المؤديـــة الى اساءة معاملة الأطفال ايضا خوف الامهات من تربية الأطفال وعـــدم قـــدرة الاباء على السيطرة على ابنائهم النشطين جداً Hyperactive(Morton,1986). ويتفق ســـنو 1998 مـــع هـــذا التفســـير فيشير الى أن الوالدين المسيئين غالباً ما يكونان خائفان من الافـــراط في تدليل اطفالهما نظراً لجهلهما باساليب التربية السليمة ومراحل نمو الطفل.وغالباً ما يســـود بينهما الاعتقاد بجدوى العقاب الجسدي في التربية والتنشئة الاجتماعية(Snow,1998).حيث وجد في دراسة في هلسنكي أن الاباء المسيئين يؤمنون بأنهم يستخدمون حقهم في تأديب أبنائهم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولـــو باســـتخدام الضـــرب، وان ذلـــك لايعدّ اضطهاداً(Peltoniemi, 1983).كما وجد أن اشكال الإســـاءة ضد الطفل في الولايات المتحدة تتمثل في ثلاثة اشكال وهي: الايمان باستخدام العقاب الجســـدي كوسيلة للتربية و التوقعات غير المعقولة من الطفل ومعاملة الأطفال كأنهم راشدون(Paulsam, 1983).

امـــا جهـــل الابـــاء باســـاليب تربـــية الطفل فيظهر بشكل واضح لدى الامهات المراهقات. فالدراســـات تشـــير الـــى أن اطفال الامهات المراهقات معرضون للاهمال والاساءة؛ لانهن لا يعرفـــن تفاصـــيل ادوارهن تجاه اطفالهن، خاصة اذا اجبرن على ترك المدرسة والعناية بالطفل وحرمـــن مـــن تعلـــم المهـــارات الضـــرورية لتربية الطفل(American Academy of Child and Adolescent Psychiatry,1997).فقـــد ظهـــر في دراسة مايكل وزملاؤه أن (56%) من الامهات المسيئات تركن المدرسة قبل سن (16) سنة(Michelle et al 1999).

كمـــا وجدت دراسة كروب وهاينز أن الامهات المسيئات لاطفالهن غير قادرات على تفسير الاشـــارات الانفعالـــية للاطفـــال، فاشـــارت الدراسة الى أن هؤلاء الامهات يفسرن الانفعالات الســـلبية علـــى انها ايجابية على العكس من الامهات الأخريات.وتفسر هذه الدراسة السبب في الإســـاءة علـــى النحو التالي:تفشل الام في فهم الاشارات الانفعالية التي يقدمها الطفل، فتقدم له الخدمـــة الخاطـــئة، لذلـــك يســـتمر الطفـــل بالـــبكاء فتـــتوتر الام و تقوم بضربه أو اهماله(Krop&Haynes,1987).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومـــن الأسباب الاخرى للاساءة الاضطرابات النفسية، فقد ظهر أن الاباء المسيئين لابنائهم يعـــانون من اضطراب في الشخصية وتبين ذلك عندما تم تطبيق اختبار مينسوتا المتعدد الاوجه MMPI علـــيهم، واشـــارت لنتائج الى ظهور القلـــق والاكتئاب لدى المسيء، وسجلوا درجات متدنـــية علـــى مقياس ويكسلر لذكاء الراشدين، وظـــــهر بأنهم يتصفون بالعـــدائية والوسواس ويفـــدون من مستويات اقتصادية و اجتماعية منخفضة، ولم ينالوا حظا وافرا من التعليم، وعانوا مـــن الحرمان في طفولتهم(Tsiantis, Kokkevi& Marouli, 1981) .

يضـــيف كيمـــب Kemp 1962 أن العـــائلات المسيئة تتصف بارتفاع معدلات الطلاق أو الانفصال اوالزواج غير المستقر بعامة. كما أن الإساءة ارتبطت بشكل كبير بالافراط في تناول الكحول،وقـــد ارتبطت هذه العـــــوامل بمعاناة الامهات من الاكتئاب والاعتماد على المخدرات والعـــدوان تجـــاه الطفـــل (Finnegan,Oehlberg,Regan& Rudrauff, 1981). ووجد أن الابناء لاب مدمـــن يدركـــون الاب علـــى انه متسلط ومسيطر ويستخدم اساليـــــب القهر والاوامر وزرع الخـــــــوف فـــي نفـــــوس الابناء(عبده،1998).كما ظهر بان ابناء الرجال المدمنين عندما يقـــارنون بأبـــناء غير المدمنين يحتمل أن يتعرضوا للاساءة الجسدية بثلاثة اضعاف وللاهمال باربعـــة اضـــعاف (CWLA,2000).و وجـــد في الولايات المتحدة أن(38%) من الأطفال الذين عوقـــبوا جســـدياً هـــم ضحايا ادمان الابوين ؛لان الوالد الثمل تضعف لديه الكوابح والضوابط الداخلـــية التي تمنعه من الضرب وبالتالي يكون ضربه مبرحا(عبد الله و المصري،1999). الا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن مـــايكل وزملاؤه لم يجدوا فروقاً ذات دلالة بين الامهات المسيئات لاطفالهن والامهات غير المسيئات على مقياس الاكتئاب(Michelle et al,1999).

كمـــا ان عمل الامهات من الاسباب الاخرى التي تسهم في اساءة معاملة الاطفال، فقد وجدت دراســـة في سيرلانكا ان من اهم اسباب اساءة معاملة الاطفال :الفقر والجهل والقيم الاجتماعية الســـائدة. ويبدو أن المرأة العاملة تعاني من ضيق الوقت الامر الذي قد يسهل اهمال الاطفال و هو نوع من انواع الاساءة(Desilvia,1982).

امـــا بالنســـبة لعمـــر الشـــخص المسيء فتشير الاحصائيات الى ان اكثر من(80 %) من المســـيئين تقل اعمارهم عن (40) سنة بالنسبة للذكور و(30) سنة بالنسبة للاناث وان(77%) مـــن حـــالات الاساءة تحدث من قبل الوالدين و(11%)من الاقارب(US Department of Health and Human Services, 1998). وتوصـــل جـــل Gill 1970 ايضا الى ان(71%) من الامهات و(66%) من الاباء المسيئين لاطفالهم تقع اعمارهم بين 20-40 سنة(Justice & Justice,1990).

امـــا عـــن صلة الطفل المساء اليه بالشخص المسيء فقد وجد احمد ان(51%) من المسيئين هـــم مـــن الاباء و(22%) من المسيئين من الامهات، في حين كان (11%) من المسيئين من الغـــرباء ، و(7%) مـــن المســـيئين إمـــا زوجة الاب او زوج الام، و(6%) من المسيئين كلا الوالدين، و(4%) من المسيئين من الاقارب(احمد، 2001).

وعلـــى سبيل تلخيص نتائج الدراسات المذكورة انفا التي اهتمت بخصائص الشخص المسيء يمكن القول ان الصفات التالية غالبا ما تظهر لدى الشخص المسيء:-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1-الاضطراب النفسية والاضطرابات الذهانية.

2-النقص في المهارات الاجتماعية والنقص في المهارات الوالدية.

3-التدني في تقدير الذات.

4-الاساءة في استخدام العقاقير.

5-التعرض للاساءة في الطفولة.

6-ضعف التعلق بالاطفال.

7-العزلة الاجتماعية .

8-التدني في المستوى الثقافي و الوعي الديني.

9-ضعف القدرة على ضبط الذات خاصة عند الغضب.

10-الاضطرابات في الشخصية خاصة السيكوباتية.

خصائص الطفل المساء اليه :

بما ان الدراسات الأخرى اكتشفت أن بعض الأطفال المساء معاملتهم ينتمون الى اسر مستقرة ذات مستوى تعليمي جيد ويلتزم الابوان قانونيا ودينيا، فقد ادى ذلك الى القاء اللوم على الضحية (الشربيني، دويدار و عياد 1996). فاتجه البحث لمعرفة الخصائص المتعلقة بالطفل الذي تساء معاملته؛ وتبين من الدراسات أن الطفل يكون اكثر تعرضا للاساءة عندما يعاني من مشكلات سوء التغذية أو صعوبات في النوم أو عندما يعاني من عاهة جسدية أو مرض جسدي مزمن أو عندما يكون الطفل عدوانياً أو يتصرف بشكل مزعج كأن يكون مفرط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النشـــاط(Justice & Justice , 1990)، حيث أن هذه التصرفات تسبب غضب الاباء مما يؤدي الى نهـــي الطفل مراراً عن ذلك السلوك ومن ثم الى ضربه. و وجد احمد أن (61%) من الأطفال المســـاء اليهم يعانون من اضطراب سلوكي، و (35%) منهم يعانون من اضطراب نفسي. كما اشـــارت الدراســـة الـــى عامل مهم يتعلق بالطفل وهو نسبة الذكاء؛ حيث وجد أن (28%) من الأطفـــال المســـاء الـــيهم لديهـــم تدنٍ في نسبة الذكاء(احمد،2001). و تشير الدراسات الى أن الـــولادة المـــبكرة ونقص الوزن عند المواليد هي الخصائص الاكثر انتشاراً بين الأطفال المساء اليهم؛ فقد وجدت دراسة ياتس و اخرون أن الولادة المبكرة منبئ قوي باحتمال حدوث الإساءة؛ وقـــد وجـــــد أن عـــدم النضـــج والولادة المبكرة هي عوامل اكثر فاعلية في التنـــبؤ بحدوث الإساءة من العوامل الديموغرافية الاخرىمثل تعليم الوالدين والعمر وعدد الاخوة(Yates, Hull& Huebner,1983).بيـــنما وجـــد جل 1970 أن الطفل الاصغر سناً في الأسرة أو الطفل الوحيد أو الطفـــل ذا المشـــاكل السلوكية أو الذي يأتي بوزن قليل أو الطفل الخديج، اكثر تعرضاً للاساءة مـــن غـــيره من الأطفال(Justice & Justice,1990). الا أن الدراسات اللاحقة لم تؤيد هذه النتائج كمـــا انهـــا لم تساند ايضاً الفكرة القائلة بأن الفشل في اقامة علاقة مـــع الطفل بعد ولادته هو عامل خطير في الإساءة (Snow, 1997).

وهناك بعض العوامل الديموغرافية ذات الصلة بالإساءة مثل عمر الطفل، فقد وجد أن(49 %) مـــــن المساء اليهم تحت سن خمس سنوات ، و(22 %) ما بين(6-9) سنوات و(29%) هـــم من الفئـــة العمرية(10-17) سنة، ووجد ايضا أن الطفل الاصغر سنا في العائلة أو الطفل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوحـــيد هـــو الذي يتعرض للاساءة باحتمال اكبر. اما الجنس فيذكر جل Gill أن(73 %) من المســـاء معاملتهم هم مـــن الذكور (Justice&Justice,1997).اما دراسة احمد فقد وجدت أن (75 %) من المساء اليهم اناث و (25%) ذكور(احمد،2001).

خصائص الأسرة التي تحدث فيها الإساءة:_

ايضـــا هناك خصائص تميز الأسرة التي تحدث فيها الإساءة ومنها : الفقر ،وجود عدد كبير مـــن الابـــناء؛ حيث وجد جل 1970 أن العائلات التي لديها اكثر من اربعة اطفال اكثر احتمالا فـــي تعـــرض ابـــناءها للاســـاءة، اضـــافة لـــولادة طفل جديد، أو فقدان العمل، أو الطلاق أو الانفصـــال، أو مـــوت احـــد افراد الأسرة ، أو فقدان المنـــزل، أو المرض الفجائي(Justice & Justice, 1990).وقـــد اشارت دراسة احمد الى أن الضغوط الاجتماعية كانت من ابرز الأسباب المؤديـــة الى الإساءة، اضافة الى الصراعات العائلية و الاوضاع المادية ووجود حالات الإساءة بالـــتاريخ المرضي(احمد،2001). و يضيف ستراوس وزملاؤه 1980 بعداً آخر هو الدخل؛ اذ تـــرتفع معـــدلات الإســـاءة الجســـدية في الاسر ذات الدخل المنخفض وذات المستوى التعليمي المنخفض أيضاً. الا أن العلاقة ،كما يبدو، غير مباشرة (حلمي، 1999).

اذن يمكن تلخيص أسباب الإساءة في عوامل تتعلق بالوالدين وعوامل تتعلق بالطفل وعوامل تـــتعلق بالاسرة. ولايعني ذلك أن جميع هذه الخصائص تتوفر في الوالدين أو الطفل أو الأسرة التي تحدث فيها الإساءة، وانما قد يكون احدها كافٍ لحدوث الإساءة.

نتائج الاساءة:_

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبغـــض الـــنظر عـــن السبب في الإساءة يحق لنا التساؤل عن الآثار التي تتركها الإساءة باشكالها المختلفة على الطفل.

الآثار النفسية للإساءة:_

تؤكـد المدرســـــة التحليلية انه على الرغم من أن معظم الانطباعات التي يحملها الطفل عن طفولـــته قـــد طواهـــا النسيـــان الا انها تترك اثاراً على نمو الطفل لا يمكن محوها بل وتضع الاســـس لاي اضـــطرابات عصـــابية فـــيما بعد(Dingwall ,Eelmar& Murray, 1985 , Friedman& Schustack,1999). فقد رأى فرويد بان القلق الأساسي ناتج عن انفصال الطفل عن أمه؛ لان الام هـــي التـــي تشـــبع حاجـــات الطفـــل وان خوفه من عدم اشباع هذه الحاجات يقوده الى القلق(Freud,1961)،وقـــد يكـــون وجود الام احيانا مسببا للقلق؛حيث أن تعرض الطفل للتهديد من قبل احـــد والديه أو كلاهما يقوده الى القلق؛ ذلك أن التهديد يعني حرمانه من الحب(فرويد،1932). امـــا هورني فترى أن اشكال المعامـــلة داخل الأسرة من حيث انعدام العاطفة واهمال الطفل أو المعاملـــة القاسية والعقاب الشـــديد و إشعار الطفل بالعزلة و العجز والعداوة هي جميعا أسباب مؤديـــة للقلـــق(Horney,1957).وراى ســـولفانSullivan أن الانسان مدفوع بكامله بقوى داخلية لتنظـــيم البيـــئة مـــن حولـــه، وان شعور الشخص بعدم القدرة على هذا التنظيم يقود الى القلق، فـــيحاول اعادة التنظيم ليقلل من القلق،والوالدان المسيطران يشعران الطفل بعجزه وبعدم قدرته على السيطرة على امور حياته (Fisscher,1970).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويـرى اصحاب نظرية التعلم أن القسوة في التعامل مع الطفل من قبل الام أو الاب تجعل هـذا الوالد مرتبطاً بهذه الخبرة وبالتالي تصبح الام اوالاب وكل ما يرتبط بهما يصطبغ بالقلق(Skinner,1969)، مـن جهـة أخـرى يـرى اصـحاب الاتجاه المعرفي ومنهم بيك Beck بأن الطفـل الـذي يعامل بقسوة وتسلط يشعر بالعجز الذي يقود الى تدني تقدير الذات لديـه فـيـعزو الفشـل الـى عـدم كفاءتـه ويؤمن انه غير قادر على تحقيق أي صورة من صور السـعادة والنجاح، كما انه يسئ تفسير العلاقات مع المحيط حيث يجذبه التفسير السالب لما يحـدث حـتى ولـو كانـت هناك جوانب ايجابية فينشأ لديه اليأس ويسمى تفسير بيك "بالثلاثية المعرفـية" والتي تتكون من افكار سالبة عن الذات وعن الواقع الحالي وعن المستقبل، و يشكل كـل هـذا بمجمله الاكتئاب(Beck,1967). ويرى سيلي بان التعرض للضغوط وخاصة في اوائل العمـر، أي فـي الطفولـة، يـزيد من حساسية المرء للضغوط وتعتبر هذه الحساسية الان من أسـباب الاكتـئاب والقلق،كمـا أن تأديب الطفل يختلف عن عقابه الا أن العديد من المربين لا يدركـون ذلـك(Selye،1975).اما بولبي Bowlby فيؤكد على اهمية العـلاقة بين الطفل والام. كمـا يؤكـد على أن التعلق أو هذه الرابطة الوجدانية هي شيء ضروري للصحة النفـسية و يترتب على اضطراب هذه العلاقة عواقب نفسية وجسمية (بولبي،1980).ويضعف التعلق بالام مـع تأخـير الاستجابة للطفل أو عدم الدفء،وتؤيد الدراسات تفسير بولبي اكثر من التفسيرات التقلـيدية الأخـرى(اسـعد،1998).اما باولي فيرى أن التشدد في التعامل مع الطفل يقوده الى الغضب و التمرد(Bowley,1966).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقـد وجـد احمـد أن الأطفال المساءة معاملتهم سجلوا درجات أعلى على مقاييس القلق و الاكتـئاب كمـا سـجلوا درجـات أدنى على مقياس تقدير الذات مقارنة بالأطفال غير المساءة معاملتهم(Ahmad,2000).وفي إحدى الدراسات ظهر أن الأباء الذين يمارسون التحكم المرن مع أطفـالهم لا يعـانون من درجة عالية من الاكتئاب لان التحكم المرن يتضمن التعبير للطفل عن الحـب والود وهذا يؤدي إلى ارتفاع تقديره لذاته ويؤدي لتوافق نفسي سليم ، بينما يترتب على رفـض الطفل ونبذه وإنكار حاجاته والانتقاص من قيمته شعور الطفل بالضيق وإحساس بالعجز وفقـدان توكـيـد الذات وعدم الرضا عنها، وهذه اسباب تدفعه لعدم الثقة بنفسه وينتابه شعور بعـدم الأمن مما يقود فيـما بعد لتعرضه للاضطرابات النفسية (القضاة، 1999).وقد وجد احمـد أن الأطفـال الذيـن شعروا بتقبل والديهم انخفض لديهم الاكتئاب مقارنة بالذين شعروا بالـرفض من قبل آبائهم(احمد،1993).كما وجد وولف وموسك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الأطفـال المسـاءة معاملتهم و الأطفال غير المساء معاملتهم على مقاييس القلق و الاكتئاب،كما ظهـر لديهـم سـلوك عدواني و نشاط زائد(Wolfe & Mosk,1983).وقد وجد بيسرا و جيوفاني Beccera & Giovanni ايضـا أن الأطفال الذين يتعرضون الى الإساءة الجسدية تحت سن 12 سنة يسـجلون درجات اعلى على مقاييس القلق و الاكتئاب والوسواس القهري والمخاوف المرضية، امـا الذين يتعرضون الى اساءة مزدوجة(جنسية و جسدية) فيسجلون درجات اعلى على مقاييس الاكتئاب و الامراض النفس جسمية(Jackson & Nuttall,1997).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويرتبط كل من القلق و الاكتئاب مع تقدير الذات ،حيث أن تدني تقدير الذات يعتبر احد اعراض الاكتئاب في الدليل التشخيصي الاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية DSM IV ،واظهرت الحسيني أن من سمات الاشخاص المكتئبين القلق و تدني تقدير الذات(الحسيني، 1993).

أشار هيلفر Helfer 1974 الى أن الطفل المساء له يتدنى لديه تقدير الذات ويعيش في عزلة كما انه يفشل في تطوير تعلق قوي بالوالد المسيء (Webb,1989). كما ظهر في دراسة الروسان أن العقاب البدني يؤثر سلباً على مفهوم الذات لدى الأطفال (الروسان،1995).و وجد اوتس وزملاؤه 1985 أن الأطفال المساء اليهم سجلوا وبشكل ذو دلالة درجات ادنى على مقياس مفهوم الذات من الأطفال غير المساء معاملتهم(Ammerman & Herssen, 1990).وظهر في دراسة اردنية أن العقاب بشدة و القسوة في التعامل مع الأطفال ادّيا الى تدني تقدير الذات لديهم(العارضة،1989).كما وجدت حداد علاقة ارتباطية ايجابية بين تقدير الذات و الممارسات الوالدية؛أي أن العطف والتقبل الوالدي يرتبطان بادراك الفرد ايجابياً لذاته(حداد،1990)،و وجد علىيان ارتباطاً بين درجات الافراد على استبيان القبول / الرفض الوالدي ودرجاتهم على مقياس العدوانية وتقدير الذات؛ فقد سجل الأطفال الذين كانوا يشعرون بقبول والديهم لهم درجات منخفضة على مقياس العدوان ودرجات مرتفعة على مقياس تقدير الذات على عكس الأطفال الذين شعروا بالرفض الوالدي(علىان ،1993).وعلى العكس من ذلك لم يجد كينارد 1980 فروقاً ذات دلالة بين المساء اليهم وغير المساء اليهم في تقدير الذات(Ammerman &

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Hersen,1990).ولا تؤثـــر الإســـاءة فقط على مفهوم الذات فاقامة الاطفال في دور الايواء بعيدا عـــن ذويهم تقلل من ثقتهم بذواتهم،وهذا ما وجدته ميخائيل في دراسة في مصر(ميخائيل،1990).

ويرتـــبط مفهوم الذات بالتحصيل، فقد وجد الدسوقي فروقاً في مفهوم الذات ما بين المجموعة المـــتفوقة وغـــير المـــتفوقة في عينة من طلبة سعوديين حيث يرتفع تقدير الذات لدى الطلاب المتفوقيـــن بـــزيادة تحصـــيلهم (دسوقي ، 1991) ويتأثر التحصيل الدراسي باسلوب معاملة الطفـــل فقـــد وجد أن اصحاب المستوى التحصيلي المتوسط والمتدني تعرضوا لاساليب معاملة فـــيها قســـوة بدنـــية وقسوة نفسية وحرمان وتفرقة، و تدنى التحصـــــــيل لدى الذين تعرضوا للمعاملـــة الســـلبية مثل الضرب والصفع والانتقاد والشتم والاهمال(نادر،1998). حيث وجد كيـــنارد أن تحصيل الأطفال المساءة معاملتهم كان اقل بشكل ذي دلالة من الاطفال غير المساءة معاملـــتهم، على الرغم من انهم لم يختلفوا في الكفاءة التحصيلية المدركة(Kinard,2001).أي ان الاســـاءة قـــد تـــؤدي الـــى تدنـــي تقدير الذات والذي قد يؤدي الى نقص الدافعية التي تضعف التحصـــيل،كما ان التحصـــيل قد يتأثر بالاساءة مما يؤدي الى تدني تقدير الذات. فاتجاه العلاقة غـــير معـــروف تمامـــا.كما يرتبط التحصيل بالقلق؛ فقد وجد الخطيب في دراسة على طلاب مدارس في فلسطين بان هناك علاقة ارتباطية بين القلق و التحصيل(الخطيب،1989).

و تؤثـــر الكراهـــية تأثـــيراً سلبياً على النمو النفسي للطفل؛ ففي الاسر النابذة التي يكون فيها الابـــن غير مرغوب فيه من احد الوالدين او كلاهمـــا يطور ســـــلوكاً غير اجتماعي كالهجوم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المستطرف والكذب والسرقة والشرود وتحطيم ثقة الطفل بذاته والقضاء على شعوره بالامن اضافة الى ان عدداً كبيراً منهم يرتكب جرائم في مرحلة المراهقة ويعتبر علاج المراهقين الذين عانوا كرها شديدا من اصعب الامور (زيدان ،1972). فقد وجد في احدى الدراسات ان امهات الجانحين اقل اهتماما واكثر عدوانية ونبذاً وكذلك الاباء. كما وجد ان هولاء الاطفال لا يكنون احتراما او تقديرا كبيراً للكبار ويشعرون بالعجز عن التفاهم معهم (ابو السعد،1972).

ويعتبر اسلوب التربية الخاطيء والنظام الصارم في المنزل اوالافراط في الرعاية والحماية او الافراط في العقاب والاهمال والرفض من اسباب الجنوح(بيبي،1995).و من اهم العوامل المساهمة في جنوح الاحداث الاهمال من قبل الوالدين واستخدام القوة والتسلط وافتقاد العطف والحنان(الطلافحة،1998).

ويعاني الاطفال المساء اليهم ايضاً من مشاعر الشك والعار والذنب. فهم يحاولون الحصول على حب والديهم ولكنهم على المدى الطويل يفشلون فيتملكهم الشك بأنفسهم وبقدرة الاخرين على مساعدتهم؛ علما ان سبب الفشل عائد الى أن الوالدين لا يرغبان بالطفل أصلاً و لا يعبران عن حبهما له او يهملانه، اضافة الى ذلك فان الطفل يشعر بانه ايضا يتحمل مسؤولية الاساءة؛ لان بكاءه المستمر يؤدي الى انزعاج الوالدين،او يعتقد انه ربما هو الذي اغرى الشخص الاخر ليقوم بالاساءة اليه جنسيا. وتؤدي مشاعر الذنب هذه التي يعاني منها الطفل الى احساسه بعدم الاهمية؛ وذلك لان الطفل يشعر بفشله في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحصـــول على حب والديه، مما يعني انه ليس بذي قيمة بالنسبة لوالديه فكيف يكـــون ذا قيمة بالنسبة للآخرين (Doyle,1997).

الآثار الجسدية للاساءة:_

ترتبط الاضطرابات النفسية بالاضطرابات الجسدية،حيث وجدت غيشان بان الاطفال الذين يعـــانون مـــن آلام بطن متكررة يتسمون بمستويات عالية من الاكتئاب والقلق (غيشان،1994). كمـــا وجد ستاين Stein 1996 ان(33%) من النساء و(16%) من الرجال المشخصين على ان لديهـــم قلق اعتمادا على DSM IV ذكروا انهم تعرضوا لاساءة في طفولتهم و(45%) من هؤلاء النساء تعرضن الى اساءة جنسية في الطفولة(Stein,1996).

ومـــن ابرز الاعراض الجسدية الناتجة عن الاساءة ما يعرف لدى الاطباء باسم "القصور في الـــنمو" Failure of Thrive Synndrom ويتمـــثل بقِصـــر في القامة ونقص في الوزن لدى الطفل بالمقارنـــة مـــع اقرانه، والذي لا يعود الى اسباب عضوية وانما تعود هذه الاعراض الى نقص فـــي افراز هرمونات النمو. ووجد ان هذه الاعراض تظهر لدى الاطفال المساء اليهم وخاصة المهملين(Iwaniec, Herbert, Mcneish, 1985).

وظهـــر ان الاســـاءة الجسدية قد تؤدي الى إعاقة جـــسدية او عقلية اما الاهمال المتمثل في ســـوء تغذيـــة الطفـــل والافـــتقار للرعاية الصحية فقد يؤثر على الجهاز العصبي اضافة للجسم باجمعه، فظهر ان ثلث الاطفال في مركز للعناية بالدماغ هم من ضحايا الاســـــاءة ليس اكثر(Kirk ,Gallagher& Anastasio,, 1993). و تشـــير نـــتائج الدراسات الى ان بعض الاطفال المساءة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معاملـــتهم يعـــانون من اضطرابات جسدية دائمة و يؤثر ذلك على النـــمو النفسي والاجتماعي للطفـــل. ونظراً لردود الفعل العدوانية التي تظهرلدى بعض هؤلاء الاطفال فهم غالباً ما يفشلون فـــي اكتســـاب مهـــارات اجتماعـــية وتكويـــن علاقات راسخة مع الاقران.وتنعكس جميع هذه المشكلات على النمو المعرفي والنجاح المدرسي والتحصيل العلمي.كما يضطرب السلوك على المـــدى البعـــيد فقـــد يعانـــي المســـاء اليه من مشكلات انفعالية كالاكتئاب او القلق او الافكار الانـــتحارية فـــي الرشـــد(Kail, 1998). كما وجـــد رويغ وآخرون ارتباطاً بين تعرض الاطفال للاســـاءة ووجـــود مشـــكلات في اللغة والكـــلام والتعليم، اضافة الى التأخر في النمو الحسي الحركـــي. وارتبطـــت الاســـاءة ايضاً بالوســـواس والاكتئاب ، كما ارتبطت الاساءة الانفعالية باضـــطراب الســـلوك وتأخـــر الحـــركـــــة وتـــزداد شـــدة هذه الاضطرابات بزيادة الاساءة(Roig,Salvany, Terol& Cacho,1983).

هـــذا وقـــد وجدت رابطة علماء النفس الامريكية ان نتائج الاساءة تأتي على مرحلتين:الاولى اثـــار قريـــبة المـــدى مـــثل القلق والاكتئاب واضطراب النوم والمشكلات السلوكية مثل التبول الـــلاارادي وصـــعوبات الـــتعلم والخجـــل والتجنب،والثانـــية اثار بعيدة المدى مثل اضطراب الشخصـــية وظهـــور المخـــاوف المرضية واستخدام العنف في حل المشكلات وكرد فعل يقوم المســـاء الـــيه بالاساءة الى اطفاله و اساءة المساء اليه لاطفاله و عائلته فيما بعد والادمان على الكحـــول والمخـــدرات و الاكتئاب ومحاولات الانتحار(American Psycological Association,2001).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واستناداً الى ما جاء اعلاه يمكن القول ان هناك ما يشبه الاتفاق بين النظريات النفسية و الدراسات الميدانية حول تاثير الاسرة وطرق المعاملة على النمو النفسي للطفل. بالرغم من غياب التعريف الاجرائي الدقيق لمفهوم الاساءة للاطفال، او التصنيف الموحد او الاحصائيات الدقيقة.

القلق:-

يعد القلق ذا اهمية بارزة لانه المفهوم المركزي في علم الاضطرابات النفسية، والعرض المشترك في الاضطرابات النفسية وفي امراض عضوية شتى.ويتم تشخيصه بناء على ما حدده الدليل التشخيصي الاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية و العقلية DSM IV من اعراض.

أ) ان تشتمل على الاقل على ستة من الاعراض التالية و تستمر على الاقل لمدة ستة اشهر وهي:ـ

1-الرجفان و الارتعاش.

2-الشد العضلي.

3-كثرة الحركة و عدم الاستقرار.

4-الشعور بالانهاك بسهولة.

5-ضيق النفس.

6-تسارع دقات القلب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7-التعرق او الشعور بالبرودة.

8-جفاف الفم.

9-الشعور بالدوخة.

10-الشعور بالغثيان او الاسهال.

11-الشعور بسخونة الوجه.

12-تكرار مرات التبول.

13-صعوبة البلع.

14-التوتر و التحفز.

15-سرعة الجفلان.

16-صعوبة التركيز.

17-ارق.

18-قابلية الاستثارة.

ب-لا يكون القلق مرتبطاً بالاضطرابات الاخرى مثل نوبات الفزع او المخاوف او الوسواس القهري او توهم المرض او قلق الانفصال.

ج- تتسبب اعراض القلق في اضطراب اكلينيكي واضح او اضطراب في العمل او في الحياة الاجتماعية او غيرها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د-لا يعـود الاضطراب الى تاثيرات جسدية ناجمة عن استخدام العقاقير مباشرة او لظروف طبـية عامـة ولا يحـدث اثـناء حدوث اضطراب المزاج، او الاضطراب الذهاني(American Psychiatric Association,1994).

الا ان سـبيلبرغ Spielberger اشـار الـى وجـود كثير من الغموض والخلط حول معنى القلق،نـاتج عـن عـدم التمييّز في استخدام هذا المصطلح بين نوعين من القلق هما حالة القلق Anxiety State و سمة القلق Anxiety Trait*. حيث تحدث حالة القلق عندما يدرك الشخص وجود منـبه او موقـف معين قد يحدث الاذى، وتختـلف حالة القلق في الشدة وتتغير عبر الزمن.اما سـمة القلق فتشير الى الفروق الفردية الثابتة نسبيا والتي تعتبر سمة في الشخصية ، ولا تظهر سـمة القلـق مباشرة في السلوك وانمـا يمكـن استنتاجها من تكرار ارتفاع حالة القلق لدى الفرد عبر الزمن. والافراد الذين يعانون من درجة مرتفعة من سمة القلق يميلون لادراك العالم علـى انـه خطر ومهدد اكثر مـن الافراد ذوي الدرجة المنخفضة (عبد الخالق، 2000). وبـناء علـى ذلك بنى سبيلبرغر مقياساً ميز فيه بين حالة القلق وسمة القلق ويتكون مقياسه من جزئين: الاول يقيس الحالة من خلال تقدير الفرد لشعوره في تلك اللحظة، بينما يقيس الثاني

---

*تـرجم هذان المصطلحان في بعض الادبيات قلق الحالة و قلق السمة.ولا نتفق مع هذه الترجمة لاننا نقول ان فلان يعاني من حالة المرض و ليس مرض الحالة، ونقول ان فلان يتميز بسمة النزاهة و ليس نزاهة السمة.

السـمة مـن خـلال تقديـر الفـرد لشـعوره بشـكل عـام(Spieleberger, Edward, Lushene,Montor&Platzack.1973).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاكتئاب:-

ترتبط احيانا مشاعر الاكتئاب بمشاعر القلق ، والتي وجد انها لاتقتصر على الراشدين فقط وانما الاطفال ايضا معرضون للاكتئاب.

و يُشخص الاكتئاب استنادا للدليل التشخيصي الاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية DSM IV على النحو التالي:_

أ_ظهور خمسة اعراض او اكثر من الاعراض التالية خلال فترة الاسبوعين الماضيين وهي:_

1-المزاج الكئيب معظم اليوم وبصورة يومية تقريبا،و ذلك حسب تقرير الشخص نفسه او تقرير الاخرين عنه.اما لدى الاطفال و المراهقين فيمكن ان يتسم المزاج بالحدة.

2-تناقص الاستمتاع والاهتمام بمعظم الاشياء والنشاطات في اغلب الاوقات، وبصورة يومية تقريبا(ويستند هذا الى افصاح الشخص عن مشاعره او يستمد من ملاحظة الاخرين له).

3-فقدان واضح للوزن او زيادة، عندما لا تكون هناك ممارسة للحمية، او نقصان او زيادة في الشهية كل يوم تقريبا،و يظهر لدى الاطفال على شكل تأخر في زيادة الوزن.

4-الارق او زيادة عدد ساعات النوم يوميا تقريبا.

5-الشعور باليأس.

6-التعب و الشعور بالانهاك اليومي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7-النقص في تقدير الذات، ونشوء مشاعر اثم غير مناسبة او تفوق الحد الاعتيادي(قد تظهر على شكل هذاءات).

8-تـناقص القـدرة على التفكير او التركيز، و تزايد التردد(صعوبة اتخاذ القرارات) وبشكل يومي تقريبا.

9-افكـار متكررة حول الرغبة في الموت وليس فقط الخوف من الموت، وتخيلات متكررة عن الانتحار بدون تخطيط محدد،او محاولات انتحار فعلية، او وضع الخطط لتنفيذ الانتحار.

ب_ينبغـي التـنويه الى ان هذه الاعراض تتسبب في معاناة واضحة في الجوانب الاكلينيكية او اضطراب الوظائف الاجتماعية او تؤثر سلباً على العمل او ممارسة انواع النشاط الاخرى.

ج_لا تعـود الاعـراض الـى التاثـيرات المباشرة لاستخدام المخدرات او العقاقير الطبية(American Psychiatric Association,1994).

يحـدث الاكتئاب لدى الجنسين ولكنه ينتشر لدى النساء اكثر من الذكور، ويعتبر الانتحار من أخطـر نـتـائج الاكتئاب وينتج عندما يحس الفرد انه قليل الاهمية ويشعر بالذنب والعجز والشـعور بعـدم قيمة الحياة . اما اسبابه فهي غير مفهومة تماما لكن الابحاث تشير الى انه اكـثر انتشـاراً لدى مرضى الاكتئاب الذهاني Psychotic Depression.فقد تكون اسبابه وراثية أو بيوكيميائـية أوبيئـية أونفسـية مثل الشعور بالعـجز وانخفاض تقدير الذات المرتبط بخبرات صـادمة(Springhouse, 1995)، أوقـد تكـون اسبابه عائلية مثل القمع الزائد والحرمان والحاجة للحنان والفقر والوحدة(بيبي،1995).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يحـدث الاكتـئاب بنسبة(5%) بين الاطفال ، ويظهر لدى الاطفال باعراض مختلفة تتضمن الـبكاء والحـزن وتـناقص الاهتمام بالنشاطات اضافة الى نقص الطاقة والميل الى العزلـة وضـعف تقديـر الـذات والحساسية الزائدة وتكرار الشكوى من أعراض جسدية كالآم الرأس والمعدة وتكرار الغياب عن المدرسة (AACAP, 1997).

اذن ينشـأ الاكتـئاب نتـيجة عوامـل متعددة مثل الاسباب الوراثية والاسباب البيوكيميائية والاسـرة. وتأتـي اهمية دراسته من كونه يحمل نتائج خطيرة على الطفل؛ حيث انه يؤدي في كثير من الاحيان الى فقدان المتعة والتشاؤم وقد يؤدي الى الانتحار.

تقدير الذات:-

مـن العوامل المرتبطة بالاكتئاب تدني تقدير الذات وهو جزء من مفهوم الذات والذي يشير الـى الاحكام التي يطلقها الفرد على نفسه مقارنة بالاخرين. ويعتبر مفهوم تقدير الذات مفهوماً مركـزيا بالنسبة للتوافق النفـسي الحسن وللسعادة الشخصية ولحسن اداء الفرد. وعلى الرغم مـن ان كثـيراً مـن الاطفال يتمتعون عادة بثقة عالية بالذات في اكثر من مجال؛ الا ان هناك عـدداً كبيراً ايضا من الاطـفال يثقون بذواتهم في بعض المجالات ويفتقرون الى هذه الثقة في مجـالات اخـرى، والاطفـال الذيـن تكون لديهم درجة عالية من تقدير الذات يقال عنهم أنهم واثقـون مـن ذواتهـم، و يعـبرون عـن مشاعرهم. على عكس ذوي التقدير المتدني الذين يفضـلون العـزلة او العدوانـية ،ومن الواضح ان المصدر الذي يستمد منه الطفل مفهومه عن نفسـه يرجع الى حد كبير الى خبرات الطفولة، ويؤيد ذلك نتائج الدراسات التي أشارت الى ان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

93 % مـن آبـاء الاطفـال ذوي التقدير العالي للذات يؤمنون بحق الطفل في التعبير عن ذاته مقابل 9.7% من آباء الاطفـال ذوي التقدير المتدني للذات. كما وجد ان الابناء ذوي التقدير العالي للذات لديهـم آباء ذوو تقدير عالٍ للذات ايضاً. وقد تميز اسلوب معاملة الاباء لاطفال يعـانون من تدني تقـدير الذات انهم كانوا قساة لا يحترمون الطفل ولا يقدمون له التوجيه ولا يتـبعوا سياسـة ثابتة في التأديب (مسن، كونجر،وكاجان،1986)،كما وجد ان الطفل الذي ينشأ فـي اسـرة يكون فيها الاب او الام مدمنا على الكحول او كلاهما يتدنى لديه تقدير الذات لان الوالديـن يحملانـه نـتائج سـلوكه وسلوك الاخرين اضـافة الى انهما يهملانه ولا يشعرانه بالامان(عبد الله والمصري، 1999).

ومـن اسباب تدني تقدير الذات اهمال الاباء لابنائهم وعدم الاهتمام بهم مما يجعلهم يعتقدون بـانهم لايسـتحقون العـناية و الـرعاية كما ان القسوة والشدة في التعامل مع الاطفال تجعلهم يشعرون ان لا قيمة لهم(حواشين و حواشين،1996).

التحصيل الدراسي:_

يشـير التحصيل الدراسي الى المعلومات و المهارات والاتجاهات والقيم التي اكتسبها الفرد مـن خلال عملية التعلم(كابلي وسحاب وبامشموس،1985). ويشار الى ان اهمال الطفل و عدم الاهـتمام بتحصـيله واسلوب التربية الخاطىء والتفكك الاسري هي من الاسباب التي تضعف التحصـيل وقـد تؤدي الى التأخر الدراسي أي انخفاض نسبة التحصيل دون المتوسط(زهران، 1988).ويقـود اهمـال الاباء لتحصيل ابنائهم الى انخفاض دافعيتهم للتعلم، كما ان عدم اهتمام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاطفـــال بدراســـتهم قـــد يكون رد فعل منهم على اساليب الاباء القاسية في التعامل،وقد يتدنى التحصـــيل بســـبب تدنـــي مفهـــوم الـــذات، لان الشعور بالدونية وعدم الاهمية يقود الى نقص الدافعـــية(شيفر و ملمان،1999).ويقاس التحصيل بالدرجات التي ينالها الطلاب في جميع المواد الدراسية.

اذا عملـــية الاســـاءة للطفـــل تترك اثارا على الطفل في عدة جوانب. ونظرا لتعددها فقد تم اختـــيار بعضـــها لاغـــراض هـــذه الدراسة وهي القلق و الاكتئاب و تقدير الذات و التحصيل الدراسي. وفيما يلي تعريف لهذه المتغيرات اجرائيا.

تعريف متغيرات الدراسة اجرائيا:-

-المتغير المستقل:_

اساءة معاملة الاطفال (Child Abuse) وتقاس من خلال:

أ)صـــدور حكـــم قضـــائي او اداري بحـــدوث الاساءة وما يستتبع ذلك من عزل الطفل عن المسيئين اليه.

ب)الدرجـــة التـــي ينالها الطفل على مقياس ممارسة الاساءة الوالدية والذي يقيسها بناء على الابعاد التالية:

-الاساءة الجسدية:الضرب والحرق و الخنق و الكسور و الرضوض و الكدمات والجروح.

-الاساءة النفسية: الشتم و الاستهزاء و التحقير و الاهانة.

-الاهمال : الاهمال الطبي و الاهمال التعليمي و الاهمال المادي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث تتراوح درجة الاساءة العالية على المقياس الكلي بين 168-140.

-المتغيرات التابعة:_

أ}القلق(Anxiety):

-ويقـاس من خلال الدرجة التي ينالها الطفل على مقياسي سمة القلق وحالة القلق لسبيلبرغر بصورته المعربة.

ب}الاكتئاب(Depression) :

-ويقـاس مـن خلال الدرجة التي ينالها الطفل على قائمة اكتئاب الاطفال لـ مارياكوفاكس بصورته المعربة.

ج}تقدير الذات(Self-Esteem):

-وهي درجة الفرد على مقياس مفهوم الذات للفئة العمرية من 7-16 سنة لـ عبد الله الكيلاني و علي عباس،بناء على تقدير الطفل لذاته على الابعاد التالية:

-القيمة الاجتماعية -الجسم و الصحة -الثقة بالنفس -الاتزان العاطفي

-الاتجاه نحو الجماعة -النشاط -القدرة العقلية -العدوانية

د}التحصيل الاكاديمي(Academic Achievement):

-وهـو المعدل العام للطفل في الفصل الدراسي الاول للعام المدرسي 2001/2000في جميع المواد الدراسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محددات الدراسة:

لـــم تشـــتمل هذه الدراسة على جميع انواع الإساءة.كما انه لم تتمكن الباحثة من الوصول الـــى الأطفـــال المســـاء اليهم الذين يعيشون مع اسرهم وذلك لمقارنتهم مع المجموعة الضابطة ومع المساء اليهم الذين يقيمون في دور الايواء.

فرضيات الدراسة:-

-لا فرق بين الاطفال الذين اسيئت معاملتهم والذين لم يتعرضوا للاساءة على مقياسي القلق(السمة و الحالة) لسبيلبرغر.

-لا فـــرق بين الاطفال الذين اسيئت معاملتهم والذين لم يتعرضوا للاساءة على قائمة اكتئاب الاطفال.

-لا فـــرق بين الاطفال الذين اسيئت معاملتهم والذين لم يتعرضوا للاساءة على مقياس مفهوم الذات.

-لا فـــرق بيـــن الاطفـــال الذيـــن اسيئت معاملتهم والذين لم يتعرضوا للاساءة في التحصيل الاكاديمي مقاسا بالعلامات المدرسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

العينة

و الادوات

و الاجراءات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العينة و الادوات والاجراءات

تحـــاول الباحـــثة في هذا الفصل تقديم صورة عن عينة الدراسة و طريقة اختيارها اضافة الـــى الادوات التـــي استخدمت فيها لجمع البيانات وادلة صدقها وثباتها .كما يتناول هذا الفصل وصـــفا للاجـــراءات التي اتبعتها الباحثة في تطبيق الادوات وتصحيحها والحصول على النتائج ومن ثم بيان متغيرات الدراسة وطريقة المعالجة الاحصائية.

عينة الدراسة:_

يحـــتاج تصـــميم البحث الى ثلاث مجموعات من الاطفال . المجموعة الاولى تضمنت عينة مـــن الاطفـــال الذين اسيء اليهم و مجموعة ثانية تضمنت عينة من الاطفال لم يساء اليهم وهي المجموعـــة الضابطة التي تقاس تاثيرات الاساءة عن طريق المقارنة بها. وبما ان عينة المساء الـــيهم هـــم من الموجودين في دور الايواء – حسب تعريف الاساءة في بحثنا- فيحسن استثناء تاثـــيرات العـــزل عـــن الاسرة و السكن في دور الايواءعن تاثيرات الاساءة. لذلك فقد عمدت الباحـــثة الـــى اختيار مجموعة ثالثة من الموجودين في دور الايواء ولم يتعرضوا الى الاساءة، وهؤلاء هم مجموعة من الاطفال الايتام.

وبمـــا ان الباحـــثة عرّفت المساء اليهم بالذين صدر حكم قضائي بالاساءة اليهم و عزلهم عن ذويهم غدا من الضروري البحث عنهم عن طريق المراكز المتخصصة في حالات الاساءة مثل مركـــز امـــن وحماية الاسرة، ولكن الباحثة لم تتمكن من جمع البيانات من الاطفال المحولين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اليه لان مديرية الامن العام اعتذرت عن عدم السماح بجمع البيانات من اولئك الاطفال، فلجأت الباحـــثة الى المراكز التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية و مؤسسة نهر الاردن و دار البر، حيث اســتطاعت الباحــثة الحصول على عينة منهم، بلغ عددهم(60)طفلا منهم(40)اناثا و(20) ذكــوراً و تتراوح اعمارهم بين العاشرة و الخامسة عشرة. وتم اختيار العينة الضابطة عشوائيا مــن نفــس المــدارس التي يدرس فيها الاطفال المساء اليهم لضمان اكبر قدر من التشابه بين المجموعات الثلاث.

جدول رقم(1-2) توزيع الاطفال حسب الجنس و العمر.

الجنس	اناث					ذكور				
العمر	المساء لعمه	الايتام	الضابطة	المجموع	النسبة%	المساء لعمه	الايتام	الضابطة	المجموع	النسبة%
10	4	4	4	12	6,67	3	3	3	9	5
11	6	6	6	18	10	2	2	2	6	3,33
12	10	10	10	30	16,67	8	8	8	24	13,33
13	6	6	6	18	10	3	3	3	9	5
14	7	7	7	21	11,67	-	-	-	-	—
15	7	7	7	21	11,67	4	4	4	12	6,66
المجموع	40	40	40	120	66,80	20	20	20	60	33,32

امــا عيــنة الايتام فقد اختيرت عشوائيا من مراكز تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية و مراكز خاصة. ويبين الجدول(1-2)توزيع الاطفال حسب الجنس و العمر.

ولكــي تحقــق المقارنــة الصــدق الداخلي(internal validity) للبحث فلابد من مطابقة المجموعــات الــثلاث قدر الامكان(المزاوجة) على المتغيرات المهمة نظرياً. وبما ان المساءة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معاملـــتهم هـــم الفئة الاساس فان المزاوجة تمت بناء على خصائصهم على بعض المتغيرات ذات التاثير المحتمل في المتغيرات التابعة، و هي الجنس و العمر و الطبقة الاجتماعية.

وقـــد تم تناول بعض المتغيرات الديموغرافية لاغراض المقارنة، حيث ان الدراسات السابقة اشارت الى تاثيرها، وهي عدد الاخوة وتعليم الوالدين والترتيب بين الاخوة.

ادوات القياس:-

لتحقـــيق هدف الدراسة باكتشاف العلاقة بين اساءة معاملة الاطفال وبعض الخصائص النفسية لديهـــم وهـــي القلـــق و الاكتئاب وتقدير الذات والتحصيل الاكاديمي لديهم ينبغي ان يتوفر لهذه الدراسة مقاييس صادقة وثابتة و مناسبة للفئة العمرية(10-15) لقياس:

1)اساءة معاملة الاطفال.

2) القلق (سمة و حالة).

3) الاكتئاب.

4) تقدير الذات.

وفيما يلي المقاييس التي استعملناها بالتفصيل:

1)**مقـــياس ممارسة الاساءة الوالدية للاطفال كما يدركها الابناء:** بنت هذا المقياس الطراونة 1999 التي انتفعت من عدد من المقاييس الاجنبية اضافة الى ادبيات الموضوع.

يقيس هذا المقياس ثلاثة انواع من الاساءة هي الاساءة الجسدية والاساءة النفسية والاهمال،و يـــتالف المقـــياس مـــن 48 فقـــرة تقيس كل 16 فقرة منها احد انواع الاساءة المشار اليها في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اعـــلاه.و قد قامـــــــت الطراونة باستخراج نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري(صدق المحكميـــن)،و الصـــدق العاملـــي الذي بلغ (0,80) واستخرجت له معامل ثبات بطريقة اعادة الاختبار و الذي بلغ(0,83).

ولاغـــراض هـــذه الدراسة قامت الباحثة باعادة عرض المقياس على محكمين مختصين*.و الذيـــن ارتأوا اجراء عدد من التعديلات البسيطة،وقد تراوح الاتفاق بين المحكمين مابين(80%-100%) على فقرات المقيـــاس .

كمـــا قامت الباحثة الحالية باستخراج ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية كمؤشر على صدق البناء(الجدول2-2)، حيث تراوحت الارتباطات بين(0,50-0,86).

ولاغـــراض الصـــدق ايضاً اجريت مقارنة بين (15) طفلاً من المساءة معاملتهم مع (15) طفـــلاً مـــن غـــير المســـاءة معاملـــتهم علـــى هذا المقياس،واخضعت اجاباتهم لاختبار النسبة التائـــية(جـــدول 3-2)، الذي اشار الى وجود فروق ذات دلالة عند مستوى البينة 0,001حيث كانـــت قـــيمة ت المحسوبة(8,91)اعلى من قيمة ت الجدولية(4,14).مما يعني ان الاختبار قادر على فرز المساء اليهم عن غير المساء اليهم.

---

*تالفت لجنة المحمكين من الذوات:

د.اروى العامري د.تيسر الياس د.فارس حلمي د.محمد بني يونس

أ د.نزيه حمدي د. ياسمين حداد د.يعقوب خلاد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول(2-2) معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية على مقياس ممارسة الاساءة الوالدية.

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	,70	17	,75	33	,83
2	,75	18	,74	34	76,
3	,76	19	,70	35	,76
4	,62	20	,84	36	,80
5	,67	21	,78	37	,76
6	,75	22	,71	38	,84
7	,63	23	,62	39	,77
8	,76	24	,80	40	,78
9	,80	25	,81	41	,75
10	,70	26	,82	42	,79
11	,82	27	,83	43	,69
12	,68	28	,80	44	,69
13	,85	29	,81	45	,83
14	,86	30	,83	46	,69
15	,65	31	,76	47	,79
16	,80	32	,86	48	,50

جدول(3-2)نتائج اختبار ت بين المساءة معاملتهم وغير المساءة معاملتهم على مقياس ممارسة الاساءة الوالدية كما يدركها الابناء.

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت
المساءة معاملتهم	129,13	25,10	6,48	*8,91
غير المساءة معاملتهم	58.20	17,92	4,63	

دالة عند مستوى البينة 0,001

يتم تصحيح الاختبار على النحو التالي: يطلب من الطفل الاجابة على كل فقرة بناء على درجة انطباق العبارة عليه ثم في النهاية يتم الطلب من الطفل ان يذكر الشخص الذي يتعامل معه بهذه الطريقة. وبعد انتهاء الطفل من الاجابة يقاس مدى انطباق كل فقرة على متدرج (ليكرت)بحيث تتراوح الاجابة بين(5)تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا و(1)تنطبق علي بدرجة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلـيلة جدا،وتـتراوح الدرجة النهائية ما بين(48- 240) على المقياس الكلي و بين(16-80) عـــــلى الابعـــاد الفرعية للمقياس ويعد الطفل مساءا اليه اذا نال درجاته على الشكل المشار اليه في الجدول التالي:_

جدول(4-2)درجات القطع على مقياس ممارسة الاساءة الوالدية التي يعتبر عندها الطفل مساء له.

المقياس	الاساءة		
	قليلة	متوسطة	عالية
الفرعي	40-16	55-41	80-56
الكل	119-48	167-120	240-168

2)**مقـياس سمة القلق وحالة القلق المعرب** : طور هذا المقياس سبيلبرجر بالاشتراك مـــــــع جورســتيش ولوشــين وفــاج وجاكوبز1966 وهو يقيس حالة القلق وسمة القــلق، ويــتكون المقـياس من(20) فقرة تقيس حالة القلق و(20) فقرة تقيس سمة القلق،وهذه الفقرات عبارة عن اعراض القلق.

اســتخرج له سبيلبرجر الصدق عن طريق مقارنة درجات اطفال على مقياس حالة القلق في موقف اختبار و درجاتهم في موقف عادي، ووجد ارتباطات وسيطة بلغت(0,41).كما استخرج الصــدق التلازمــي بين القائمة و مقياس القلق الظاهر The Children Manifest Anxiety Scale و كــان معــامل الارتــباط(0,75).امــا الثبات فبلغ لحالة القلق للاناث بالاعادة(47،) وبالاتساق الداخلــي(94،) اما الذكور فبلغ معامل الثبات بالاعادة(57،) و(91،) بالاتساق الداخلي،كما بلغ معــامل الثــبات لســمة القلق بالاعادة(78،)للاناث و(82،)للذكور بينما بلغ(77،)للاناث و(91 ،)للذكــور بالاتساق الداخلي. ثم قامت غيشان بتعريبه عام 1994 واستخرجت له الصدق عن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طـريق مقارنة اجابات طلاب تم وصفهم من قبل معلميهم على انهم اكثر قلقاً وطلاباً اقل قلقاً، وباسـتخدام النسـبة التائية وجدت فروقاً ذات دلالة.اما الثبات فاوجدته بطريقة الاعادة و تراوح بيـن(47،-94،) . كما قـام حسن محمود باستخراج صدق القائمة من خلال صدق المحكمين فكـان(80،)و من خلال القدرة التميزية التي تراوحت بين(24،-70،)و اما الثبات فكـان(86،) بالاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ الفا.

و لـدى مـراجعة ترجمة المقياس تبين لنا ان بعض الصفات المترجمة موضع شك فاعيدت تـرجمة المقـيـاس وعـرض المقـياس بصـورته الجديدة على محكمين مختصين في اللغة الانجلـيزية واسـاتذة علـم النفـس في الجامعة الاردنية وجامعة فيلادلفيا*. بحيث تم الاتفاق علـى صـيغة الـترجمة بالاجمـاع تقريـباً، وتـم تعديل بعض الفقرات بناء على تعديلات المحكميـن.وكانـت بعض الكلمات ذات المعنى المتقـارب مثل عصبي ومتوتر الاعصاب ما زالت مقلقة اذا توخينا الدقة التامة.لذلك فقد عرضنا هذه الكلمات على مجموعة من الاطفال من عمـر 10 و11 سـنة من الذكور والاناث وطلبنا منهم تقدير شدة كل كلمة على متدرج من 7 نقاط من 1(ضعيفة) -7 (شديدة).

تألفت لجنة المحكمين من الذوات :

*أ.د.شحدة الفارع	الجامعة الاردنية
أ.د.محمد الخولي	جامعة فيلادلفيا
د.ابراهيم المنلا	جامعة فيلادلفيا
د. انور العيسى	جامعة فيلادلفيا
د.يعقوب خلاد	الجامعة الاردنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعـــد تحلـــيل النتائج باستخدام اختبار النسبة التائية ظهر ان الفروق بين الكلمات المتشابهة غـــير ذات دلالة احصائية أي ان الكلمات هذه لها المعنى نفسه بالنسبة للاطفال ، مما يشير الى ان الـــتكرار هـــو المقصود ولا يهـــدف سبيلبرجر الى تغطية طيف واسع من الانفعالات ذات الصـــلة بـــل تكـــرار قـــياس الحالة الانفعالية نفسها للتاكد من قياس السمة او الحالة التي تشكل عرضاً من اعراض القلق.

وفـــي مـــرحلة ثالـــثة تم عرض المقيـــاس بصورته الجديدة على محكمين مختصين في علم الـــنفس والارشـــاد والتربية الخاصة* .حيث تراوح اتفاق المحكمين على الفقرات بين(60- 90 %)علـــى قائمة حالة القلق و(70-90%)على قائمة سمة القلق، واعيدت صياغة الفقرات التي لم تحصل على اتفاق يفوق(70%) بناء على اقتراح المحكمين.

وبعـــد انجاز الاختبار في صيغته النهائية قامت الباحثة الحالية باستخراج معامل ارتباط كل فقـــرة مـــع الدرجـــة الكلية كمؤشر على الصدق وتراوحت الارتباطات بين(0,23-0,60) على قائمة حالة القلق(جدول 5-2) و بين(0,26-0,64) على قائمة سمة القلق(جدول 6-2) .

٠٥٤٩٨٣٨

* تألفت لجنة المحكمين من الذوات:

د.اروى العامري	د.جهاد النابلسي	د.رغدة شريم
د.رياض ملكوش	د.فارس حلمي	د.محمد بني يونس
أ.د.محمد الريماوي	د.موسى جبريل	أ.د.نزيه حمدي
د.ياسمين حداد	د.يعقوب خلاد	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول{5-2}معامل ارتباط كل فقرة على مقياس حالة القلق مع الدرجة الكلية.

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	,40	11	,37
2	,47	12	,53
3	,55	13	,42
4	,46	14	,47
5	,60	15	,23
6	,59	16	,59
7	,40	17	,57
8	,27	18	,32
9	,52	19	,45
10	,56	20	,40

كما تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية والذي بلغ(0,76) لحالة القلق و(0,65) لسمة القلق.

يتم تصحيح الاختبار من خلال اعطاء ثلاث درجات للفقرة السلبية ودرجتين للفقرة المتوسطة و واحدة للايجابية،يتم جمع الدرجات والتي تتراوح بين 20-60على كل قائمة؛حيث يشير انخفاض الدرجة الى انخفاض القلق.

جدول{6-2}معامل ارتباط كل فقرة على مقياس سمة القلق مع الدرجة الكلية.

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	,29	11	,26
2	,44	12	,50
3	,47	13	,44
4	,45	14	,37
5	,44	15	,31
6	,54	16	,48
7	,44	17	,41
8	,34	18	,43
9	,64	19	,37
10	,46	20	,56

3)**قائمة اكتئاب الاطفال المعربة**: اعدت هذه القائمة ماريا كوفاكس 1980، وتتالف القائمة من 27 عرضا تقيس الاكتئاب من جوانبه المختلفة المعرفية والسلوكية والعصبية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثـم تـم تعريـبها وتقنيـنها على البيئة الاردنية من قبل ريما غيشان 1994،حيث قامـــت باســتخراج القدرة التمييزية للفقرات فتراوحت بين 23،-53، و يشكل هذا الاجراء مؤشراً على صـــدق البـــناء. اما الثبات فبلغ 92، بطريقة اعادة التطبيق و67، بطريقة التجزئة النصفية. كما قـــام القضـــاة 1999 باستخراج القدرة التميزية للفقرات فتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والمقياس الكلي بين 23،- 53، واستخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغ 81،.

يتم التصـــحيح باعـــطاء الدرجات 2،1،0 للفقرات بحيث تعطى السلبية (2) والايجابية(0)والمتوســطة(1) وتـتراوح الدرجة النهائية بين صفر-54 و تقع نقطة القطع أي التي يعتبر عندها الشخص مصاباً بالاكتئاب على درجة 12 حيث يكون تقدير الدرجات كما يلي:

جدول رقم {7-2} درجات القطع على قائمة الاكتئاب.

غير مكتئب	اكتئاب متوسط	اكتئاب شديد
صفر-12	25-13	54-26

4)**مقياس مفهوم الذات للفئة العمرية من 7-16 سنة** : اعده عبـــدالله زيد الكيلاني وعلي عباس (عباس، 1980).

يـــتوفر في الاردن عدد كبير من مقاييس مفهوم الذات تزيد عن اثني عشر مقياساً مثل اختبار تنســـي لمفهـــوم الـــذات بصـــورته المـــترجمة(الحباشـــنة،1991) ومقـــياس جـــبريل لتقدير الـــذات(العواملة،1992) ومقياس هند القسوس(القسوس،1985) .وقد تم اختيار هذا المقياس لعـــدة اسبـــاب: اهمها ان معظم الجوانب التي يقيسها والمدرجة في ادناه هي بالضبط الجوانب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التـــي نـــريد قياسها في هذا المتغير التابع ، اضافة الى ان المقياس يناسب عينة الدراســـة من حيث العمر.

يتكـــون مـــن 112 فقـــرة موزعة بالتساوي على 8 مقاييس فرعية وهي:-

1-القيمة الاجتماعية

2-الجسم والصحة

3-الثقة بالنفس

4-الاتزان العاطفي

5-الاتجاه نحو الجماعة

6-النشاط

7-القدرة العقلية

8-العدوانية

و اتصـــف المقـــياس بانـــه ذو صدق جيد حيث استخرج له عباس دلالات صدق من خلال ارتـــباط المقايـــيس الفرعـــية، والـــذي تراوح بين(16،-45،)،من خلال مقارنة مجموعتين من الاطفـــال احداهـــا متكـــيفة بدرجة عالية والاخرى غير متكيفة، فاوجد عباس الصدق التمييزي للمقياس حيث كانت هناك فروق ذات دلالة. اما الثبات فقد كـــان(79،) للذكور و(83 ،)للاناث بطريقة الاعادة. كما قامت جبالي باستخراج الثبات للمقياس وكان(67،) (جبالي، 1989).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يـــتم تصحيح الاختباراعطاء (+1) لكل عبـــارة ايجابية يجاب عليها بنعم وكل عبارة سلبية يجـــاب عليها بلا وتعطى(-1)لكل عبارة ايجابية يجاب عليها بلا وكل عبارة سلبية يجاب عليها بنعم وتعطى صفراً عند عدم الاجابة.

5)**قائمـــة البـــيانات الشخصـــية**: وهي مصممة لاغراض هذه الدراسة وتعبأ من ملفات الطفـــل مـــن قبل الباحثة، وتهدف لمعرفة بعض خصائص الطفل مثل وجود امراض جسدية او نفســـية وعمر الطفل وجنسه وترتيبه في الاسرة،كما تهدف لمعرفة بعض خصائص والديه مثل العمـــر والتعلـــيم والدخل والعمل ،اضافة الى معرفة خصائص الشخص المسيء ان لم يكن احد الوالدين، كما انها تهدف لمعرفة تحصيل الطلاب خلال الفترة الماضية.

اجراءات التطبيق:_

تـــم القيام بتجربة استطلاعية طلب فيها من(30)طفلا الاجابة عن الاستبيانات لغرض التأكد مـــن وضوح العبارات والوقت اللازم للاجابة و معرفة ما اذا كان الطفل يشعر بالملل.ووجدت ان الاجابـــة علـــى الاســـتبيان تستغرق من(15-30)دقيقة بحسب قدرة الطفل على القراءة،اما الملـــل فلـــم يحـــدث الا نادراً حيث ان ترتيب الاستبيانات كان موضوعاً بشكل محبب للاطفال فمقـــياس تقديـــر الـــذات كان ممتعاً للاطفال وكان يأتي في اخر المجموعة،حيث كان الاطفال يحاولون الحصول على نسخة منه.

تـــم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيانات على الاطفال ،وبعد قراءة التعليمات وشرحها مـــن قـــبل الباحـــثة كـــان يتم الطلب من الاطفال الاجابة بعد اخبارهم ان هذه المعلومات سرية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولاغـراض البحـث العلمـي فقط.وطلب من الاطفال كتابة الاسم وذلك من اجل اخذ علاماتهم المدرسـية مـن الادارة دون اخـبار الاطفال بذلك ،اما الاطفال غير القادرين على القراءة فقد قامت الباحثة بقراءة الفقرات لهم.

وزعـت مقاييـس القلق و الاكتئاب وتقدير الذات على الاطفال المشخصين على انهم مساءة معاملـتهم وعلـى الاطفال الايتام،اما المجموعة الثالثة فقد اضيف لهم مقياس ممارسة الاساءة الوالدية.وكان يتم توزيع الاستبيانات معاً كمجموعة واحدة.

وكـان يـراعى عـدم وجود أي شخص غير الباحثة اثناء تعبئة الاستبيانات.وقد تم استثناء المقاييـس غـير المكـتملة،كما تم توزيع استبيان ممارسة الاساءة الوالدية على 15 طفلا مساء معاملتهم لمقارنة اجاباتهم مع اجابات الاطفال الذين يعيشون مع اسرهم لاغراض الصدق.

امـا صفحة البيانات فتمت تعبئتها من قبل الباحثة من ملفات الاطفال والمعلومات من القائمين على الرعاية.

ولـتعذر وصـول الباحثة الى الأطفال في دار البر فقد تم تعبئة الاستبيانات من قبل الأطفال بمساعدة الاخصائيات النفسيات و باشراف الدكتور تيسير احمد.

وامتدت فترة التطبيق من 1 أذار 2001ـ5 آب 2001.

تحليل النتائج تم باستخدام الرزمة الاحصائية ساسsas.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النتائج

تستعرض الباحثة في هذا الفصل العلاقة بين الاساءة الى الاطفال ومدى تعرضهم للقلق(حالة و سمة) والاكتئاب والعلاقة بين الاساءة من جهة وتقدير الذات من جهة اخرى، ومن ثم العلاقة بين الاساءة و التحصيل الدراسي على التوالي.

و قد شككت الباحثة فيما اذا كانت التغيرات في المتغيرات التابعة (القلق و الاكتئاب وتقدير الذات و التحصيل الاكاديمي) ناتجة عن الاساءة او عن سكن الاطفال بعيدا عن ذويهم في دور الايواء، لذلك فقد تمت المقارنة بين المساء اليهم (الساكنين في دورالايواء) و الايتام الذين لم يتعرضوا للاساءة (ولكنهم ساكنين في دور الايواء بعيدا عن ذويهم) لفرز تاثير الاساءة، ومقارنة المجموعتين بالاطفال الذين لم يتعرضوا للعزل عن ذويهم كما انهم لم يتعرضوا الى الاساءة(مجموعة ضابطة).

وقد تم تناول بعض المتغيرات الديموغرافية والتي حاولت الباحثة ان تضبطها لكن ذلك كان صعباً فتم جمعها للمقارنة. وهي عدد الاخوة وتعليم الوالدين والترتيب بين الاخوة.ويبين الجدول رقم (1-3) هذه المتغيرات ونسب تواجدها والفروق بين المجموعات الثلاث.

ويلاحظ في الجدول اعلاه ان ترتيب الاطفال الايتام في الاسرة كان غالبا بين (2-4) وكذلك الاطفال الذين يعيشون مع اسرهم، اما المساءة معاملتهم فكان الطفل هو الاول في الاسرة في اغلب الحالات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول(1-3) مقارنة المتغيرات الديموغرافية بين مجموعات الاطفال الثلاث.

الرقم	المتغير الديموغرافي		الايتام	المجموعة الضابطة	الاطفال المساء معاملتهم
1	الترتيب بين الاخوة	الاول	%23,33	%20	%60
		4-2	%50	% 56,67	%35
		7-5	% 13,33	%16,67	%3,33
		10-8	% 13,33	%6,67	%1,67
3	تعليم الاب	امي	%53,3	%8	%73,33
					++++++
		اساسي	%33,3	%23,67	%20
		ثانوي	%1,7	%25	%5
		جامعي	%11,7	%43,33	%1,67
5	تعليم الام	امي	%71,67	%10	%78,33
		اساسي	%21,67	%26,67	%11,67
		ثانوي	%5	%31.67	%8,33
		جامعي	—	%31,67	%1,67
6	عدد الاخوة	لايوجد	%11,67	——	%43,33
		4-1	%53,33	%13,33	%40
		8-5	%33,33	%50	%15
		9فما فوق	%1,67	%3,33	%1,67

امـــا تعليم الوالدين فقد كان اكثر من نصف اباء الايتام غير متعلم واكثر من ثلثي اباء المساء لهـــم غـــير مـــتعلم، امـــا المجموعـــة الضابطة فان الثلث تقريبا من الامهات جامعيات والثلث حاصلات على شهادة الثانوية العامة وحوالي(40%) من الاباء جامعيين.

كمـــا ان معظـــم المساء اليهم حوالي(43%) وحيدون في الاسرة او ينتمون الى اسر ذات عدد قليل من الابناء مقارنة بغيرها من الاسر.

وتتطلـــب اهداف البحث الحالي معرفة الفروق بين المجموعات الثلاث(المساء معاملتهم و الايتام والمجموعة الضابطة)على كل من ابعاد سمة القلق و حالة القلق والاكتئاب وتقدير الذات و التحصيل الدراسي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإساءة و القلق:

الاساءة و حالة القلق

تـم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على قائمة حالة القلق للمجموعات الـثلاث وادرجـت المتوسـطات الافتراضية لاغراض المقارنة(الجدول 2-3).حيث يتبين من الجـدول ان المجموعة الضابطة سجلوا ادنى الدرجات حيث كان المتوسط الحسابي يقرب من(31) والانحـراف المعـياري يقرب من ست نقاط، اما اعلى متوسط حسابي فكان لدى الاطفال الايـتام وهـو(39) تقريـبا بانحـراف سـبع، اما الاطفال المساءة معاملتهم فقد كان المتوسط الحسـابي(36) تقريـبا بانحـراف ست.و بلغت الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضـية اربعة تقريبا لدى المساء اليهم وواحد تقريبا لدى الايتام و تسعة تقريبا لدى المجموعة الضابطة. أي ان درجات الاطفال كانت قريبة من المتوسطات الافتراضية للمقياس.

جـدول(2-3) مقارنة المتوسطات الحسابية والافتراضية والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث على المتغيرات التابعة.

المتغير التابع	المساء معاملتهم		الايتام		المجموعة الضابطة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي
حالة القلق	35,75	6	39,28	7	30,62	5,88	40
سمة القلق	38,50	7	39,95	8	33,12	6,43	40
الاكتئاب	17,15	7,2	20,48	6,63	12,60	6,15	27
تقدير الذات	37,88	22,02	32,30	38,5	52,53	21,16	00
التحصيل الدراسي	69,55	11,43	53,87	11,84	84,15	12,89	00

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كمـــا يلاحـــظ من الجدول (2-3)ان الفروق بين المتوسطات الحسابية بين الايتام و المساء الـــيهم بلغـــت اربعـــة تقريبا.اما بين المساء اليهم و المجموعة الضابطة فبلغت خمسة تقريبا.و لمعـــرفة فيما اذا كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية تم القيام بتحليل التباين الاحادي(الجدول 3-3)والـــذي اشار الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,01 حيث كانت ف المحسوبة(26,39) وهي اعلى من ف الحرجة(4,79).

جدول(3-3) تحليل التباين الاحادي لحالة القلق.

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين	2	2278,93	1139,47	*26,39	0,01
ضمن	177	7642,62	43,18		
الكلي	179	9922,55			

* دالة عند مستوى البينة 0, 01

وبمـــا ان النتائج تشير الى وجود فروق فقد تمت الاستعانة باختبار شافيه Scheffe للمقارنات الـــبعدية لمعرفة دلالات هذه الفروق جدول(4-3). فتبين ان هنالك فروق ذات دلالالة احصائية بيـــن متوسطات الاطفال الايتام و متوسطات المجموعة الضابطة و متوسطات المساء معاملتهم، وكانـــت الفـــروق باتجـــاه الايـــتام ثم المساء معاملتهم ثم المجموعة الضابطة؛ اي ان مجموعة الاطفال الايتام كانت الاكثر قلقا ثم الاطفال المساء معاملتهم ثم المجموعة الضابطة.

جدول (4-3) نتائج المقارنات البعدية لشافية بين المجموعات الثلاث على قائمة حالة القلق.

الفئة	حالة القلق
الايتام	*39,28
المساء معاملتهم	*35,75
الذين يعيشون مع اسرهم	*30,12

*دالة حسب اختبار شافية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاساءة و سمة القلق

كمـــا تـــم اســـتخراج المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية على قائمة سمة القلق للمجموعـــات الـــثلاث وادرجـــت المتوسطات الافتراضية للمقارنة (الجدول 2-3)، ويتبين من الجـــدول ان المجموعة الضابطة سجلوا ادنى الدرجات حيث كان المتوسط الحسابي يقرب من (33) والانحـــراف يقرب من ست. اما اعلى متوسط حسابي فكان لدى الاطفال الايتام وهو (40)تقريـــبا بانحـــراف معياري سبع. اما الاطفال المساء معاملتهم فقد كان المتوسط الحسابي(39)تقريـــبا و الانحـــراف المعـــياري ســـبع. امـــا الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضـــية فبلغـــت اثنيـــن تقريبا لدى المساء معاملتهم و(0,05)لدى الايتام وسبعة تقريبا لدى المجموعـــة الضـــابطة. ويلاحـــظ من الجدول (2-3)ان الفروق بين المتوسطات الحسابية بين الايـــتام و المســـاء الـــيهم بلغت درجة واحدة تقريبا.اما بين المساء اليهم و المجموعة الضابطة فبلغـــت خمســـة تقريبا.و لمعرفة فيما اذا كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية تم القيام بتحليل التبايـــن الاحـــادي(الجدول5-3)والذي اشار الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(0,01)حيث كانت ف المحسوبة(16,04)وهي اعلى من ف الحرجة(4,79).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول(5-3) تحليل التباين الاحادي لسمة القلق.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	1492,84	746,42	*16,04	0,01
ضمن المجموعات	177	8235,88	46,53		
الكلي	179	9728,73			

*دالة عند مستوى البينة 0,01

وبمـــا ان النتائج تشير الى وجود فروق فقد تمت الاستعانة باختبار شافيه للمقارنات البعدية لمعـــرفة دلالات هـــذه الفـــروق جدول(6-3). فتبين ان هنالك فروق ذات دلالالة احصائية بين متوســـطات الاطفـــال الايتام و متوسطات المجموعة الضابطة و متوسطات المساءة معاملتهم، وكانـــت الفـــروق باتجـــاه الايتام ثم المساءة معاملتهم ثم المجموعة الضابطة؛ اي ان مجموعة الاطفال الايتام كانت الاكثر قلقا كسمة ثم الاطفال المساءة معاملتهم ثم المجموعة الضابطة.

جدول (6-3) نتائج المقارنات البعدية لشافية بين متوسطات المجموعات الثلاث على قائمة سمة القلق.

الفئة	سمة القلق
الايتام	*39,95
المساءة معاملتهم	*38,05
المجموعة الضابطة	*33,12

*دالة حسب اختبار شافيه

ولكـــن الباحـــثة وجدت ان الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث هي قليلة للغايـــة لذلك عمدت الى اجراء اختبار النسبة التائية بين كل مجموعتين. فظهر بان هناك فروق ذات دلالة عند مستوى البينة(0,01) بين المجموعة الضابطة والمساء اليهم حيث كانت قيمة ت المحســـوبة(3,37) وبين المجموعة الضابطة و الايتام حيث كانت قيمة ت المحسوبة(5,42).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهما اعلى من قيمة ت الحرجة(2,60)، اما بين الايتام و المساء اليهم فكانت قيمة ت المحسوبة(1,06)وهي اقل من قيمة ت الحرجة على مستوى البينة (0,05) أي انها ليست بذات دلالة احصائية.

تشير هذه النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المساءة معاملتهم والمجموعة الضابطة.و غياب الفروق بين الاطفال المساءة معاملتهم و الايتام في سمة القلق.

الاساءة و الاكتئاب:

يعرض الجدول (2-3) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية على قائمة الاكتئاب للمجموعات الثلاث ،كما ادرجت المتوسطات الفرضية للقائمة لاغراض المقارنة.ويظهر من هذه الارقام ان الايتام سجلوا اعلى المتوسطات الحسابية(20,48)، يلي ذلك المساءة معاملتهم الذين سجلوا متوسطاً مقداره(17,15)،وسجل افراد المجموعة الضابطة ادنى متوسط بين الجماعات الثلاث وهو (12,40). و بلغت الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية على قائمة الاكتئاب(10) تقريبا لدى المساء اليهم وسبعة تقريبا لدى الايتام و(14) تقريبا لدى المجموعة الضابطة، ؛ وكانت الدرجات التي سجلتها المجموعات الثلاث جميعا اقل من المتوسط الافتراضي بكثير.

وقد تم ايجاد توزيع الاطفال في المجموعات الثلاث على فئات الاكتئاب (جدول 7-3).حيث ظهر ان الايتام قد سجلوا اعلى نسبة في فئة الاكتئاب المتوسط وكذلك الاطفال المساءة معاملتهم، اما المجموعة الضابطة فقد سجلت اعلى نسبة في فئة الاكتئاب الخفيف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول(7-3)توزيع الاطفال على فئات الاكتئاب

الفئة	الايتام	المساعة معاملتهم	المجموعة الضابطة
شديد	%18,33	%8,33	%1,66
متوسط	%75	%58,34	%36,67
خفيف	%6,67	%33,33	%61,67

حاولت الباحثة اكتشاف ما اذا كانت الفروق بين المتوسطات التي سجلتها المجموعات الثلاث هي فروقا حقيقية ،لذلك اخضعت البيانات لتحليل التباين الاحادي(الجدول8-3)،حيث ظهر ان قيمة ف المحسوبة وهي(09 ،21)اعلى من نسبة ف الحرجة(4,79) .

جدول(8-3) تحليل التباين الاحادي للاكتئاب.

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين	2	1879,21	939,61	21,09 *	0,01
ضمن	177	7887,03	44,56		
الكلي	179	97766,24			

دالة عند مستوى البينة 0, 01

ولتحديد اتجاه الفروق تمت الاستعانة باختبار شافيه للمقارنات البعدية لمعرفة دلالات هذه الفروق (جدول9-3). فتبين ان هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية، وكانت الفروق باتجاه الايتام ثم المساء معاملتهم ثم المجموعة الضابطة ؛ اي ان مجموعة الاطفال الايتام كانت الاكثر اكتئابا ثم الاطفال المساء معاملتهم ثم المجموعة الضابطة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول(9-3) نتائج المقارنات البعدية لشافية بين المجموعات الثلاث على قائمة الاكتئاب.

الفئة	الاكتئابه
الأيتام	*20,48
المساءة معاملتهم	*17,15
المجموعة الضابطة	*12,60

*دالة حسب اختبار شافية

وهـذا يعنـي رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بيـن الاطفـال المساء معاملتهم و الاطفال غير المساء معاملتهم على مقياس الاكتئاب؛فالاطفال المسـاء معاملـتهم اكـثر اكتئاباً من الاطفال الذين يعيشون مع اسرهم واقل اكتئابا من الاطفال الايتام.

الإساءة و تقدير الذات:

اسـتخرجت المتوسـطات الحسابية و الانحرافات المعيارية على مقياس تقدير الذات لكل من المجامـيع الـثلاث(2-3).ولـدى تفحص هذه المتوسطات يتبين ان المجموعة الضابطة سجلت اعلـى متوسـط حسـابي(53) تقريبا و انحراف يقرب من(21) ،وسجل الايتام ادنى متوسط حسـابي اذ بلغ (32) تقريبا بانحراف يقرب من(23) ،اما المساء معاملتهم فكان متوسط تقدير الـذات لديهـم اعلـى من الايتام و ادنى من المجموعة الضابطة وهو(38)تقريبا والانحراف المعـياري يقـرب من(22). ولفحص دلالة هذه الفروق أجري تحليل التباين الاحادي (جدول 3-10). الذي اشار الى ان قيمة ف المحسوبة(13,29)اعلى من قيمة ف الحرجة(4,79).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول(10-3) تحليل التباين الاحادي لتقدير الذات.

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين	2	13103,68	6551,84	*13,29	0,01
ضمن	177	87291,72	493,17		
الكلي	179	100395,40			

دالة عند مستوى البينة 0, 01

وبمـــا ان النـــتائج تشـــير الى وجود فروق بين المجموعات الثلاث فقد تم الاستعانة باختبار شـــافيه للمقارنـــات البعدية لمعرفة دلالات هذه الفروق جدول (11-3). فتبين ان هناك فروق ذات دلالـــة احصـــائية بين متوسطات الاطفال الايتام و متوسطات الذين يعيشون مع اسرهم و متوســـطات المســـاء معاملـــتهم، وكانت الفروق باتجاه الايتام ثم المساء معاملتهم ثم المجموعة الضـــابطة؛ اي ان مجموعـــة الاطفال المساءة معاملتهم كانت اقل تقديراً لذواتهم من المجموعة الضابطة واعلى تقديرا لذواتهم من الاطفال الايتام.

جدول(11-3) نتائج المقارنات البعدية لشافية بين متوسطات المجموعات الثلاث على قائمة تقدير الذات.

الفئة	تقدير الذات
المجموعة الضابطة	*52,53
المساءة معاملتهم	*37,88
الايتام	*32,30

*دالة حسب اختبار شافية

تشـــير هـــذه النـــتائج الى رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة بين الاطفال المساءة معاملتهم والاطفال غير المساءة معاملتهم في تقدير الذات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاساءة و التحصيل الدراسي:

تـم اسـتخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحصيل الدراسي للمجموعات الثلاث(2-3).

ولـدى تفحـص المتوسـطات الحسـابية نجد ان اعلى متوسط حسابي كان لدى المجموعة الضـابطة وهو (84)تقريبا بانحراف يقرب من (13)،وادنى متوسط حسابي كان لدى الاطفال الايـتام وهـو (54) بانحـراف معـياري يقرب من (12)،اما الاطفال المساء معاملتهم فكان المتوسـط الحسـابي (70)بانحراف معياري (11)،وهو اعلى من متوسط التحصيل الدراسي لدى الايتام و ادنى من متوسط التحصيل الدراسي للمجموعة الضابطة.

و لفحـص دلالة هذه الفروق اخضعت البيانات لتحليل التباين الاحادي(الجدول12-3)،والذي اشار الى ان نسبة ف المحسوبة وهي(94,50)اعلى من نسبة ف الحرجة(4,79) .

جدول(12-3) تحليل التباين الاحادي للتحصيل الدراسي.

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين	2	27524,14	3762,07	*94,50	0,01
ضمن	177	25775,43	145,62		
الكلي	179	53299,57			

دالة عند مستوى البينة 0, 01

و للتوصـل الـى اتجاهات هذه الفروق تم الاستعانة باختبار شافيية للمقارنات البعدية جدول(13-3). فتبيـن ان هـنالك فـروق ذات دلالالـة احصـائية بين متوسطات الاطفال الايتام و متوسـطات المجموعة الضابطة و متوسطات المساء معاملتهم، وكانت الفروق باتجاه الايتام ثم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المســـاء معاملـــتهم ثـــم المجموعـــة الضابطة ؛ اي ان الاطفال المساء معاملتهم لديهم تحصيل دراسي ادنى من المجموعة الضابطة واعلى من الاطفال الايتام.

جدول (13-3) نتائج المقارنات البعدية لشافية بين المجموعات الثلاث في التحصيل الدراسي.

الفئة	التحصيل الدراسي
المجموعة الضابطة	*84,15
المساء معاملتهم	*69,55
الايتام	*53,87

*دالة حسب اختبار شافية

تشـــير هـــذه النـــتائج الى رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة بين الاطفال المساء معاملتهم والاطفال غير المساء معاملتهم في التحصيل الدراسي.

الفروق بين المساء اليهم و غير المساء اليهم في المتغيرات التابعة :

للـــتعرف علـــى الفروق بين المساء اليهم و غير المساء اليهم (الايتام والمجموعة الضابطة) فقـــد تـــم اجراء اختبار النسبة التائية بين المجموعتين (الجدول14-3).و قد ظهر بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين.

جـــدول(14-3)الفروق بين المساء اليهم وغير المساء اليهم على متغيرات القلق و الاكتئاب وتقدير الذات و التحصيل الدراسي

المتغير	المجموعة	درجاته الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت
حالة القلق	المساء اليهم	59	36,53	7,79	0,71	1,39-
	غير المساء اليهم	119	38,05	6,41	0,83	
سمة القلق	المساء اليهم	59	34,95	7,80	0,71	0,71-
	غير المساء اليهم	119	35,75	6,71	0,87	
الاكتئاب	المساء اليهم	59	16,54	7,49	0,68	0,53-
	غير المساء اليهم	119	17,15	7,20	0,93	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تقدير الذات	المساء اليهم	59	42,42	24,42	2,23	1,26
	غير المساء اليهم	119	37,88	22,02	2,84	
التحصيل الدراسي	المساء اليهم	59	69,01	19,57	1,79	0,23-
	غير المساء اليهم	119	69,55	12,43	1,48	

*دالة عند مستوى البينة 0,01.

المقارنة بين المقيمين في دور الايواء مع المقيمين مع اسرهم:

وللتعرف على تاثير اقامة الاطفال في دور الايواء بعيدا عن ذويهم تم اجراء اختبار النسبة التائية بين المجموعة الضابطة من جهة وكل من المساء معاملتهم و الايتام من جهة اخرى(الجدول15-3).

جدول(15-3)اختبار ت بين الذين يقيمون في دور الايواء(الايتام و المساء معاملتهم) والمجموعة الضابطة.

المتغير	المجموعة	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت
حالة القلق	الضابطة	59	30,62	5,88	0,76	*6,92
	المقيمة في دور الإيواء	119	37,52	7,09	0,65	
سمة القلق	الضابطة	59	33,12	6,43	0,83	*5,60
	المقيمة في دور الإيواء	119	39	7,04	0,64	
الاكتئاب	الضابطة	59	12,60	6,15	0,79	*6,07
	المقيمة في دور الإيواء	119	18,82	7,09	0,65	
تقدير الذات	الضابطة	59	52,53	21,16	2,73	*5,08_
	المقيمة في دور الإيواء	119	35,09	22,79	2,08	
التحصيل الدراسي	الضابطة	59	84,15	12,89	1,66	*10,70_
	المقيمة في دور الإيواء	119	61,81	14,01	1,28	

*دالة عند مستوى البينة 0,01.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلاقة بين المتغيرات التابعة:

ظهـــرت فروق بين الذين يقيمون في دور الايواء من جهة والذين يقيمون مع ذويهم من جهـــة اخـــرى على المتغيرات التابعة جميعاً وهي القلق و الاكتئاب وتقدير الذات و التحصيل الدراســـي.وكانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى البينة 0,01(جدول16-3).حيث ظهـــرت معـــاملات ارتـــباط عالـــية ايجابية بين القلق و الاكتئاب، و تقدير الذات و التحصيل الدراســـي،بينما ظهـــرت معـــاملات ارتـــباط سلبية بين القلق وتقدير الذات ،والاكتئاب وتقدير الذات،والقلـــق والتحصيل الدراسي،والتحصيل الدراسي والاكتئاب. فكلما زاد القلق زاد الاكتئاب وتدنـــى تقديـــر الذات و التحصيل الدراسي ايضاً، وكلما زاد الاكتئاب زاد تدنى تقدير الذات و التحصيل الدراسي.وكلما زاد تقدير الذات زاد التحصيل الدراسي.

جـــدول(16-3)مصـــفوفة معـــاملات الارتـــباط بين المتغيرات التابعة(القلق و الاكتئاب وتقدير الذات و التحصيل الدراسي).

المتغير	سمة القلق	الاكتئاب	تقدير الذات
الاكتئاب	*0,41		
تقدير الذات	*0,34-	*0,57-	
التحصيل الدراسي	*0,31-	*0,39-	*0,38

* دالة عند مستوى البينة 0,01

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

مناقشة النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مناقشة النتائج

كمـــا ســـبق القـــول فـــان هذه الدراسة تسعى لمعرفة تاثير عملية الاساءة للطفل على بعض الخصـــائص النفسية لديه وهي: القلق، و الاكتئاب، وتقدير الذات، اضافة لمعرفة تاثيرها على التحصيل الدراسي.

علاقة اساءة معاملة الاطفال بالقلق لديهم:

اشـــارت النتائج في الفصل الثالث ان الاطفال المساء معاملتهم كانوا اكثر قلقا من المجموعة الضـــابطة،وهذا ينســـجم مـــع ما اشار له التحليلون من ان المعاملة القاسية مع الطفل واهماله واستخدام العقاب الشديد معه وعزله واشعاره بالعجز هي من العوامل المؤدية الى القلق(فرويد، Fisscher,1976,Horney,19571932). وتـــتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة وولف وموسك التـــي اشارت الى ان الاطفال المساء معاملتهم يعانون من القلق بمقدار يفوق ما يعانيه الاطفال غـــير المســـاء معاملتهم(Wolf & Mosk,1983).و تتسجم ايضا مع نتائج دراسة احمد التي اشـــارت الـــى وجـــود فـــروق ذات دلالـــة بيـــن المساء اليهم و غير المساء اليهم في القلق(Ahmad,2000).

كمـــا اشارت النتائج الى ان الاطفال الايتام كانوا يعانون من القلق بدرجة اعلى من الاطفال المســـاء معاملتهم،وهذا ما اشار له بولبي عندما قال ان حال الطفل الذي يعيش مع اسرة افضل مـــن حـــال الطفـــل الذي لايعيش مع اسرة حتى ولو كانت هذه الاسرة تسيء معاملته (بولبي،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1980) .لذلـــك لـــربما كان ارتفاع القلق لدى الاطفال المساء معاملتهم و الايتام ينم عن افضلية الحياة مع الاسرة بالنسبة للصحة النفسية للطفل.

علاقة اساءة معاملة الاطفال بالاكتئاب لديهم:

كمـــا وجدنـــا في الفصل الثالث ان الاطفال المساء معاملتهم كانوا اكثر اكتئابا من المجموعة الضـــابطة،وهذا ينســـجم مـــع ما اشار له بيك عندما قال ان المعاملة القاسية مع الطفل تشعره بالاكتـئاب(Beck,1967). وتـــتفق هـــذه النـــتائج مع نتائج دراسة وولف وموسك 1986التي اشـــارت الـــى ان الاطفال المساء معاملتهم يعانون من الاكتئاب بدرجة اعلى من الاطفال غير المســـاء معاملـــتهم(Wolf & Mosk,1983)،و مع دراسة احمد التي وجدت فروقا ذات دلالة بيـــن المســـاء اليهم و غير المساء اليهم من الاطفال في الاكتئاب (Ahmad,2000). كما تتفق مـــع دراســـة القضاة التي اشارت الى الاطفال الذين يمارس الاباء معهم التحكم المرن لايعانون مـــن درجة عالية من الاكتئاب(القضاة،1999)،ومع دراسة احمد التي وجدت ان الاطفال الذين شعروا بتقبل والديهم لهم انخفض لديهم الاكتئاب(احمد،1993).

كمـــا اشـــارت النـــتائج الـــى ان الاطفال الايتام كانوا يعانون من الاكتئاب بدرجة اعلى من الاطفال المساء معاملتهم،وهذا ما اشار له بولبي عندما قال ان حال الطفل الذي يعيش مع اسرة افضل من حال الطفل الذي لايعيش مع اسرة حتى ولو كانت هذه الاسرة تسيء معاملته(بولبي، 1980) .لذلـــك لـــربما كـــان ارتفـــاع الاكتئاب لدى الاطفال المساء معاملتهم و الايتام ينم عن افضـــلية الحياة مع الاسرة بالنسبة للصحة النفسية للطفل.وقد تكون هناك عوامل اخرى محتملة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مـــنها ان الاطفال الايتام فقدوا والديهم فقدانا نهائيا لاعودة فيه وبالتالي فهم يفقدون الامل بالعودة الـــى ذويهـــم نهائـــيا بعكس المساءة معاملتهم الذين قد يبقى الامل لديهم في ان يغير ذووهم من معاملـــتهم لهم،اضـــافة الـــى ان الاطفـــال غالبا ما يفسرون موت ذويهم بانه صيغة من صيغ الهجران و بالتالي الرفض الشديداو النبذ(Freud,1958).

وعـــند مقارنـــة توزيع الاطفال على فئات الاكتئاب ظهر بان نسبة الذين يعانون من اكتئاب شـــديد(28%) مـــن الايـــتام وهـــذه النسبة اعلى من النسبة الموجودة في الدليل التشخيصي و الاحصـــائي الرابع للاضطرابات النفسية DSM IV وهي(4,8%) باكثر من خمسة اضعاف. وهـــي كذلـــك اعلـــى من النسبة التي وجدها القضاة وهي(14%)، اما المساء معاملتهم فكانت نســـبة انتشار الاكتئاب الشديد بينهم(8%) وهي اعلى من النسبة المدرجة في الدليل التشخيصي و الاحصـــائي الـــرابع للاضطرابات النفسية واقل من النسبة التي وجدها القضاة ،بينما لم يعاني مـــن افـــراد المجموعـــة الضـــابطة من الاكتئاب الشديد سوى (1,7%) وهي اقل من النسبة المدرجـــة فـــي الدلـــيل التشخيصي و الاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية ومن النسبة التي وجدهـــا القضـــاة .وقد يعزى ارتفاع نسبة المكتئبين بين الايتام الى استمرار الحزن على فقدانهم لوالديهـــم و اقامـــتهم في دور الرعاية،اما المساء معاملتهم فقد يكون ارتفاع نسبة المكتئبين عن النســـبة المذكورة في الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية نتيجة المعاملة الســـيئة التـــي سبق ان تعرضوا لها ،وقد يرد انخفاض نسبتهم في هذه الدراسة عن النسبة التي ظهـــرت فـــي دراسة القضاة الى ان دراسة القضاة كانت شاملة لجميع فئات الاطفال و التي قد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يكـــون منهم ايتام.بينما يمكن ان يعزى انخفاض الاكتئاب بين افراد المجموعة الضابطة لكونهم مجموعـــة من الاطفال غير المساء اليهم وهم يعيشون مع اسرهم ويتلقون معاملة طبيعية، على حيـــن ان المجموعة التي استند اليها الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية مستمدة من المجتمع العام الذي يضم فئات مختلفة متعددة.

علاقة اساءة معاملة الاطفال بتقدير الذات لديهم:

ظهـــر في الفصل الثالث بان الاطفال المساء معاملتهم يعانون من تدني تقدير الذات. وهذا ينســـجم مـــع ما اشار اليه فرويد عندما قال ان تهديد الطفل يعني حرمانه من الحب و الحرمان مـــن الحب يؤدي الى تدني تقدير الذات(Fisscher,1976).وتنسجم هذه النتائج مع نتائج دراسة القضـــاة التي اشارت الى ان الاطفال الذين يمارس اباؤهم التحكم المرن معهم يرتفع لديهم تقدير الذات،بيـــنما ينخفض تقدير الذات لدى الاطفال الذين يرفضهم اباؤهم او ينبذونهم، وهذه النتيجة تـــتفق مع نتائج دراسة اوتس و زملائه 1985التي وجدت فروقاً في مفهوم الذات و بالتالي في تقدير الذات بين المساء اليهم و غير المساء اليهم ولصالح غير المساء اليهم(Ammerman & Hersen,1990)، كمـــا تنســـجم هـــذه النتائج مع نتائج دراسة كل من ويب(Webb,1989)و الروســـان(الروســـان،1995) و العارضـــة(العارضة،1989) وعليان(عليان،1993)،و احمد(Ahmed,2000).وهناك عدة اسباب محتملة قد تفسر تدني تقدير الذات لدى المساء معاملتهم :

1. يُحّمل الطفل الذي يتعرض للضرب نفسه مسؤولية اساءة معاملته؛ أي ان الطفل يعتقد ان العقوبـــة التـــي ينالها مشروعة و انه هو الذي جلبها على نفسه بسوء تصرفه و بالتالي يشعر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالذنـــب. ونتـــيجة لهـــذه المشـــاعر فانـــه يكون صورة سلبية عن ذاته مما يخفض من تقديره لذاته.اضافة الى ان الاساءة النفسية تتضمن الاهانة و الشتم وقد يذوت الطفل شيئا منها.

2.كمـــا ان الطفـــل المهمل قد يشعر ان لاقيمة و لا اهمية له بالنسبة لوالديه فكيف سيكون له قيمة امام الاخرين وهذا ايضا يقلل من تقدير الطفل لذاته.

3.حيـــن يشعر الطفل بالنبذ يعتقد انه غير محبوب و غير مرغوب به و يعتقد انه هو السبب فـــي ذلـــك وان هـــناك شـــئ ينقصه وان الاطفال الاخرين افضل منه في شئ ما لايعلم ماهيته وبالتالي فانه سيقلل من تقديره لذاته.

و لاتـــتفق هـــذه النتائج مع نتائج دراسة كينارد 1980 التي لم تجد فروقا في مفهوم الذات و بالتالـــي فـــي تقديـــر الذات بين المساء اليهم و غير المساء اليهم.وربما يعزى ذلك الى الفروق الثقافية او اختلاف ادوات القياس. (Amerman & Hersen,1990).

وقـــد وجدنا ايضا ان الاطفال المساء معاملتهم كانوا اعلى تقديرا لذواتهم من الايتام؛ وتتفق هـــذه النتيجة مع دراسة عبد الله،2000 التي أشارت الى ان الأيتام أدنى تقديرا لذواتهم من غير الأيـــتام و بشـــكل ذو دلالـــة(عـــبد الله،200)و دراسة ميخائيل1990 التي أجريت في مصر و اشارت الى ان الطفل الذي يعيش في اسرة بديلة تكون لديه خصائص نفسية تختلف عن الطفل فـــي الاســـرة العادية من حيث انه يشعر بالنقص والدونية، بينما لاتتفق نتائجنا مع نتائج دراسة عـــباس التـــي لم تجد فروقا في مفهوم الذات بين الاطفال الايتام و غير الايتام.وقد يكون سبب ذلك اختلاف ادوات القياس او اختلاف صيغة العينة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويمكـــن تفسير تدني تقدير الذات لدى اليتيم من خلال ارتباطه مع القلق و الاكتئاب؛فقد سبق ان ذكـــرنا ان الايـــتام اكـــثر قلقـــا و اكتئابا، و المعروف حسب تصنيف الدليل التشخيصي و الاحصـــائي الرابع للاضطرابات النفسية DSM IV ان تدني تقدير الذات من اعراض الاكتئاب ايضـــا.كمـــا ظهـــر في دراستنا هذه ارتباطات عالية بينهما.فالطفل اليتيم يكون مكتئبا لانه فقد والديـــه واحساسه انه مختلف عن الاخرين الذين يعيشون مع والديهم كما يحتمل ان يحمل نفسه مســـؤولية يـــتمه او يحمـــل والديه المسؤولية لانه غير مدرك جيدا لمفهوم الموت ،فينشا وهو يحمـــل احساســـاً بالذنب او بالكره تجاه والديه اللذين تركاه ؛حيث يفسر كثير من الناس الموت بانـــه هجـــران كمـــا سبق ان ذكرنا فيشعر الطفل انه غير محبوب ومنبوذ خصوصا اذا كانت الـــرعاية الـــبديلة ســـيئة ، ونتـــيجة لذلك يشعر بالدونية و انخفاض تقديره لذاته. وقد تشير هذه النـــتائج الى ان وجود والدين حتى و ان كانا مسيئين يعطي الطفل شيئاً من الثقة بالذات و يرفع و لو قليلا من تقديره لذاته.

علاقة اساءة معاملة الاطفال بالتحصيل الدراسي:

بـــالعودة الى النتائج في الفصل السابق ظهر بان الاطفال المساء معاملتهم يتميزون بتحصيل ادنـــى مـــن المجموعـــة الضـــابطة. وهـــذه النتـــيجة تـــتفق مع نتيجة دراسة كينارد2001 (Kinard,2001) و دراســـة نادر1998(نادر،1998). فكما سبق ان ذكرنا بان الاطفال المساء الـــيهم يقـــدرون ذواتهم بشكل ادنى من المجموعة الضابطة، ويرتبط التحصيل الدراسي بمفهوم الـــذات مـــن جهة كما اشار الدسوقي1991 و بالقلق من جهة اخرى كما اشار الخطيب1989؛

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فـالقلق يجعل الطفل متوتراً لا يستطيع التركيز بشكل مناسب فينخفض اداؤه المدرسي. كما ان الطفـل الـذي يقدر نفسه بشكل متدن لايمتلك الدافع او الرغبة في الدراسة ؛أي ان الطفل الذي يـتلقى المعاملة القاسية او المهمل لايكون لديه الدافع للانجاز لان والديه لايشجعانه اصلا على الانجـاز او همـا يشـجعانه ولكنه يتعمد عدم التحصيل انتقاما منهما على الرغم من ان كفاءته لاتقـل عـن الاخرين كما وجد كينارد2001، وبالتالي قد يكون سبب الضعف في التحصيل هو نقص الدافعية.

الفروق بين المساء اليهم و غير المساء اليهم في المتغيرات التابعة :

للـتعرف علـى الفـروق بيـن المسـاء اليهم و غير المساء اليهم(الايتام والمجموعة الضـابطة) فقـد تم اجراء اختبار النسبة التائية بين المجموعتين.وظهر بانه لاتوجد فروق ذات دلالـة بين المجموعتين؛ ويمكن تفسير ذلك في ضوء النتائج الأخرى. فقد كان الايتام اكثر قلقاً و اكتـئاباً واقـل تقديـراً لذواتهم وادنى تحصيلاً وعندما اضيفت نتائجهم الى نتائج المجموعة الضـابطة التي كانت اقل قلقاً واكتئاباً واعلى تقديراً لذواتهم واعلى تحصيلاً تم تغير المتوسطات واصبحت تقترب من متوسطات المساء اليهم بحيث لم تعد لهذه الفروق اي دلالة.

تاثير الاقامة في دور الرعاية والايواءعلى الاطفال:

وللـتعرف على تاثير اقامة الاطفال في دور الايواء بعيدا عن ذويهم تم اجراء اختبار النسبة التائـية بيـن المجموعـة الضـابطة مـن جهـة وكل من المساء معاملتهم و الايتام من جهة اخـرى.ووجـد ان هناك فروقاً ذات دلالة؛حيث ان المقيمين في دور الايواء كانوا اكثر قلقاً و

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اكتـــئاباً و اقـــل تقديراً لذواتهم و ادنى تحصيلاً من الذين يقيمون مع اسرهم.مما يشير الى تاثير العزل عن الأسرة على الوضع النفسي للطفل.وهو ما اشار له بولبي.

العلاقة بين المتغيرات التابعة:

للـــتعرف علـــى العلاقـــة بين المتغيرات التابعة تم ايجاد الارتباطات بينها.و ظهر بان هناك معـــاملات ارتـــباط عالـــية ايجابـــية بين القلق و الاكتئاب وسلبية مع تقدير الذات و التحصيل الدراســـي. فالاكتـــئاب مرتبط بالقلق لان كلاهما كان يصنف ضمن الاضطرابات العصابية في الادبـــيات السابقة، ويرتبط الاكتئاب بتقدير الذات حيث ان احد اعراض الاكتئاب هو تدني تقدير الـــذات، وزيادة القلق و الاكتئاب يرتبطان سلبيا مع التحصيل الدراسي لان كلا القلِق و المكتئب يجدان مشاكل في الدراسة و الامتحانات.

امـــا اتجـــاه العلاقـــات فغـــير معروف؛فكلما زاد القلق زاد الاكتئاب وتدنى تقدير الذات و التحصـــيل الدراسي ، وكلما زاد الاكتئاب زاد القلق وتدنى التحصيل وتقدير الذات.و كلما تدنى التحصيل زاد القلق والاكتئاب ....

التوصيات:

على ضوء هذه النتائج توصي هذه الدراسة :

1. باجراء دراسات مستقبلية على عدد اكبر من المساء اليهم .
2. القيام بدراسات عن مفهوم الذات لدى الايتام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3.اجراء دراسات مستقبلية لايجاد نقاط القطع مقاييس القلق و الاكتئاب على البيئة الاردنية.

4.اجـــراء دراســـات يســـتخدم فيها محكات تشخيصية مثل DSM IV او المقابلة التشخيصـــية علـــى فئات من الاطفال المساء اليهم و ذلك لتوخي الدقة في التشخيص النفسي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

المراجع العربية:-

-احمد،تيسير(2001)**عوامل الخطورة المؤدية للاساءة لدى فئة من الاطفال المساء اليهم في المملكة الاردنية الهاشمية**،ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر العنف ضد الاطفال في العالم العربي(من12-20/نيسان/2001)،مركز الافق- عمان.

-احمد، علي(1993) القبول - الرفض الوالدي وعلاقته باعراض الاكتئاب لدى المراهقين، **علم النفس**، المجلد **25**، 118-119.

-احمد،غنان(1999) **العنف الاسري ضد الطفل في المجتمع الاردني**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية.

-الازهر الشريف (1990)**حقوق الطفل في الاسلام مع حقوق المراة في الاسلام** ، مجمع البحوث الاسلامية - القاهرة.

-اسعد،ميخائيل(1998)**مشكلات الطفولة و المراهقة**، دار الجيل - بيروت.

-اسماعيل ، احمد (1993) **مشكلات الطفل السلوكية واساليب معاملة الوالدين**، دار الفكر الجامعي- بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-اسماعيل، ايمان (2000) اساءة معاملة الاطفال ،دراسة استطلاعية عن الاطفال المتسولين،**مجلة علم النفس**،المجلد **53**،24-25 .

-الامم المتحدة(1996) **تقرير لجنة حقوق الطفل** ، الجمعية العامة- عمان.

-بولبي، جون(1980)**رعاية الطفل و نمو المحبة** ،ترجمة عبد العزيز ابو النور، مؤسسة سجل العرب - القاهرة.

-بيبي، هدى(1995) **ابناؤنا في خطر:مورد للمرشدين والمعلمين والأهل**، *اكاديميا- بيروت*.

-أبو جادو، صالح محمد(1998) **سكيولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع- عمان.

-جبالي، صفية(1989)**العلاقة بين اساليب الوالدين في التنشئة الاجتماعية و مفهوم الذات عند طلبة الثاني الاعدادي** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك.

-الحباشنة، خديجة(1991)**مستوى الحكم الاخلاقي و مفهوم الذات لدى المرأة العاملة مقارنة بغير العاملة** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاردنية.

-حداد، ياسمين (1989)اساليب العزو وتقدير الذات و الاكتئاب :ارتباطاتها المتبادلة و علاقتها بالممارسات الوالدية،**دراسات**،المجلد **17**(أ) ، 32-66.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-الحديدي،مؤمن(1997) **انماط العنف البدني ضد الاطفال**،منظمة الامم المتحدة للطفولة- عمان.

-الحسيني، منى(1993) **السمات الشخصية التي تميز الافراد المكتئبين عن الافراد غير المكتئبين لدى عينة من الافراد في منطقة عمان الكبرى**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية.

-حلمي ،اجلال (1999) **العنف الاسري**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع-القاهرة.

-الحمداني،موفق (1989) **الطفولة**، بيت الحكمة-جامعة بغداد.

-حواشين، مفيد و حواشين، زيدان(1996) **النمو الانفعالي عند الاطفال**، دار الفكر – عمان.

-الخطيب ،عبدالله (1980) **حقوق الطفل في التشريع الاردني "تحليل للبعدين النفسي والاجتماعي"**، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، الاتحاد العام للجمعيات الخيرية- عمان.

-الخطيب، محمد (1989) **العلاقة بين مستوى القلق و التحصيل الدراسي لدى المراهقين الفلسطينين و تصميم برنامج ارشادي للتخفيف من حدة القلق**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

-الخفش، فيصل (1990) الايذاء المتعمد للاطفال ومسؤولية الطبيب القانونية ازاءها، **الطفولة العربية**، المجلد **53**،11-21.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-خلقي،هـند (1990)**العلاقـة بيـن الاسـاءة الجسـدية و الجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالاسر المسيئة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.

-الدخيل ،عبد العزيز (1997) اساءة معاملة الاطفال، **كتيب المجلة العربية**،المجلد 1،2-27.

-الدسـوقي، انشـراح (1991) التحصيل الدراسي وعلاقته بكـل من مفهوم الذات والتوافق النفسي ،**علم النفس**، المجلد **53** ،62-77.

-السربايعة، احمـد(1999) **الشخصـية الاردنـية، سـماتها و خصائصها :دراسة في طبيعة المجتمع الاردني** ،الجامعة الاردنية.

-الرشـيد، عبد العزيز(1985) سوء معاملة الاطفال في المجتمعات العربية المعاصرة، **الطفولة العربية**، المجلد **3** ،9-12.

-رمـزي، نـاهد(1998) **ظاهـرة عمالة الاطفال في الدول العربية: نحوا استراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة** ،المجلس العربي للطفولة والتنمية- القاهرة.

-الروسـان، ايوب(1995) **اثر العقاب البدني و النفسي على مفهوم الذات لدى طلبة الصفين الخـامس و السـادس الاساسـيين في مدارس لواء بني كنانة**، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاردنية.

-زهران، حامد(1988) **الصحة النفسية و العلاج النفسي**،دار المعارف-القاهرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-زيـــدان، محمـــد(1972) **النمو النفسي للطفل و المراهق و اسس الصحة النفسية**،كلية اللغة العربية و الدراسات الاسلامية، الجامعة الليبية.

-سرحان، وليد(1997) **الاساءة للاطفال: الايذاء النفسي**،منظمة الامم المتحدة للطفولة-عمان.

-ابو السعد، كمال(1972) **انحراف الاحداث الجناح: بحث في التـــحليل النفسي وعلم النفس الاكلينيكي**، دار المعارف-القاهرة .

-الشـــربيني، دويـــدار وعياد،لطفـــي وعبد الفتاح، فاطمة(1996) الارشاد النفـــــسي للاطفال المساء معاملتهم، **الثقافة النفسية المتخصصة**، المجلد 7 ،78-90.

-شيفر،شـــالرز و ملمـــان،هوارد(1999)**سيكولوجية الطفولة و المراهقة:مشكلاتها و اسبابها وطرق حلها**، ترجمة سعيد العزة ،مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع-عمان.

-الطـــراونة، فاطمة(1990) **العلاقة بين الاساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعـــض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالاسر المسيئة**، رسالة ماجستير غيرمنشورة، الجامعة الاردنية.

-الطلافحـــة، فـــؤاد(1998) **العوامـــل المساهمة في جنوح الاحداث من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية.

-العارضـــة، ايمـــان(1989) **اثر التنشئة الاسرية و التفاعل بين المعلم و الطالب على مفهوم الذات عند الطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-عـباس، علـي(1980)**نوع الرعاية وتاثيره على مفهوم الذات كمفهوم تكيفي في عينة من الاطفال في الاردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.

-عـبدالله، محمـد والمصري، وليد (1999) الطفل في ظل الاسـرة الكحولية: رؤية نفسية-علاجية، **الثقافة النفسية المتخصصة**،المجلد **10**، 61-76.

-عـبد الله، نـبوية(2000) **مفهـوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم (دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس.

-عبده، اشرف(1998) صورة الاب لدى المدمنين،**علم النفس**، المجلد **53** ،92-99.

-عبد الخالق، احمد(2000) **الدراسة التطورية للقلق**، دار المـعرفة الجامعية-القاهرة.

-علـيان، ابراهيم(1993) دراسة العلاقة بين القبول- الرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين، **علم النفس**، المجلد **53** ،90-92 .

-عواد، جودة (1991) **حقوق الطفل في الاسلام**، دار الفضيلة للنشر والتوزيع- القاهرة.

-العواملة،خـتام(1992)**علاقـة انمـاط الشخصية و مفهوم الذات و الذكاء بجنوح الاحداث**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.

-العوايشـة، احمـد(1997) **موقـف الاسـلام من الاساءة الى الاطفال**.منظمـة الامم المتحدة للطفولة- عمان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-عـــودة ،محمـــد (1998) تـــبديل اساليب تنشئة الاطفال في السودان :برنامج تدريبي للطفولة المبكرة قائم على الاستشارة والعرض، **الطفولة العربية**،المجلد **15**، 16-18.

-غيشـــان،ريما(1994)**العلاقة بين آلام البطن المتكررة عند الاطفال و كل من القلق و الاكتئاب و حوادث الحياة الضاغطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.

-فراج،عثمان(1986) حول هموم واحتياجات 89 مليون طفل عربي في حاضرهم ومستقبلهم، **الطفولة العربية** ، المجلد **5** ، 1-14

-فـــرويد، سيجموند(1932)**محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي**، ترجمة احمد عزت راجح، مكتبة مصر- القاهرة.

-الفقي، حامد(1981) اثر اهمال الام على النمو النفـــــــسي للطفل، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد **4** ، 19-44.

-القســـوس، هند(1985) **العلاقة بين تقدير الذات و مدركات النجاح و الفشل**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.

-القضـــاة، خـــالد (1999) **الاكتئاب لدى الاطفال: علاقته بالبيئة الاســـرية و الكفاءة المدركة والانجـــاز الاكاديمـــي فـــي عيـــنة من طلبة الصف السادس الاســـاسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-كابلـــي، رضـــا وسحاب،سالم و بامشموس،سعيد(1985) **دراسة تحليلية للمتغيرات المرتبطة بمعـدلات التحصـــيل الدراســـي للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية خلال دراستهم الجامعية**، جامعة الملك عبد العزيز.

-مدغمش، جمال و المناصرة، محمد(1998) **موسوعة التشريع الاردني**، الجزء السابع عشر، دار البشير للنشر و التوزيع-عمان.

-مسـن،بول و كونجـر،جون و كاجان،جـيروم(1986) **اســس ســيكولوجية الطفـــولـــة والمراهقة**، ترجمة احمد سلامة، مكتبة الفلاح - الكويت.

-مسيرة الامم (1994) **تقرير مسيرة الامم**، منظمة الامم المتحدة للطفولة -عمان.

-المصـــري، عامر(2000) **الاساءة اللفظية ضد الاطفال من قبل الوالدين في محـــافظة الكرك وعلاقـتها بـــبعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة مسحية)**، رسالة ماجســتير غير منشورة، جامعة مؤتة.

-المعهـــد العربـــي لحقوق الانسان(1994) **ندوة الخبراء العرب حول كيفـــية إعمال الاتفاقية الدولـــية لحقوق الطفل من 21-23 نوفمبر 1994- التقرير الختامي**، منظمة الامـــم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة -تونس.

-ميثاق حقوق الطفل العربي (1985) **الطفولة العربية**، المجلد **3** ، 13-19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-ميخائيل، املي(1990) **دراسة مقارنة للقلق لدى الطفل في الاسرة البديلة و الطفل في الاسرة العادية في سن المدرسة الابتدائية من 9-12 سنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

-نادر، نجوى(1998) **معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي: دراسة ميدانية في محافظتي دمشق وريف دمشق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

-هيئة العمل الوطني للطفولة (1998) **التقرير الدوري للمنظمات غير الحكومية في الاردن حول تطبيق اتفاقية حقوق الطفل الدولية للفترة ما بين الاعوام 1993-1998** ، عمان .

-وزارة الصناعات التقليدية والشؤون الاجتماعية في المغرب (1988) انحرافات الاطفال والاحداث في المملكة المغربية: تحليل اجتماعي تربوي، **الطفولة العربية**، المجلد **13** ،22-25.

-يونيسف (1991) **الاطفال اولا: الاعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه و خطة العمل كما اقرها مؤتمر القمة العالمي من اجل الطفل، اتفاقية حقوق الطفل**، منظمة الامم المتحدة للطفولة-عمان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع الأجنبية:_

-AACAP: American Academy of Child and Adolescent Psychiatry (1997a) **The depressed child**, Academy Endowment Fund, Washington, D.C.

-AACAP: American Academy of Child and Adolescent Psychiatry (1997b) **When children have children**, Academy Endowment Fund, Washington, D.C.

-Ahmad,.T.(2000)**Psychological aspects of emotionally abused children**, paper presented to the third Scientic day for allied health professions,(May 23-24-2000),King Hussein Medical Center-Amman.

-American Psychiatric Association (1994) **Diagnostic and statistical manual of mental disorders (4th ed)**Washington,D.C.

-American Psychological Association(2001)**Protecting our children from abuse and neglect**, Washington.D.C.

-Ammerman, R. &Hersen,M.(1990)**Children at risk**, Plenum Press. New York.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-Beck, A. T.(1956)**Depression: Clinical, experimental, and theoretical aspects**, Staples Press, London.

-Bowley, A. H.(1996) **The natural development of the child**, Churchill Livingstone, Edinburgh.

-Brown ,K.D.&Lynch, M.A.(1994) Wiley series in child care and protection, in Iwaniec C.D, **The emoationally abused and neglected child**, John Wiley & Sons, New York.

-Brown, K.& Herbert, M.(1997) **Preventing family violence**, John Wiley&sons, New York.

-CAPTA. Child Abuse prevention and Treatment Act(2000) **What is child maltreatment,** Child Abuse Prevention and Treatment Act, Washington.

-CWLA: Child Welfare League of America (2000) **Children 2000: faces of the future,** National Fact Sheet, Department of Health and Human Services, U.S.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-Desilva, W.(1982) Some cultural and economic factors leading to neglect, abuse and violence in respect of children within the family in Srilanka, **Child Abuse and Neglect.vol 5**, 391- 405.

-Dingwall, R. Eelmar, J.& Murray, T.(1985) **The protection of children: State intervention and family life**, Basil Blackwell, London.

-Doyle, C.(1997) **Working with abused children**, Mac Millan Press, London.

-Finnegan, L. D. Oehlbery, S. M. ,Regan, D. O. & Rualrouff, M.E.(1981) Evaluation of parenting depression and violence profiles in methadone maintained women, **Child Abuse and Neglect,vol 5**,267-273.

-Fischer, W.(1970) **Theories of anxiety**, Harper & Row, New York and London.

-Freud, S.(1961)**Inhibitions, symptoms and anxiety**, translated by Strache A, Hogarth press, London.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-Freud, S.(1958) **The psychopathology of everyday life**,Modern Library,New York

-Friedman, H. S.& Shustack, M. W.(1999)**Personality: Classic theories and modern research**, Allyan and Bacon,Boston.

-Gilles R.J& Cornell C P(1983) International perspective on child abuse, **Child Abuse and Neglect, vol** 7,375-386.

-Hasselit, V. B.,Morris, R. L.,Bellack, A. S. &Hersen ,M.(1988)**Handbook of family violence**, Plenum Press, New York.

-Horney, K.(1957)**Our inner conflicts**, Routledge and Kegan Paul, London.

-Hopper,J.(1998) **Child abuse: Statistics, research and resources**, Jimhopper,Washington,D.C.

-Iwanic, C.D.,Herbert,T.& Mcneish,H.(1985)Social work with failure to thrive children and their families,part 1:Psychological factors, **British Journal of Social Work,vol 15**, 243-259.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-Jackson,H.& Nuttall,R.(1997) **Childhood abuse: Effects on clinician personal and professional lives**, SAGE Publications.

-Justice, B.& Justice, R. (1990) **The abusing family**,Plenum Press, New York.

-Kail,R.V.(1998) **Children and their development**, Prentice Hall. New Jersey.

-Kalisch,B.J(1978) **Child abuse and neglect**: An annotated bibliography, Green Wood Press,London.

-Kinard, E. M.(2001) Perceived and actual academic competence in maltreated children, **Child Abuse and Neglect, Vol 25**,33-45.

-KirkS, A. Gallagher, J.J.& Anastasiow,N.(1993) **Educating exceptional children**, Houghton Mifflin Company, Boston.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-Krop, J. P. & Haynes, O. M. (1987)Abusive and non abusive mothers ability to identify general and specific emotion signals of infants, **Child Development,vol 62**,132-140.

-Michelle, N. Jim, S. & David, S.(1999)Characteristics of mothers of boys who *sexuality abuse*, **Child Maltreatment, vol 4**(1), 11-21.

-Morton, K. L.(1986)**Coping with family violence**, the Rosen Publishing Group, Inc, New York.

-Oberstein, M.L.(1983) Denial of reality: A form of emotional child abuse. **Child Abuse and Neglect, vol** 7, 47-472

-Padem, B.& Simring, S.(1997) **High- yield psychiatry**, Williams&Wilkins.

-Paulsom,S.(1983) Covert and overt forms of maltreatment in the preschools, **Child Abuse and Neglect, vol** 7, 45-54

-Petoniemi, T. (1983)Child abuse and physical punishment of children in Finland, **Child Abuse and Neglect, vol** 7, 33-36.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-Spring House(1995)**Psychiatric disorders: Professional Care Guide**, Spring House.

-Roig, A.M., Salvanym F.D., Terol, J.L.& Cacho, J.M.(1983) Psychological implication of the maltreated- child syndrome, **Child Abuse and Neglect, vol** 7, 261-263.

-Selye, H .(1975)**Stress without distress**, New American Library, New York.

-Selwyn, M.(1975) **the Battered child syndrome**, Smith Butter worths, London

-Skinner, B. F. (1969)**Contingencies of reinforcement**, Prentice Hall, New Jersey.

-Snow,C.W.(1998) **Infant development**, Prentice Hall, New Jersey.

-Spilberger, C.D., Edwards, C.D., Lushene, R.E., Montuori, J.& Platzack, D.(1973) STAIC: **Preliminary manual, for the state- trait anxiety**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

inventory for children "How I feel questionnaire", Consulting Psychologists Press, California.

-Tsiantis, S., Kokkevi, A.& Marouli, E.A.(1981) Parents of abused children in Greece: Psychiatric and psychological characteristics, **Child Abuse and Neglect, vol 5**, 281-285.

-UNICEF(1997) **The situation of Jordanian children and women: A rights- based analysis.** Amman.

-UNICEF (2000) **Convention on the rights of the child**, United Nations.

-U.S Department of Health and Human Services(1998) **Child maltreatment**, National Child Abuse and Neglect Data System, Washington.

-Webb,P.K.(1989) **The emerging child: development through age twelve**, Macmillan Publishing, New York.

-Williams, G.& Money,J.(1982) **Traumatic abuse and neglect of child at home**, the John Hopkins University Press, London.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-Wolf, D. & Mosk, M.(1983) Behavioral comparison of children from abusive and distress families, **Journal of Consulting and Clinical Psychology, vol 51**,702-708.

-Yates, A., Hull, J.W.& Hueber, R.B.(1983) Predicting the abusive parents response to intervntion,**Child Abuse and Neglect,vol 7**,37-40.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق(أ)
مقياس ممارسة الاساءة الوالدية كما يدركها الابناء

الجنس:_____ العمر:_____

عزيـــزي الطالـــب:ـــبين يديـــك فقرات لمقياس يتعلق بطريقة المعاملة الو الدية للأبناء.ويصف هذا المقياس عددا من الأساليب التي يســـتخدمها الأب أو الأم أو كلاهمـــا في تنشئة الأبناء.والمطلوب منك قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بتمعن و وضع إشارة(×)في العمـــود المقـــابل لهـــا لبيان درجة تعرضك لهذه الممارسات وتأثرك بها.وفي نهاية المقياس هناك عبارة تتعلق بالشخص الذي يقوم بهذه الممارســـات والمطلـــوب مـــنك تحديد من هذا الشخص.أرجو منك الإجابة باهتمام وأمانة حيث ان هذه الإجابات لغايات البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

الفقرة	تنطبق بدرجة كبيرة جدا	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة قليلة جدا
1.يســـارع أبي(أو)أمي الى ضربي ضرباً مبرحاً عندما ارتكب خطأ					
ـــ2.لا يهتم بمعالجتي إذا مرضت					
3.يســـتهزئ بي أبي(أو أمي)أمام الغرباء					
ـــــ4.يضربني أبي(أو أمي)بعنف إذا تمـــردت علـــيهما أو تحديت سلطتهما					
ـــــ5.لا يهتم أبي(او أمي)بشراء الملابـــس الجديدة لي في المناسبات رغم قدرتهما المادية					
6.لا يهـــتم أبي(أو أمـــي)باظهار تصرفات تشعرني بحبه وحنانه					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7.يستخدم أبي(أو أمي)أساليب قاسية في معاقبتي (كالحرق بأداة حامية)إذا لم أطع أوامرهما					
8ـ.لا يتحدث معي ابي(او امي)كثيرا					
9.يتعامل معي ابي(او امي)كأنني غريب عن الأسرة					
10ـ.يتعمد ابي(او امي)ضربي على رأسي إذا حصلت على علامة سيئة					
11ـ.لا يسارع ابي(او امي)الى إسعافي إذا أصبت بمكروه					
12.يردد ابي(او امي)عبارات تنم عن رغبته بطردي من البيت بسبب او بدون سبب					
13ـ.يهددني ابي(او امي)بالقتل عند قيامي بسلوك سيئ					
14ـ.لا يتابع ابي(او امي)بنفسه تنفيذ التعليمات المتعلقة بمواعيد الأدوية ومقادير الأدوية التي يحددها الطبيب لي					
15ـ.يشتمني ابي(او امي)عندما لا أطيعه او إذا قمت بعمل لا يرضيه					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــــ16.يحاول ابي(او امي)خنقي عندما ارتكب خطأ					
ـــــ17.لا يهـــتم أبي(أو أمي)بمساعدتي عندما أكون بحاجة الى المساعدة					
18.يوبخـــني أبي(أو أمـــي)كلما حاولت التحدث معه في موضوع ما					
ـــــ19.حـــدث أن أصـــبت بالإغمـــاء نتيجة تعرضي للضرب الشديد من قبل أبي(أو أمي)					
ـــــ20.لا يـــولي أبي(أو أمي)اهتماما بمظهري الخارجي من حيث نظافة جسمي وملابسي					
ـــ21.يتعمد أبي(أو أمي)الصراخ بحدة عند حديثه معي					
ـــــ22.يهـــددني أبي(أو أمي) باستخدام السكين أو أداة جارحة أخـــرى لمعاقبتي إذا قمت بخطأ ما في المستقبل					
ـــــ23.لايحـــرص أبي(أو أمـــي)عـــلى زيـــارة مدرســـتي للاستفسار عن أحوالي فيها					
ـــــ24.يقلـــل أبي(أو امي)من قيمة أي عمل أقوم به					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــــ25.يتشدد أبي(أو أمي)في معاقبتي عن أي تصرف سيئ يصدر مني					
ـــــ26.يلح علي أبي(أو أمي) بترك المدرسة بالرغم من عدم حاجتهم المادية					
ـــــ27.يذكرني أبي(أو أمي)بعيوبي وفشلي أمام أصدقائي					
ـــــ28.يستخدم أبي أو أمي الحجارة والعصي لمعاقبتي إذا تشاجرت مع أبناء الجيران أو لأي أسباب أخرى					
ـــــ29.يعمد أبي(أو أمي)حرماني من المشاركة بالنشاطات الاجتماعية والترويحية					
ـــــ30.يردد أبي(أو أمي)على مسامعي كلمات تظهر كرهه لي					
ـــــ31.حدث وان أصبت بكسور في يدي أو رجلي أو بعض أسناني نتيجة المعاقبة الشديدة من قبل أبي(أو أمي)					
ـــــ32.يفرض أبي(أو أمي)علي القيام بأعمال رغم علمهما أنها فوق طاقتي وتضر بصحتي					
ـــــ33.يوجه أبي(أو أمي)لي كلمات نابية لا أطيقها					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــــ34.حـــدث أن ظهـــرت كدمـــات في بعض أنحاء جسمي نتـــيجة تعرضي للمعاقبة الشديدة من قبل أبي(أو أمي)					
ـــــ35.يجبرني أبي(أو أمي)على عمـــل أي شيء تحت أي ظروف لتحصيل النقود					
ـــــ36.يسخر مني أبي(أو أمي) عند قيامي بعمل لا يرضيه					
ـــــ37.لا يتوانى أبي(أو أمي)عن ضـــربي بقدميه على بطني وأنحاء خطرة من جسمي عندما أخطي					
ـــــ38.يحرمني أبي(أو أمي)من اللعب مع أصدقائي بدون مبرر					
ـــــ39.يحبسني أبي(أو أمي)في البيت عندما ارتكب خطأ					
ـــــ40.حدث أن أصبت بجروح نتـــيجة تعرضي للضرب من قبل أبي(أو أمي)					
41.لا يهـــتم أبي(أو أمي)بنوعية الأصدقاء الذين أتعامل معهم					
ـــــ42.يعايـــــرني أبي(أو أمي)بالآخرين ممن هم افضل مني عندما احصل على علامة سيئة					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

43.يستخدم أبي(أو أمي) الحزام أو العصا أو السوط لجلدي به					
44ـــــ.لا يكترث أبي(أو أمي)لأمور دراستي					
ـــــ45.لا يحترم أبي(أو أمي)مشاعري داخل البيت					
46ـــ.يربطني أبي(أو أمي)بحبل داخل المنزل عندما أخطي أو أتراخى بأداء واجباتي					
ـــــ47.لا يتيح لي أبي(أو أمي)المجال للتعبير عن أفكاري ومشاعري					
ـــــ48.لا يكترث أبي(أو أمي)بالوفاء بما يعدني به					

هل الشخص الذي يقوم بتلك السلوكات هو:

الأب الأم الأخ الأكبر الأخت الكبرى زوجة الأب زوج الأم غير ذلك ـــــــ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق(ب)

مقياس حالة القلق

استبيان كيف أشعر

الجنس:_____ العمر:_____

التعليمات:_فيما يلي بعض الجمل التي يستعملها الأطفال لوصف أنفسهم بها.اقرا كل جملة وقرر كيف تشعر الآن في هذه اللحظة.ثم ضع إشارة أمام الكلمة التي تصف كيف تشعر الآن،ليس هنالك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. تذكر يجب أن تختار الكلمة التي تصفك بشكل افضل في هذه اللحظة.

___1.اشعر أنني	هادئ جدا( )	هادئ( )	غير هادئ( )
___2.اشعر أنني	منزعج جدا( )	منزعج( )	غير منزعج( )
___3.اشعر أنني	مسرور جدا( )	مسرور( )	غير مسرور( )
___4.اشعر أنني	عصبي جدا( )	عصبي( )	غير عصبي( )
___5.اشعر أن	أعصابي متوترة جدا( )	أعصابي متوترة ( )	أعصابي غير متوترة( )
___6.اشعر أنني	مرتاح جدا( )	مرتاح( )	غير مرتاح( )
___7.اشعر أنني	فزع جدا( )	فزع( )	غير فزع( )
___8.اشعر أنني	مُسترخي جدا( )	مُسترخي( )	غير مُسترخي( )
___9.اشعر أنني	مهموم جدا( )	مهموم( )	غير مهموم( )
___10.اشعر أنني	راضٍ جدا( )	راضٍ( )	غير راضٍ( )
___11.اشعر	بالرعب كثيرا( )	بالرعب( )	بعدم الرعب( )
___12.اشعر أنني	سعيد جدا( )	سعيد( )	غير سعيد( )
___13.اشعر أنني	واثق جدا( )	واثق( )	غير واثق( )
___14.اشعر أنني	مشغول البال جدا( )	مشغول البال( )	لستُ مشغول البال( )
___15.اشعر	بالغبطة كثيرا( )	بالغبطة( )	بعدم الغبطة( )
___16.اشعر أنني	متضايق جدا( )	متضايق( )	غير متضايق( )
___17.اشعر أن أموري على أحسن ما يرام ( )		على ما يرام( )	ليست على ما يرام( )
___18.اشعر أنني	مرتعب جدا( )	مرتعب( )	غير مرتعب( )
___19.اشعر أنني	مرتبك جدا( )	مرتبك( )	غير مرتبك( )
___20.اشعر أنني	مبتهج جدا( )	مبتهج( )	غير مبتهج( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقياس سمة القلق

الجنس:_____ العمر:_____

التعليمات:فيمل يلي بعض الجمل التي يستعملها الأطفال لوصف أنفسهم بها،اقرا كل جملة بعناية وقرر إذا كان ينطبق عليك الوصف قليلا جدا أو في بعض الأوقات أو تقريبا دائما.ثم ضع علامة× أمام الكلمة التي تصفك بشكل افضل،ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

تذكر اختر الكلمة التي تصف كيف تشعر بشكل عام.

	قليلاً جداً	في بعض الأوقات	تقريباً دائماً
___1.أخشى ارتكاب الأخطاء	( )	( )	( )
___2.تتملكني رغبة بالبكاء	( )	( )	( )
___3.اشعر بالتعاسة	( )	( )	( )
___4.أجد صعوبة في اتخاذ القرارات	( )	( )	( )
___5.أجد صعوبة في مجابهة مشاكلي	( )	( )	( )
___6.اقلق اكثر مما يجب	( )	( )	( )
___7.انزعج في البيت	( )	( )	( )
___8.أنا خجول	( )	( )	( )
___9.اشعر بالضيق	( )	( )	( )
___10.تدور في ذهني أفكار تافهة تضايقني	( )	( )	( )
___11.اقلق بشان دراستي	( )	( )	( )
___12.أجد صعوبة في أن اقرر ما ينبغي القيام به	( )	( )	( )
___13.ألاحظ أن قلبي يدق بسرعة	( )	( )	( )
___14.إنني أخاف واخفي ذلك عن الآخرين	( )	( )	( )
___15.اقلق على والدّي	( )	( )	( )
___16.يداي تتعرقان	( )	( )	( )
___17.تتملكني الهموم حول ما يمكن أن يحدث	( )	( )	( )
___18.أجد صعوبة في الاستغراق في النوم ليلا	( )	( )	( )
___19.اشعر باحساسات غريبة في معدتي	( )	( )	( )
___20.اقلق حول ما يفكر به الناس عني	( )	( )	( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق(ج)

قائمة اكتئاب الاطفال

الجنس:_____ العمر:_____

عزيـــزي الطالب: تحوي هذه القائمة مشاعر و آراء وضعت في مجموعات نرجو منك اختيار جملة واحدة من كل مجموعـــة بحيث تصف أحوالك على أفضل شكل في الأسبوعين الأخيرين الماضيين،وعندما تختار الجملة التي تعتقد أنها تصـــف حـــالك خلال تلك الفترة قم بوضع إشارة ×أمام تلك العبارة بحيث أنك تختار من كل مجموعة عبارة واحدة فقـــط و بعد أن تختار جملة من المجموعة الأولى انتقل إلى المجموعة الثانية **وتذكر أن تختار الجملة التي تصف أحوالك خلال فترة الأسبوعيين الماضيين.**

1-أشـــــــــعر أنـــــــــني حـــــــــزين في أوقـــــــــات قلـــــــــيلة{ }

أشـــــــــعر أنـــــــــني حـــــــــزين في أوقـــــــــات كـــــــــثيرة{ }

أشـــــــــعر أنـــــــــني حـــــــــزين في كـــــــــل الأوقـــــــــات { }

-

2-لا تســـــــــير أمـــــــــوري أبـــــــــدا عـــــــــلى مـــــــــا يـــــــــرام{ }

إنـــــــني غـــــــير مـــــــتأكد مـــــــن أن الأمـــــــور ستســـــــير بشـــــــكل جـــــــيد بالنســـــــبة لي{ }

ستســـــــير الأمـــــــور عـــــــلى مـــــــا يـــــــرام بالنســـــــبة لي{ }

-

3-أعمـــــــــل معظـــــــــم الأشـــــــــياء بشـــــــــكل جـــــــــيد { }

أعمـــــــــل معظـــــــــم الأشـــــــــياء بشـــــــــكل خاطـــــــــئ{ }

أعمـــــــــل كـــــــــل الأشـــــــــياء بطـــــــــريقة خاطـــــــــئة{ }

-

4-أشـــــــــعر بالمـــــــــتعة في أشـــــــــياء كـــــــــثيرة{ }

أشـــــــــعر بالمـــــــــتعة في بعـــــــــض الأشـــــــــياء{ }

لاشـــــــــيء ممـــــــــتع عـــــــــلى الإطـــــــــلاق{ }

-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5-أنا سيئ في كل الأوقات { }

أنا سيئ في بعض الأوقات { }

أنا سيئ من وقت لآخر { }

-

6-أفكر بأشياء سيئة ستحدث لي من وقت لآخر { }

أنا مترعج لان أشياء سيئة ستحدث لي { }

أنا متأكد من أن أشياء فظيعة سوف تحدث لي { }

-

7-أنا اكره نفسي { }

أنا لا احب نفسي { }

أنا احب نفسي { }

-

8-كل الأشياء السيئة هي نتيجة أخطائي { }

معظم الأشياء السيئة هي نتيجة أخطائي { }

الأشياء السيئة ليست دائما نتيجة أخطائي { }

-

9-لا أفكر في قتل نفسي { }

أفكر في قتل نفسي لكني لا افعل ذلك { }

أريد قتل نفسي { }

-

10-أشعر أنني في حاجة للبكاء كل يوم { }

اشعر أنني في حاجة للبكاء في معظم الأوقات { }

اشعر أنني في حاجة للبكاء من وقت لآخر { }

-

11-تضايقني أشياء في كل الأوقات { }

تضايقني أشياء في بعض الأوقات { }

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تضـــــــــــايقني أشـــــــــــياء مـــــــــــن وقـــــــــــت لآخـــــــــــر{ }

-

12-احـــــــــــب أن أكـــــــــــون مـــــــــــع الـــــــــــناس { }

في معظـــــــــم الأوقـــــــــات لا احـــــــــب أن أكـــــــــون مـــــــــع الـــــــــناس{ }

أنـــــــــا لا أريـــــــــد أن أكـــــــــون مـــــــــع الـــــــــناس إطلاقـــــــــا{ }

—

13-لا أســـــــــــــتطيع أن اتخـــــــــــــذ قـــــــــــــراراتي{ }

مـــــــــن الصـــــــــعب عـــــــــلي اتخـــــــــاذ قـــــــــراراتي{ }

أســـــــــــــتطيع اتخـــــــــــــاذ قـــــــــــــراراتي{ }

-

14-مظهـــــــــــــــــــــــري جـــــــــــــــــــــــيد{ }

هـــــــــــناك أشـــــــــــياء ســـــــــــيئة في مظهـــــــــــري{ }

شـــــــــــــــــــــــكلي بشـــــــــــــــــــــــع{ }

-

15-عـــــلي أن اجـــــبر نفســـــي في كـــــل الأوقـــــات لكـــــي أقـــــوم بواجـــــباتي المدرســـــية { }

عـــــلي أن اجـــــبر نفســـــي في أوقـــــات كـــــثيرة لكـــــي أقـــــوم بواجـــــباتي المدرســـــية { }

عمـــــــل الواجـــــــبات المدرســـــــية ليســـــــت مشـــــــكلة كـــــــبيرة{ }

-

16-يصـــــــــعب عـــــــــلي الـــــــــنوم كـــــــــل لـــــــــيلة{ }

يصـــــــــعب عـــــــــلي الـــــــــنوم في بعـــــــــض اللـــــــــيالي{ }

أنـــــــــــام بشـــــــــــكل هـــــــــــادئ{ }

-

17-اشـــــــــعر بالتعـــــــــب مـــــــــن وقـــــــــت لآخـــــــــر{ }

اشـــــــــعر بالتعـــــــــب في معظـــــــــم الأوقـــــــــات{ }

اشـــــــــعر بالتعـــــــــب في كـــــــــل الأوقـــــــــات{ }

-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

18-ليس لدي شهية للأكل في معظم الأيام{ }
ليس لدي شهية للأكل في أيام كثيرة{ }
آكل بشكل جيد جدا{ }

-

19 -لا تشغل بالي الآلام والأوجاع{ }
تقلقني الآلام والأوجاع في أوقات كثيرة{ }
تقلقني الآلام و الأوجاع في كل الأوقات{ }

-

20-لا اشعر بالوحدة أبدا{ }
اشعر بالوحدة معظم الأوقات{ }
اشعر بالوحدة في كل الأوقات{ }

-

21-لا استمتع أبدا في المدرسة{ }
استمتع في المدرسة في بعض الأوقات{ }
استمتع في المدرسة في كل الأوقات{ }

-

22 -أصدقائي كثيرون{ }
عندي بعض الأصدقاء لكنني أتمنى أن يكون لدي اكثر{ }
ليس لدي أصدقاء{ }

-

23-علاماتي في المدرسة جيدة{ }
علاماتي في المدرسة ليست جيدة كما كانت في السابق{ }
أنا سيئ في مواد تعودت أن أكون فيها جيد{ }

-

24-لا أستطيع أبدا أن أكون جيد مثل باقي الناس{ }
أستطيع أن أكون جيد مثل باقي الناس{ }

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنـــــــا جـــــــيد مـــــــثل بـــــــاقي الـــــــناس{ }

-

25-لا يوجـــــــد أحـــــــد يحـــــــبني{ }

أنـــــا لســـــت مـــــتأكد مـــــن أن هـــــنالك مـــــن يحـــــبني{ }

أنـــــا مـــــتأكد مـــــن أن هـــــناك أشخاصـــــا يحـــــبونني{ }

-

26-عـــــادة افعـــــل مـــــا يطلـــــب مـــــني{ }

لا افعـــــل مـــــا يطلـــــب مـــــني في معظـــــم الأوقـــــات{ }

لا افعـــــل مـــــا يطلـــــب مـــــني إطلاقـــــا{ }

-

27-أســـــتطيع أن اتفـــــق مـــــع بعـــــض الـــــناس{ }

أقـــــع في مشـــــاجرات مـــــع الـــــناس في أوقـــــات كـــــثيرة{ }

أتشـــــاجر مـــــع الـــــناس في معظـــــم الأوقـــــات { }

-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق(ب)

مقياس مفهوم الذات للفئة العمرية من 9-17سنة

العمـــــر:_____ الجـــنس:_____

التعليمات:_عزيزي الطالب ضع إشارة × تحت كلمة نعم إذا كانت العبارة تنطبق عليك وتحت كلمة لا إذا لم تكن العبارة تنطبق عليك كما تقدر ذلك أنت

العبارة	نعم	لا
1.بعمل صداقة بسهولة وبسرعة مع اللي بتعرف عليهم		
2.بشفق على الضعيف		
3.لما بصحى من النوم بحس جسمي مكسر وتعبان		
4.شكلي جميل(وحلو)		
5.دايما نفسي مفتوحة للأكل		
6.بصيح كثير		
7.أنا في جسمي عاهة		
8.أنا محبوب		
9 .أنا بطل		
10.أنا قوي		
11.بحب أكون مع جماعة(من الأولاد)		
12.ما حدا بقدر يعتدي عليّ		
13.أنا مش رياضي		
14.أنادايما بحكي بصوت هادئ		
15.بكون مرتاح لما بكون مع جماعة من الأولاد		
16.أنا ذكي		
17.ما بحب اسب حدا أو أهدله		
18.ما في عندي شي أشوف حالي عليه		
19.أنا بقبل التانيين يتمسخروا علي		
20.كثير ما بعرف شو لازم اعمل		
21 . أنا سريع		
22.دايما الشغلة اللي بسويها ما بتزبط مليح		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	نعم	لا
23.أنا دايما متفائل والدنيا بخير		
24.أنا بضرب		
25.أنا شايف حالي شوي		
26.أنا بتعب لما العب		
27.أنا مؤدب ومهذب		
28.يا دوب اعمل المطلوب مني		
29.أنا بحب اللعب كثير		
30.أنا بهتم بنفسي اكثر من غيري		
31.الواحد يرتاح اكثر لما يكون لحاله		
32.بقدر انتبه للمعلم و أتابعه		
33.بكون متضايق لما بكون مع جماعة من الأولاد		
34.بخاف إني اعتدي على غيري		
35.أنا بسامح التانين لما بغلطوا علي		
36.أنا ما بحب الدراسة		
37.أنا حرك كثير وما بتعب		
38.المعلمين بيعطوني أشياء ما بفهمها		
39.أنا جريء		
40.أنا عصبي		
41.أنا متعاون		
42.أنا خجول		
43انا ما بتحرك نشاطي قليل		
44.بحب اعمل أشياء جديدة		
45.لما بصحى من النوم بحس حالي مرتاح ونشيط		
46.أنا قائد في مجموعتي		
47.أنا كريم		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	نعم	لا
48.طولي مناسب مثل غيري		
49.ما عندي أصدقاء		
50.أنا بعرف أدبر حالي		
51.بعرف كيف اسب و أهدل		
52.أنا مضحكة		
53. أنا دفش وعبيط		
54.أنا شاطر		
55.فش حدا بيستحق أكون كريم معاه		
56.الواحد يتسلى اكثر مع الجماعة		
57.وزن جسمي عادي		
58.أنا بحب حالي		
59.بحب العب وحدي		
60.أنا هادئ		
61.أنا سمين زيادة		
62.أنا بتعب بسرعة		
63.الأولاد الثانين بيخافوا مني		
64.بحب ألاقي ولد اتمسخر عليه		
65.مفش حدا يستحق المساعدة		
66.أنا شاطر بشغلات كثير		
67.بحب أكون لوحدي		
68.أنا مجتهد		
69.أنا نحيف كثير		
70.اقل شيء بنرفزني		
71.بظل وراء الشغلة حتى أخلصها		
72.أنا اكثر الأحيان مكشر وزهقان		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	نعم	لا
73.بتذكر أشياء كثيرة		
74.أنا دايما مريض		
75.الشغلة اللي بعملها تتزبط مليح		
76.أنا لاسمين و لا نحيف		
77.بطول حتى افهم الشغلة		
78.أنا بغار		
79.أنا قد حالي		
80.أنا رياضي		
81.أنا بحب الأولاد الثانين مثل نفسي		
82.بحب اشترك مع مجموعة من الأولاد باللعب		
83.شكلي مش جميل		
84.بزهق بسرعة قبل ما بتخلص الشغلة		
85.أنا كسلان		
86.أنا بطيء		
87. أنا بمشي زي ما بدهم أصحابي		
88.بفهم شرح المعلم بسرعة		
89.بخاف من الثانيين		
90.أصدقائي كثار		
91.صحتي دايما كويسة		
92.أنا بهتم بغيري زي نفسي		
93.لازم يكون في سبب كبير حتى ازعل		
94.بلاقي صعوبة إني اعمل أصدقاء جدد		
95.أنا عندي حيوية و نشاط		
96.في كثير من الأحيان بتلبك لما بحكي(وبرتبك)		
97.أنا ضعيف		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	نعم	لا
98.أنا اقصر من الأولاد الثانين		
99. أنا كل شي في جسمي سليم وكامل		
100. أنا دايما مبسوط ومفرفش		
101. لما بشرح المعلم عقلي بسرح		
102. انا شرس(أبو عنتر)		
103. انا شاطر		
104. ما بقدر حتى على الأصغر مني		
105. أنا أمين		
106. أنا اكثر الأحيان متشائم		
107. أنا بنسى كثير		
108. قليل ما بيجي عبالي الأكل(آكل)		
109. أنا مكروه		
110. الشغلات اللي شاطر فيها قليلة		
111. في كثير من الأحيان بكذب		
112. أنا بحب المساعدة		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة البيانات الشخصية

-معلومات عن الطالب: الجنس :ذكر☐ انثى☐ العمر:بالسنوات _____ الشهور _____ ترتيب الولادة:_____ سنة حدوث الإساءة:_____ نوع الإساءة:جسدية☐ نفسية☐ إهمال ☐
الاضطرابات النفسية: _____
الجسدية:_____ الولادة : طبيعية☐ قيصرية☐

-معلومات عن الأب:

موجود ☐ غائب عن الأسرة ☐ مقعد ☐ متوفى ☐

ثقافته: أمي ☐ تعليم أساسي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

عمل الأب :_____ الدخل السنوي :_____

-معلومات عن الأم:

موجودة☐ متوفية☐ مطلقة☐ غائبة عن الأسرة☐ عملها: _____ الدخل السنوي لها(إن وجد) :_____ ثقافة الأم :أمية ☐ تعليم أساسي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المعدل العام في الفصل الأول:_____ المعدل العام في السنة الدراسية2000/1999:_____ المعدل العام في السنة الدراسية1999/1998:_____ المعدل العام سنة حدوث الإساءة: _____

الاخوة والأخوات:(بالترتيب)

	الجنس	العمر	التعليم	الحالة الاجتماعية
1-				
2-				
3-				
4-				
5-				
6-				

-معلومات لاستعمال الباحثة

د.ذ:_____
د.ك:_____
د.ق:_____
د.ت.ذ:_____
د.س:_____

معلومات عن المسيء:

٥٤٩٨٣٨

العمر: _____ الجنس ذكر☐ أنثى ☐ صلة القرابة(إن وجدت):_____ حالته الاجتماعية:_____ ثقافته: أمي☐ تعليم أساسي☐ ثانوي☐ جامعي العمل(إن وجد):_____
الدخل السنوي المستقل (إن وجد):_____ هل يعاني من أي اضطراب مشخص:_____

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Anxiety, Depression, Self-esteem, and Academic Achievement in the Abused Children

Khawla Abed Al-Kareem Ahmad al-Bquer

Supervised by:

Professor Muwaffak al-Hamdani

Co- Supervised by:

Dr Tayseer Ahmad

The purpose of this study was to investigate the effects of child abuse on some psychological aspects (anxiety, depression, self-esteem), the effects of child abuse on academic achievement was sought also.

The sample consisted of(180) children, (120) females and (60) males, (10-15) years of age.

Three groups of children were tested:

a) abused children residing in shelters.

b)orphans residing in shelters.

c) non-abused children residing with their parents (control group).

Orphans were used to test the effects of residing away from the parents.

An attempt was made to match the three groups on the variables that influence the dependent variables.

Four scales were used:

-Parental abuse scale: developed by al-Trawna.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-The Arabic version of the state-trait anxiety inventory by Spilberger.

-The Arabic version of the child depression inventory by Kofacks.

-Self-concept scale for 7-16yeares old developed by al-Kelany.

Results indicated that abused children were less anxious and less depressed than orphans; their self-esteem and academic achievement were better too.

Abused children were more anxious and more depressed than the control group. They scored less on self-esteem and academic achievement.

These results were consistant with the previous studies, which indicated that child abuse correlates positively with anxiety and depression, and negatively with self-esteem and academic achievement, although the differences and correlation were not large.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit